

# مغامرة الرئيس [2]

الحدث



بواد  
انتفاضة ثالثة  
في الضفة

22

02

هيل يغلق صفحة فيلتمان:  
انفتاح وتشاور وإصغاء إلى  
الجميع

04

بندر يؤجج الحرب على المفتي:  
كف يد قباني عن «وقف  
العلماء»

06

صلبان معلولا على طريق  
الشام ومسيحيو سوريا عاتبون  
على الموارنة

20

أوباما للجمعية العامة:  
الدبلوماسية مع إيران وإبقاء  
الخيار العسكري مع سوريا

أعلنت المصارف اللبنانية أمس رفع أسعار الفائدة على التسييلات بين 0.5 في المئة و1 في المئة (الأسف، الأخير).

## فوائد المصارف... مصائب

[10 - 11]



NOW  
WITH  
RYMCO  
Powersports

Special Launch Offer  
\$89\* PER MONTH



KIBSEE 100

\*INCLUDES VAT AND ALL RISK INSURANCE OVER 2 YEARS

01/425512

Powersports Showroom  
National Museum Street, Adlieh Beirut, Lebanon



الخبير سنتنا 13 شهرا بـ \$165 على 3 دفعات للشركاء 01 759500

## في الواجهة

# هيك يغلق صفحة فيلتمان؟ انفتاح وتساور وإصغاء إلى الجميع

تغيير في الأسلوب  
لا يغير في  
السياسة أو يقيدتها  
(أرشيف)



## انتقلت السفارة

الأميركية إلى عهدة ديفيد هيل من غير أن يطرأ على سياسة واشنطن من لبنان تعديل. لا تزال إياها منذ عام 2004، وكذلك قانون تصنيف حزب الله منظمة إرهابية، وكذلك الحلفاء في قوى 14 آذار. لكن هيل وجه إشارات إيجابية مختلفة أثارت الانتباه والاهتمام معاً

## نقولاً ناصيف

منذ وصوله إلى بيروت قبل أقل من شهر، 29 آب، يوحى السفير الأميركي الجديد ديفيد هيل، يوماً تلو آخر، بملامح مغايرة قد تتسم بها ولاية السنوات الثلاث التي سيمضيها في سفارة بيروت، خلفاً للسفيرة مورا كونييلي. لم يتردد في لقاءات التعارف التي أجراها منذ 6 أيلول، على اثر تقديمه أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وقاربت ستة، في اظهر مقاربة جديدة في أسلوب سيتبعه والسفارة في تعاملها مع الأقرقاء اللبنانيين على نحو مختلف عن السفيرتين اللتين سبقتهما وهما ميشال سيسون وكونييلي. لمس بعض من قابلهم هيل فروقاً في الأسلوب من دون أوهام حيال السياسة التي تعتمدها واشنطن حيال لبنان. وهي لم تتغير منذ اواخر عام 2004 عندما باشر السفير جيفري فيلتمان مهامه في ظل صدور القرار 1559، ثم في

الاشهر التالية في حماة تطورات مذهلة ضربت لبنان، بدءاً باغتيال الرئيس رفيق الحريري مروراً بسلسلة الاغتيالات وانسحاب الجيش السوري ودخول حزب الله للمرة الاولى السلطة وانتخابات 2005. على امتداد السنوات التالية منذ عام 2007 حتى الامس القريب، بقي ظل فيلتمان مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى حتى انتقاله إلى الامم المتحدة، في الأسلوب الذي اتبعته سيسون وكونييلي، هو الذي يحكم علاقات السفارة بالأقرقاء.

لغت بعض من اجتمعوا بهيل في الاسابيع المنصرمة، وخصوصاً بعد اجتماعه بالرئيس ميشال عون في 16 ايلول، اظهر حرصه على التمايز وتشديده على رغبته في الاجتماع باوسع شريحة من الأقرقاء والتساور الدوري معهم والإصغاء اليهم، على نقبض ما طبع تصرفات سيسون وكونييلي، ومن قبلهما فيلتمان الأكثر احترافاً في هذا الأسلوب. قصر الثلاثة الأخرين معظم لقاءاتهم، ما خلا حالات

الاشهر التالية في حماة تطورات مذهلة ضربت لبنان، بدءاً باغتيال الرئيس رفيق الحريري مروراً بسلسلة الاغتيالات وانسحاب الجيش السوري ودخول حزب الله للمرة الاولى السلطة وانتخابات 2005. على امتداد السنوات التالية منذ عام 2007 حتى الامس القريب، بقي ظل فيلتمان مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى حتى انتقاله إلى الامم المتحدة، في الأسلوب الذي اتبعته سيسون وكونييلي، هو الذي يحكم علاقات السفارة بالأقرقاء.

لغت بعض من اجتمعوا بهيل في الاسابيع المنصرمة، وخصوصاً بعد اجتماعه بالرئيس ميشال عون في 16 ايلول، اظهر حرصه على التمايز وتشديده على رغبته في الاجتماع باوسع شريحة من الأقرقاء والتساور الدوري معهم والإصغاء اليهم، على نقبض ما طبع تصرفات سيسون وكونييلي، ومن قبلهما فيلتمان الأكثر احترافاً في هذا الأسلوب. قصر الثلاثة الأخرين معظم لقاءاتهم، ما خلا حالات

حزب الله تدريجاً قبل ان يسمي حينذاك في القوانين الأميركية منظمة إرهابية. ويتذكر اللبنانيون مئات تصريحات لساترفيلد منتقداً هجمات الحزب على الجيش الاسرائيلي وتعرض جنوب لبنان لخطر هجمات مضادة.

بيد ان السفير الجديد يحضر اليوم في قلب موازين قوى مختلفة تماماً. لا وجود مباشراً للجيشين السوري

## المشهد السياسي

# مغامرة سليمان: الحكومة قبل تشرين

بعد رئيس الجمهورية لمفاجأة حكومية اشبه بالمغامرة خلال خمسة أيام وذلك ربطاً باستحقاق رئاسة الجمهورية العام المقبل، وفيما رحبت قوى 14 آذار بالخطوة حذرت قوى 8 آذار من فراغ كبير سيعقبها

الحكومة، لكنه لم يلمح أبداً إلى إمكان تأليف حكومة أمر واقع. وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في فريق 8 آذار لـ«الأخبار»: «إذا كان سليمان يربط بين تأليف حكومة وبين الخشية من فراغ رئاسي في أيار المقبل، فإنه لم ينتبه إلى أن تأليف حكومة من دون توافق سيؤدي إلى فراغ في البلاد أكبر من فراغ الرئاسة». ويرى مسؤولون في قوى 8 آذار أن «توجيهها هذا من الرئيس يعني إدخال البلاد في مغامرة هي في غنى عنها». وفي المقابل رحبت مصادر قوى 14 آذار بتوجه سليمان وهي التي كانت تحثه على هذه الخطوة منذ تكليف سلام.

وكان سليمان قد اعرب عن اعتقاده بأن «الفرصة الممنوحة لتشكيل حكومة توافقية دامت طويلاً. وقد تشكل الحكومة بجهود مشتركة بيني وبين رئيس الحكومة المكلف تمام سلام قبل أوائل تشرين الأول المقبل»، مؤكداً وجوب أن «يكون هناك سلطة تنفيذية شرعية في مكان ما تحسباً للانتخابات الرئاسية في شهر آذار وحتى أيار». من جهة أخرى، أكد سليمان أن «الذين يعتقدون أن الجيش هو تحت تأثير حزب الله هم على خطأ». واعتبر أن «السبيل الوحيد للمضي قدماً في إقناع الحزب بتسليم سلاحه هو تعزيز قدرات الجيش مع الدفاعات المضادة للطائرات وأنظمة مدفعية فاعلة».

## لقاء أوباما

وأجرى سليمان سلسلة لقاءات في نيويورك أبرزها مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أعلن رفضه تدخل حزب الله في الحرب السورية، كما رفض وجود سلاح بين يدي الحزب. وأثنى على جهود سليمان «في

تؤثر عليهم»، كما أكد دعم الولايات المتحدة الأميركية للجيش اللبناني وأعلن صرف 8,7 ملايين دولار إضافية ستسمح بتقديم التجهيزات الضرورية لدعم القوات المسلحة اللبنانية في مهماتها الداخلية وعلى الحدود».

موضوع حياض لبنان». كذلك أثنى أوباما على مواقف سليمان «الممتازة ليس فقط للبنان بل لكل المجتمع الدولي». إلى ذلك، أكد الرئيس الأميركي دعمه للمسيحيين في لبنان «باعتبار أن التطورات في المنطقة

وطلب سليمان من الرئيس الأميركي التدخل لدى المجتمع الدولي ليقوم بواجباته إزاء ملف النازحين السوريين. ويعقد اليوم اجتماع دولي في نيويورك لدعم لبنان في مجالات مختلفة. من جهته، حذر الرئيس الفرنسي



## ذكرى عملية الويمبي

وقف امس ابناء الحزب السوري القومي الاجتماعي امام مقهى الويمبي سابقاً في الحمرا.

للمكان معنى خاص في وجدانهم، وللتاريخ أيضاً. فهنا نفذ خالد علوان عملية الويمبي الشهيرة ضد العدو الاسرائيلي في 24 ايلول 1982. العملية كانت الشرارة لاعلان بيروت مدينة ترفض الاحتلال. (مروان طحطح)



والإسرائيلي، وخروج الدور السياسي لسوريا من لبنان، وانقسامات داخلية حادة لكن تحت وطأة قوة غير مسبوقة لحزب الله. ثمة ما بدا مختلفاً أيضاً هو وجود ثلاثة زعماء مسيحيين هم الرئيس أمين الجميل وعون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في قلب المعادلة الوطنية بعدما كانوا إبان حقبة هيل مشتتتين بين المنفى والسجن. إلا أنهم

منقسمون في المواقع بين الفريقين السني والشيعي.

2. انقطع هيل عن لبنان عام 2001 عندما ذهب إلى سفارة عمان، ثم في ما بعد في السنوات الأخيرة موفداً للرئيس إلى عملية السلام العربية - الإسرائيلية. أمضى معظم خدمته الدبلوماسية خارج بلاده، متنقلاً بين سفاراتها أكثر منه في دوائر الوزارة. قبل أن يحضر عقد لقاءات

عمل مكثفة، أبرزها نهار عمل متكامل في واشنطن، في أب الماضي، جمع اميركيين من اصل لبناني ناقش معهم ملف لبنان ومشاكله، مع يقينه - كفيتمان - بالمامه الواسع به. ناهيك بمسألة مهمة للغاية تنبّه لها هيل، هي انه سيصير امامه في بيروت السياسيين اياهم الذين عرفهم لأول مرة مطلع التسعينيات، وكانوا في مناصب متفاوتة في الحكم والنفوذ، ولا يزالون كذلك الى حد. الا انهم سيكونون معظم محاوريه.

3. يحضر هيل أيضاً كي يكمل حقبة افتتاحها فيلتمان منذ انقسمت البلاد بين قوى 8 و 14 آذار، لكن بوقائع مختلفة. على غرار سيسون على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية شهدت خلالها الفراغ الرئاسي عام 2007. الا ان العناوين الرئيسية التي يواجهها، في صلب ما تقول به واشنطن في لبنان في الوقت الحاضر، تكمن في الاصرار على استمرار الاستقرار ودعم «اعلان بعبدا» وتحديد لبنان عن الحرب في سوريا، بعدما امضت كونيلى القسم الاوفر من ولايتها في ظل اندلاع حرب سوريا في السنتين ونصف السنة المنصرمتين.

لم يحل ذلك دون ان ينتخبه بعض من التقى السفير الجديد الى تركيزه على اسلوب مختلف سيقارب به علاقة السفارة بالزعماء والقيادات. تحدث امامهم تكراراً عن انفتاحه ورغبته في لقاء كثيرين منهم والتحدث معهم. لا يسعه تجاوز قوانين بلاده التي تحظر عليه الاتصال بحزب الله لوصفه بمنظمة ارهابية، بيد ان هيل ابدى حرصاً على الاجتماع بأصدقاء الحزب ممن لا موانع قانونية تحول دونهم. كان اولهم رئيس تكتل التغيير والإصلاح حليف حزب الله، اذا كان لا بد من وضع مقابله

## تجنب هيل في لقاءات مع قيادات قريبة من حزب الله انتقاده مباشرة او على نحو غير مباشر

رئيس المجلس نبيه بري في صفته هذه. يفسح ذلك في المجال امام زيارات لهيل للنائب سليمان فرنجيه وحزب الطاشناق، وهما حليفان سياسيان وثيقان لحزب الله.

عكس هذا المنحى امام من اجتمع بهم موقفاً نقيضاً مما خبره هؤلاء عندما كانوا يجتمعون بكونيلى فيلمسون من زياراتها القليلة لهم - وهم ليسوا في فريق 14 آذار - انها تعتمد من الزيارة توجيه رسالة او موقف سياسي أكثر منها التشاور وتبادل الرأي ووجهات النظر في مواضيع محددة.

كانت تلك حال سيسون أيضاً رغم انها اولت أكثر من سواها - وبالتركيز لم تشبه سلفها فيلتمان ابداً - اهتماماً زائداً بقضايا ثقافية واجتماعية وانسانية منها سياسية، واطهرت نفسها اقل تسييساً، وعبرت من خلالها السفارة في مرحلة ضمور عوضها الدور البارز لفيلتمان من وزارة الخارجية. فهو منذ غادر لبنان لم ينقطع عن اصدقائه اللبنانيين، واحضهم الرئيس فؤاد السنيورة وصديقه الاقرب رئيس الحزب

التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، معولاً على ما سُمي «ديبلوماسية SMS» في مخاطبتهم في كل مناسبة سياسية او اجتماعية، او معايدة حتى.

4. يُنظر الى هيل، على الاقل تبعاً للاشارات التي اطلقها اخيراً، على انه يعيد الدور الى السفارة كي تتحول مرجعية تطبيق السياسة الاميركية في لبنان، من غير ان يشعر بتجاوز شبيه بدور فيلتمان مع سيسون وكونيلى. يأتي بأسلوب مختلف في مقاربة سياسة خارجية لا تزال اياها لسنوات خلت. لم تتخل واشنطن عن حلفائها في قوى 14 آذار وقد جمع فيلتمان صفوفهم وحافظ على وحدتهم ونظم انتخابات 2005 وتحالفاتها. لم يعد الاهتمام بمن دعاهم الاميركيون الشيعة المستقلين، وتمويلهم ومدهم بالمساعدات والامكانات لتنشيط معارضتهم حزب الله على غرار جهود سيسون.

منذ وصوله الى بيروت تطرق هيل الى «اعلان بعبدا» وبناء المؤسسات اللبنانية والاستقرار. ما خلا الموقف الوحيد الذي انتقد فيه حزب الله عندما ادلى بشهادته امام مجلس الشيوخ، عشية تعيينه في الاول من آب، تجنب حتى الآن مهاجمة الحزب، وحاذر في لقاءات مع مسؤولين وقيادات قريبة من الحزب كبري وعون والشيخ عبدالامير قبلان، او بعيدة عنه كرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، انتقاده مباشرة او على نحو غير مباشر.

لا يقلل ذلك من طاعته قانون بلاده والتزامه، وموقفها المعادي للحزب. لكن السفير الجديد لم يشأ حتى الآن على الاقل، على ما يظهر، استعجال الخطوات. مع ذلك لاحظ احد نواب حزب الله على اثر موقفه امام مجلس الشيوخ ان هيل لا يختلف عن اسلافه.



## امام سليمان اقل من يومين للاتفاق على ما عجز عن تأمين توافقه عليه خلال اكثر من 5 اشهر

عون: ليؤلفها سلام مع «النصرة»

محبياً، رد رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون على مواقف رئيس الحكومة المكلف تمام سلام بشأن تأليف الحكومة، وكان الأخير «يريد أن يتواجه معنا في موضوع التأليف، وخصوصاً عندما يقول إن له الحق في تأليف الحكومة على أن يقوم رئيس الجمهورية بالتوقيع من دون أن تكون الاستشارات النيابية ملزمة له».

وقال عون بعد اجتماع التكتل الاسبوعي في الرابية: «إذا كان الأمر كذلك، فليؤلف الحكومة مع جبهة النصر وليس معنا. لماذا يتوجه إلينا بكلامه؟ من سيعطي حكومته الثقة؟».

واعتبر ان «من غير المقبول أن يفكر بتشكيل حكومة تصريف أعمال لا تحصل على ثقة المجلس النيابي، لأن هناك حكومة تصريف أعمال قائمة وهي حائزة على ثقة المجلس».

واكد أن الحكومة لم تتألف بسبب شروط سلام «الذي يخرج عن الميثاقية والشرعية»، مشدداً على وجوب «احترام الاعراف والتقاليد في التأليف». وأكد انه «لا احد يمون علينا، فنحن نختار وزراءنا».

من جهة أخرى، أعلن عون عن عقد خلوة للتكتل في 11 تشرين الاول المقبل في دير القلعة، للتباحث في عناوين ثابتة وطرح الإنجازات التي تحققت. وعمما اذا كان سينتجى عن رئاسة

في الضاحية الجنوبية؟».

— 2013 MODELS —

# FREE

REGISTRATION & VAT

4 YEARS WARRANTY OR 100,000 KM

Lexus Boutique Hazmieh Now Open  
05 959 996

Lexus Boutique Zalka 04 725 325  
Lexus Boutique Verdun 01 864 865  
www.lexuslebanon.com

Boustany United Machineries Co., LLC

## تقرير

## بندر يوجج حرب المستقبل على الم

الشافعي. إن سماحة المفتي يصرح بأنه لم يدفع إلا نصف المستحق، ما يعني أنه لولا انتشار الفضيحة لتضاعف الفارق بين القيمة الحقيقية للمشاريع والقيمة المدفوعة. ولما كان هذا الاستنتاج يستتبع القول إن سياسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد رضا راغب قباني في إدارة أموال الوقف تخصف بأحد أمرين: السفه أو الغفلة أو الاستخفاف بأمانة الولاية على الوقف وإدارة أمواله وحقوقه (ر ه المادة 946 من مجلة في تعريف السفه والمغفل)، والخيانة للوقف والتامر عليه لمصلحة شخصية مباشرة أو مصلحة عائلية».

تشير الدعوى الى اتساع أرض المعركة بين تيار المستقبل ومفتي الجمهورية، إذ لم تعد رقعة الحرب محصورة داخل المجلس الشرعي. هذه المرة استغل التيار الأزرق القضاء الشرعي ضد

نص الدعوى «محاسبة» قباني «على خيانتته للوقف، وسوء أمانته، وتبديده أموال وقف العلماء المسلمين السنة، وإثبات تعديه، ومن ثم عزله وإلزامه بإعادة الأموال المهذورة البالغة قيمتها (195350 دولاراً) ودفع بدل عطل وضرر للوقف يعادل القيمة المبددة».

واتهم المدعون المفتي بـ«عدم إنجاز المشاريع واستكمالها»، وبأنه «ضيع على الوقف مبلغاً مهدوراً قدره: (195350 دولاراً)»، وأن «ابن مفتي الجمهورية راغب قباني قد أعاد 550 ألف دولار إلى حساب الوقف بعد فشو أمر الفضيحة المالية، وقد تبين عدم إبراز أي عقد أو وثيقة تنظم العلاقة بين سماحة المفتي وبين الشركتين (انترناشيونال كونتراكترز كومباني وجي 5 اللتين تنفذان مشاريع لدار الافتاء على العديد من العقارات الوقفية)، ما خلا مشروع مسجد الإمام

قاسم س. قاسم أصدر القاضي الشرعي الشيخ أحمد عساف، أمس، قراراً يقضي «بكف يد الشيخ محمد رشيد قباني عن وقف العلماء بموجب الدعوى المقامة ضده بداعي السفه والخيانة»، وهو ما اعتبره مقرّبون من المفتي «مجرد حلقة إضافية من حلقات الإفتراء على سماحته».

جاء القرار بعد دعوى حملت الرقم 2297 وقدمها في تاريخ 2013/9/12 خمسة علماء دين طالبوا بـ«ضبط الوقف المستثنى المعروف بوقف العلماء، ومحاسبة متوليه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد رضا راغب قباني وعزله، وكف يده عن الوقف المذكور الى حين البت في الدعوى، وتعيين متول مؤقت ومجلس أمناء لصيانة الوقف». كذلك تضمن

استحصل تيار المستقبل على قرار «شرعي» بكف يد مفتي الجمهورية عن «وقف العلماء» بداعي «السفه والخيانة»، وهو ما اعتبره مقرّبون من الشيخ محمد رشيد قباني «لعبت قديمة جديدة أعاد بنذر بن سلطان تحريكها»

## نضال وخلود، طوني وشذا

طوني داغر وشذا خليل، كما نضال درويش وخلود سكرية. طوني من طائفة وشذا من طائفة أخرى. لقد أقدموا على اعتناق مذهب الجراة الوطنية وشطباً مذهبهما عن إخراج القيد ليتزوجا ويبرهننا أن إخراج القيد هو هوية وطنية بامتياز لا يجب أن يتسوخ بأسماء المذاهب. تزوجا زوجاً مدنياً أمام عيني الله اللتين تريان النوايا الوطنية التقدمية الحسنة وتباركهما بحماسة واندفاع خارج دور العبادة أيضاً. لكن ما الذي حصل مع طوني وشذا؟ لقد تقدما بطلب زواج مدني اختياري في أواخر أيار 2013، ولم يلق الطلب قبولاً إلا في أواخر آب 2013، مرفقاً خلال ثلاثة أشهر من الزمن بكل مفردات التوبيخ من بعض الذين اطلعوا عليه وبتوا فيه. فبا عيب الشوم عليك، تتزوج مدنياً؟ هذه خطيئة! تشطب طائفتك عن إخراج القيد، أنت تغضب أوامر الله! هذا ما أفاد به طوني لتلفزيون «الجديد».

## تقرير

## في المصيطبة من لا يزال يريد سلام



الزوار الأجانب لدار المصيطبة يعوّضون الغياب النبائي (مروان طمطح)

حديثة وتحوّل إلى مربع أمني، على ما باتت عليه العادة لدى رؤساء حكومات ما بعد الطائف، ولا حراس حوله في بزات رسمية يتوارون خلف نظارات شمسية. عمال «سوكلين» يكنسون الشارع، كما أي شارع آخر في بيروت، والمحال التجارية حوله لا يشكو أصحابها من مضايقات تنقّر زبائنهم. تفتش الزوّار إجراء غير معتمد. قاصد قصر سلام لا يحتاج إلى إبراز بطاقة هوية. يكفي أن يذكر اسمه عند الباب، قبل أن يؤذن له بالدخول. رغم ذلك، تفتقر مقاعد الطبقة الأرضية التي من توافدوا إليها بكثافة فور تكليف «تمام بيك» تشكيل الحكومة. تبقى المقاعد شبه فارغة معظم أيام الأسبوع، لكنها تعوّض فراغها هذا، يوم الأحد، حين تعود الحركة إلى الدار التاريخية. وفود شعبية تستغل الفترة المخصصة للزيارة بين الحادية عشرة صباحاً والواحدة بعد الظهر. تلتف حول «البيك» في طابور يكاد لا ينتهي، فتثير في نفسه حماسة كادت تخمدتها الشروط والشروط المضادة المعرّقة لتشكيل حكومته.

المبشر الإعلامي الزجاجي الذي جيء به إلى الدار بعد تكليف سيدها تشكيل الحكومة يفتقد، هو الآخر، «عجقة» التصريحات. رجال الأمن التابعون لرئاسة الحكومة يبدون في حال من الاسترخاء. فريق العمل

تأخر تشكيل حكومة تمام سلام طويلاً. يكاد الرجل يصرف رصيد تسميته بعدما عاكسته الظروف المحلية والإقليمية. قصر المصيطبة، اليوم، أكثر هدوءاً، لكن حماسة زوّار نهاية الأسبوع لم تخفت بعد، وهو ما يمدّ «البيك» بجرعات تفاؤلية، إذ إن هناك من لا يزال يريد رئيساً للحكومة

## ميسم رزق

تجذب زهور «الفتنة» ويضع شجرات دارة الرئيس تمام سلام، في المصيطبة، غابة الاسمنت التي تعلو ما كانت يوماً واحدة من تلال بيروت القديمة. ينهمك عمال قليلون في الاعتناء بما تبقى من خضرة في حديقة «البيت الأبيض»، وربما في كل محيطه. أما الأمن، فلا حاجة لأن يتولاه أحد إلا بالحد الأدنى. هكذا أراد صاحب الدار. الشوارع المحيطة لم تقفل بحواجز

في الحديث عن «وطنية سلام»، وفي التعبير عن الخيبة من تأخر التأليف. الجميع في قصر المصيطبة ينتظرون نهاية الأسبوع، يوم العمل لا العطل. يوم الأحد، تنبعت الحياة في القصر،

الصغير، الموزّع أفراداً في مكاتب الطبقة الأرضية، «خلية نحل» هادئة لا تشبه «الخلايا» الموجودة في بيوت السياسيين الآخرين. من وراء مكاتبهم، لا يملكون سوى الاسترسال

## حكومة الأمر الواقع ... مجدداً؟

التي تناولته أخيراً. إلا أن أوساطه تؤكد أن «إصراره على تأليف الحكومة في وقت قريب، يعود إلى عدد من الظروف، أهمها حاجة البلد إلى وجود مجلس وزراء». وإن «كانت المعطيات الخارجية التي لا شك أن لها تأثيراً علينا مهمة، تبقى الضرورات الداخلية هي الأساس». وتشير هذه الأوساط إلى «اقتناع الرئيس سلام بوجود رغبة دولية بدعم لبنان، وأكبر دليل على ذلك المؤتمر الذي سيعقد في الخامس والعشرين من أيلول الجاري، ويعكس رسالة واضحة تصبّ في هذا الاتجاه». ونفت المصادر «صحة كل الصيغ الحكومية التي تناولتها وسائل الإعلام»، لافتة إلى أن «الرئيس لا يتحدى أحداً، ولا يهدف إلى استفزاز أحد».

«بديهي» بالنسبة إلى أوساطهما، فيما يعزوه متابعون إلى «إشارات خارجية، وتحديداً سعودية أتت على لسان سفير المملكة A في لبنان علي عواض العسيري». وهذه الإشارات، بحسب هؤلاء، «دعت إلى تسهيل عملية التشكيل»، بشكل دفع كلاً من سليمان و سلام إلى إعلان موقفهما بكل ثقة، وكان «الجرعة الإقليمية المطلوبة جاءت في وقتها».

ولكن هل يمكن السير في تأليف حكومة لا إجماع عليها؟ يرفض سلام حالياً الإذلاء بأي تصريح يحمله موقفاً سياسياً وطائفيًا لا يعنيه في الأساس. كثيراً ما أجبر على الردّ في بيانات صادرة عن مكتبه الإعلامي على كل التصريحات

ممنوعات عدّة تحكّم إغلاق الباب في وجه تشكيل الرئيس تمام سلام حكومته العتيدة. هذا هو الجوّ الذي يسود كل زاوية من زوايا منزله. لذا يتكهن كل الذين يقصدونه هنا بمدى فعالية ما يقوم به؟ نقلت مصادر مطلعة أن محادثات الساعات الأخيرة التي سبقت سفر الرئيس ميشال سليمان لنيويورك تشير إلى أن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام «عازمان على وضع كل ثقلهما، بعد عودة سليمان إلى بيروت من الزيارة التي تستغرق أسبوعاً، لتشكيل الحكومة العتيدة، حتى ولو أخفقت في نيل الثقة في مجلس النواب لتتحول إلى حكومة تصريف أعمال على غرار الحكومة الحالية المستقيلة». موقف الرئيسين

ريمون ميشال هنود

## فتحي

الشيخ قباني، واستطاع استصدار قرار ضده. الدعوى التي حركها العلماء الخمسة تضمنت الملف المالي القديم الذي حرك في وجه المفتي عند بدء سوء العلاقة مع المستقبل. وهي قدمت منذ 12 يوماً، ولم يصل خلال هذه الفترة نص الدعوى إلى محامي دار الافتاء ولم يطلع على مضمونها للرد عليها. وقد أكد عساف في اتصال مع «الأخبار» أن القرار صدر أمس، وأنه لا يريد التعليق عليه، فيما لم يتبلغ أحد في دار الافتاء القرار، وعلم مقرّبون من المفتي به من وسائل الإعلام.

هذه الحملة الجديدة جاءت بعد خروج تيار المستقبل عن الإجماع الذي كان قد اتخذ خلال لقاء رؤساء الحكومات في شهر رمضان الماضي والذي قضى بتهدئة الاجواء مع المفتي حتى نهاية ولايته في آذار المقبل.

تحريك الملف المالي لقباني «العبة

قديمة جديدة» كما يصفها مقرّبون من المفتي، ويسألون: «لماذا حرك الملف اليوم مجدداً بعد مرور خمس سنوات عليه». يضيف هؤلاء أن «تيار المستقبل يعلم أن المفتي كف أيديهم عن دار الافتاء وهم يريدون السيطرة على الدار وعلى الهيئة الناخبة للمفتي، خصوصاً بعد الضوء الأخضر الذي حصلوا عليه من الامير بندر بن سلطان». وتقول المصادر إن «بندر طلب من الرئيس فؤاد السنيورة دفع الأموال لأعضاء الهيئة الناخبة للعمل على عزل المفتي، وعندما أخفقوا في ذلك، حركوا الملف المالي مجدداً».

ويؤكد مقرّبون من المفتي أن القرار «قرار كيدي بامتياز، خصوصاً أن مقدّمي الدعوى على خصومة شخصية مع المفتي، كما أن القاضي عساف كان من الموقعين على الوثيقة التي طالبت بعزل المفتي».

## رئيساً للحكومة

الحادية عشرة صباحاً، ينزل سلام للقاء الزوّار، والاستماع إلى مواقفهم الداعمة وبعض من مطالبهم. يتوجه نحوهم فرداً فرداً. عند رؤيتهم، يبدو وجه الرئيس المكلف أكثر ارتياحاً، وابتسامته أكثر اتساعاً، كمن يشعر بأن هناك من لا يزال يريده رئيساً للحكومة.

يصعب الخروج من الدار بأكثر مما يصرّح به الرئيس المكلف، عقب كل زيارة إلى قصر بعبدا، عن الضعاب التي تواجه خروج حكومته إلى ضوء التشكيل. يؤكّد المقرّبون من الرئيس المكلف أن المرحلة التي تلت تسميته «لم تكن ربيعية»، يعذّون التطورات السياسية والأمنية «التي كتلتها»، وأخّرت ولادة حكومته في انتظار الظروف المناسبة، بدءاً بأحداث عبرا والتمديد للمجلس النيابي ومعركة التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، مروراً بالتفجيرات في الضاحية الجنوبية وطرابلس، وانتهاء بحملة التهديد الغربي بتوجيه ضربة عسكرية لسوريا، «الأمر الذي أفقد الجميع قدرتهم على التحرك في انتظار الضربة وتدابيرها».

ورغم أن الحكومة وشروط تأليفها هي الخبز اليومي لتصريحات السياسيين والمسؤولين، لم تُسجّل في جدول مواعيد الرئيس المكلف، طيلة الأسبوع الماضي، اسم أي من النواب، سواء من فريق الثامن من آذار أو من فريق الرابع عشر منه، وهو ما ينطلق منه البعض للتكهن بأن «المرحلة المقبلة لن تكون مرحلة سلام، ولا الزمن سيكون زمنه». لكن المداومة في المكتب الإعلامي التابع للرئيس تظهر بوضوح أن هذا الانقطاع عن زيارة دارة المصيطبة لا يعني أن العشب نبت على أبوابها. ف«المقاطعة» المحلية، في انتظار نضوج الظروف الإقليمية، تعوضها حركة زيارات لمسؤولين وسفراء، عرب وأجانب، يستقبلهم سلام في مكتبه في الطبقة الثانية، وأكثر ما يريح تمام سلام، بحسب مطلعين، أن المطالبين بالإسراع في عملية التشكيل من الخارج، يأتون على ذكر اسمه شخصياً. كلام يستعين به للرد على من يتحدثون عن تكليف شخصية سنية أخرى لتأليف الحكومة، ويستعيض به عن السحب الجاري من الرصيد الذي جمعه فور تسميته.



يوم الأحد ، تتبع الحياة في القصر وتعود زحمة السيارات إلى الشارع

وتعود زحمة السيارات إلى الشارع. استقبال أهالي بيروت والاستماع إلى مطالبهم «عادة» لم تتوقف منذ أيام الرئيس صائب سلام. إعادة فتح هذا البيت، من باب تسمية «تمام بيك» للرئاسة الثالثة، أعادت إليه أيام العز. صحيح أن هذه الفورة هدأت إلى حد ما في فترة «المراوحة»، لكن الزيارات الشعبية إلى الدار، ولا سيما أيام الأحاد، لا تزال على حماستها، حتى إن البعض لا يزال يواظب على شراء باقات السورود كما في اليوم الأول للتكليف. تعج الطبقة الأرضية بالوفود وبمخاتير سابقين وحاليين، إضافة إلى شخصيات رسمية. في

## بهدهو

## جنرال المشرق... مجدداً

كيان المسيحيين اللبنانيين، حولوا هؤلاء إلى فقراء ومهشمين ومهاجرين، ونقلوا، بالتعاون مع الانتداب ثم الغرب في ظل الرأسمالية الليبرالية الكمبرادورية، أكثر الفئات حيوية وإنتاجية وتقدمية في المشرق العربي، أقصد مسيحيي لبنان، إلى «فلول».

في المقابل، لم يرتهن مسيحيو سوريا لوضع كيانهم أقلوي، بل اندمجوا في المجتمع التعددي والدولة القومية، وتحزّروا من وضع الأقلية إلى وضع المواطنة والشراكة القومية. وفي الأردن، حيث المسيحيون ينتمون إلى عشائر عربية غسانية، لم ينظروا إلى أنفسهم يوماً إلا كأردنيين عرب، وحققوا لأنفسهم، رغم أنهم أقلية عدنية، مواقع قيادية في الثقافة والمجتمع لا تقل عمّا حققه نظراؤهم السوريون، لكن مع حدود في مناصب الدولة ليست موجودة في سوريا. وأخيراً، فإن مسيحيي فلسطين، أحدثوا، بالاندماج في الحركة الوطنية، حضوراً يتجاوز مؤامرة التهجير الصهيونية التي طالما استهدفتهم منذ 1948.

كل هؤلاء يمكنهم أن يقدموا النضائح الاجتماعية والسياسية والثقافية التاريخية للمسيحية الكيانية اللبنانية، لأجل القول بإيجاز إن الوجود المسيحي يتحقق ويزدهر، فقط، فقط، بالتخلي عن الكيانية المسيحية والاندماج القومي وتفعيل طاقاتهم المعروفة والمخترنة من أجل الدولة العلمانية.

في الحرب الأميركية الغربية الخليجية التركية ضد سوريا هناك استهداف لوجود المسيحية المشرقية ودورها في بلاد الشام كلها، ومعركة الدفاع عن دينك الوجود والدور غير ممكنة إلا بتجاوز الحدود، وخوضها على المستوى المشرقي، مثلما يفعل حزب الله؛ هل يظن أحد - إلا الواهم - أن تنجو المسيحية الكيانية اللبنانية بينما تُدمّر المسيحية السورية؟

هنا، أنظر إلى خروج الجنرال عون من زعامة «التيار» وقيوده اللبنانية كفرصة من أجل اندراج العماد في مشروع مسيحي مشرقي علماني يتجاوز الحدود القطرية والكيانات، ويفكر ويعمل، ليس فقط من أجل الحفاظ على المسيحية المشرقية من الدمار والتهميش والهجرة، بل، أيضاً، من أجل استرداد دورها القومي التنموي الثقافي الذي أبدعته منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

نأمل بدور إضافي للجنرال عون في صنع التاريخ الجديد للمشرق العربي، ليكون قادراً على قيادة المسيحية المشرقية نحو تجديد الحضور والروح والمشروع القومي؛ فهل يستطيع؟ نعم، لكن، فقط، حين يتحول من لبناني إلى مشرقي.

## ناهض حنر

يفكر الجنرال ميشال عون في مستقبل التيار الوطني الحرّ من بعده، وكيف ستكون القيادة. هل سيكون الإرث عائلياً؟ وهل يمكن أن تنضج قيادة مركزية مؤسسية في ظل الجنرال؟ أسئلة لبنانية كثيرة طرحت وستطرح، لكن السؤالين الأساسيين هما: هل سيتمكن من تحقيق شيء ما في نهج التغيير الدولتي؟ وهل سيواصل التيار نهج التحالف الاستراتيجي مع خط المقاومة وسوريا؟

في الإجابة عن السؤال الأول، تتمكّنني مرارة الخيبة، إلا إذا جئ بالوزير شربل نحاس وصحبه إلى قلب القرار، وتمت إعادة هيكله التيار حزباً له هوية صريحة، قولاً وفعلاً، كحزب ديموقراطي اجتماعي يساري - أقله بالمعنى المضاد للنيوليبرالية ..

وفي الإجابة عن السؤال الثاني، لدي ما هو أكثر من الخيبة؛ فحين انتقلت قضية المقاومة إلى الدفاع عن سوريا في مواجهة الغزو التكفيري الإرهابي، لم يستطع التيار أن يخرج من دوائره المحلية الضيقة ونزعتة اللبنانية ويرتقي إلى مستوى التحدي التاريخي للحفاظ على أمن المشرق وتعدديته الثقافية والدينية والمذهبية والاثنية. ومع أن ذلك الغزو الهمجى اقترب كثيراً من لبنان نفسه، ومن الوجود المسيحي في لبنان، فإن التيار لم يجرؤ على خوض المعركة المشرقية في سوريا، وبقي أسير أيديولوجيته الكيانية. لم يمنح التيار حتى الغطاء السياسي الكافي لحزب الله الذي قدّم - ويقدم - التضحيات الجسام دفاعاً عن المشرق، ودفاعاً عن هوية لبنان الحضارية، بل ودفاعاً عن مسيحيي لبنان. في لحظة ذروة الأزمة، وجدنا حزب الله أكثر إخلاصاً لقضية المسيحية المشرقية من التيار الذي اكتفى بالتأييد الخجول للدولة السورية.

أساس هذا الفشل الاستراتيجي يكمن في الخضوع الماضي للكيانبة المسيحية اللبنانية الغربية الهوى، والتي تقنّد نفسها بلبنانيتها وبمستندات العداة للدولة القومية المعادية للغرب والليبرالية في سوريا، فتضطرب في مواجهة زحف الجراد الإرهابي الآتي من صحراء الجزيرة العربية ليحرق خضرة المشرق العظيم.

مأساة المسيحية الكيانية اللبنانية أنها تظن أنها هي التي تمثّل مسيحيي المشرق، وأنها أكثر وعياً واستقلالية وقوة منهم، مع أن جميع الوقائع أثبتت وتثبت العكس؛ تسلّم زعماء مسيحيي لبنان دولة كاملة حولها إلى خراب دولة، وباسم الدفاع عن

## علم وخبر

## مقتل صديق النائب

قُتل أول من أمس مؤسس «كتيبة عمر الفاروق المستقلة في بابا عمرو» التابعة للمعارضة السورية، أحمد محمد، المعروف بـ«أبو بزي»، في كمين للجيش السوري قرب معلولا. والمذكور كان أحد أبرز المقرّبين من نائب لبناني شمالي ينتمي إلى تيار المستقبل، وكان يتولى نقل السلاح من طرابلس وعكار إلى الداخل السوري، وقضى مدة أشهر في وادي خالد وعرسال وطرابلس. وكان أحياناً يتنقل بسيارة النائب اللبناني.

## إلغاء الانتخابات

تعمل نقابة أطباء الأسنان في بيروت على تعزيز المحاصصة عبر سعيها إلى إجراءات تؤدي عملياً إلى إلغاء الانتخابات والتوافق على انتخاب كل طائفة لأعضائها، وقد شارف نقاب أطباء الأسنان في بيروت إيلي معلوف على التوصل إلى اتفاق حول المقعدين الشيعيين عبر السماح لحزب الله وحركة أمل بتسميتهما مقابل اتفاقية تقضي بالسماح لكل من المستقبل والاشتراكي بتعيين العضوين السنّي والدرزي العام المقبل، في حين لم يحسم وضع المقعد المسيحي بعد.

## ما قل ودل

سأل سفراء دول غربية مرجعاً رئاسياً لبنانياً عمّا إذا كان يملك معلومات عن الرئيس الإيراني حسن روحاني، فردّ المرجع اللبناني بالقول إنه لا يملك



الكثير من المعلومات عن روحاني، ناصحاً سائليه بعدم انتظار مبادرات من الرئيس الإيراني، بل اللجوء إلى طرح مبادرات عليه وانتظار ردود فعله الإيجابية.

**CMC** SPECIAL BUILDING PRODUCTS  
Baushrieh - 01 510 132 - cmclb.com

- مواد لمنع النش WATERPROOFING
- لواصق وروبة للبلاط ADHESIVES & GROUTS
- مواد معالجة الباطون CONCRETE TREATMENT
- دهانات وكرانيش PAINTS & CORNICES
- مسابح وملاعب رياضة POOLS & SPORT COURTS

Watta Chekka Saida Zouk Zahle  
01 301482 06 540062 07 721234 09 226440 08 930911

## تقرير

# صليبان معلولا... على طريق الشام

كانت غالبية المصلين، أمس، في القديس الذي أقيم من أجل قرية معلولا السوريّة، في كنيسة «يوحنا فم الذهب» من السوريين. صلّوا لبلادهم على قاعدة «لولا فسحة الأمل». والمفارقة، أن الكنيسة الرحيبة، للروم الملكيين الكاثوليكين، شيدت، بالصدفة طبعاً، على «طريق الشام». هذا ما يتمناه السوريون، العودة، عبر هذه الطريق، وطبعاً... النواب اللبنانيون الحاضرون في القديس!

## أحمد محسن

غالبية الحضور من السوريين. كان بالإمكان سماعهم يتبادلون الهمسات باللهجة السوريّة السودودة. لهجة المتعبين. وفي هذا هم مثل باقي اللاجئين الذين هربوا قبلهم، والذين سيهربون بعدهم. يحملون صليبانهم ويمشون. ولبنان ليس بلداً للوصول. إنه صليب على هيئة بلد. صليب للسوريين واللبنانيين. صليب للعموم. جزء من الشرق الذي يعذب نفسه ويعذب العالم. كانوا يتهامسون ويتهامسون ببطء، يسألون عن عمر الكنيسة، كنيسة «يوحنا فم الذهب للروم الملكيين». من باب الحشويّة سألتنا إن كان بينهم من يتحدث الأراميّة، فجوبنا بالابتسام والإيماءات في الرؤوس. على الباب وقف رجل أسمر، بشارب كثيف، وقد زرع غصن زيتون في جيب جاكيتته الرمادي. لم نسأله عن معنى الزيتون، ولكن سألناه عن القديس، فقال «إنه قديس وحسب». رغم ذلك توافد المؤمنون: نبيل نقولا. غسان مخيبر. سليم جريصاتي، مروان فارس، أدغار معلوف، يوسف سعادة. وطبعاً نقولا صحناوي، المرشح إلى النيابة عن المنطقة التي يمكن أن نحسبها من الأشرفيّة، لا من رأس النبع. وهذه «لعنة» لبنانية خالصة، تستقوي بخطوط تماس حفرتها الثقافة، وعززها الفرز الديموغرافي بعد الطائف. هي ليست لعنة بالمعنى الدقيق للكلمة، إذ إن شعوراً كهذا يحتاج إلى محاماة عملاقة، ويمكن العابر بين برلين الشرقية والغربيّة أن يشعر به، رغم أقول الجدار الكريه.

في سوريا اليوم، يبني الجدار فوق جثث السوريين، بصخورهم، ومعلولا ليست إلا صخرة عظيمة. يعرف أهل معلولا صخورهم، يحنون إليها، ويبدون كالتائهين في الأشرفيّة. بعض اللاجئين المظلومين الذين لم يغادروا الأشرفيّة بعد، وجدوا الملجأ في المنطقة. الجامعة اليسوعيّة القريبة، والكنائس المنتشرة فيها، والتي تبدو متاحف وديعة، أضفت طابعاً مدينيّاً إلى حيواتهم السابقة في معلولا الريفيّة. واحدة منهم تجرأت وأعلنت أن «لا شيء مثل معلولا».

تستدرك: «المعاملة حسنة، والسكان طيبون، لكننا سوريون». واللبناني يجب أن يعرف معنى القول: «ولكننا سوريون». لطالما كان السوري عدواً في الأشرفيّة. ولكن الترتيبات الجديدة في المنطقة، أعادت التصنيفات إلى العهد البيزنطي، بدلاً من أن يتصالح اللبنانيون، والأشرفيّون، مع هويات الآخرين، المقتولة لا القاتلة. هكذا بات بإمكان السفير السوري علي عبد الكريم علي أن يحضر قداساً كهذا من دون أن يثير جدلاً بينظلياً. صحيح أن كنيسة «يوحنا فم الذهب» ليست كنيسة «سان ماركو» للروم الكاثوليك، في شمال إيطاليا، والتي تعد معلماً ناصعاً على براعة البيزنطيين في العمارة، ولكن السجلات التي دارت على أبواب الكنيسة، سجلات «بيزنطية»، المسيحيون خائفون، وبينهم ألف «إدوار» كذلك الذي كان في مسرحيّة «فيلم أميركي طويل»

لزيد الرحباني. وفي حالة معلولا، لا يمكن لومهم. طردوا من منازلهم وهذا كان ليكون كافياً، فكيف إذا أضفنا إليه ما يقولونه من قصص موت لم يكن يوماً في الحسبان. يمكنك أن تشعر بذلك الصدق الصافي، الخوف المتشبع

## «المعاملة في الأشرفيّة حسنة والسكان طيبون... لكننا سوريون»

بالأخلاق، وهم يتحدثون عن «الأجانب» الذين غزوا سوريا. حتى هذه اللحظة، يتمسك سكان معلولا بانتمائهم إلى سوريا، وبحسبون «الغزاة» من خارج بلادهم. يريدون لهذا أن ينتهي، ورفعوا صلواتهم لهذه الغاية أمس. والصلوات أثناء الحرب أشبه بالمواساة أكثر من كونها حلاً مفترضاً. يتوقع المصلون أن تطول الحرب كثيراً، وترتفع فوق أجسادهم، يميلون، في هذا، إلى وصف الصحافي الإيطالي، دومينكو كيريكو، الناجي من جنون العصابات في سوريا، الذي وصف سوريا بأنها «بلد للشّر». سرعان ما تفعل الصلوات فعلها، ويستعيدون الأمل بخشوع مألوف داخل الكنائس.

خارج الكنيسة كان هناك أولاد يلعبون. لبنانيون وسوريون معاً يقفزون قرب الباب الضخم. يترثر قربهم رجال أمن يتململون من الوقت، ويرغبون بانتهاء الدوام. واحد منهم طلب منا تفسيراً عما

نقوم به من «تدوين للملاحظات على دفتر صغير». سألناه بدورنا عن تفسير للمسدس الحربي الذي يضعه فوق بنطلون مدني، ويتسلل فوق القميص المقلّم، فقال إنه من «جهة أمنيّة». سرعان ما أصبحنا صديقين، لضرورة عمل الصحافة وعمل «الجهات الأمنيّة». دون أن يبدو عليه أي ثقة فينا. وكما يقول المثل اللبناني «من حديث إلى حديث»، اكتشفنا أن الرجل، الذي يحفظ الأمن: «غاضب جداً من هذه المسخرة». تبين أن لديه موقفاً في السياسة هو الآخر. لقد انتهت الحرب اللبنانيّة، برأيه، بنتائج كارثية، ولم يلتفت أحد إلى اللبنانيين. كاد أن يطالب بطرد جميع اللاجئين، ثم أرسل تنهيدة طويلة كأنه يحمل عبء العالم على كتفيه، مكتفياً بمطالبته «أن ينتهي الدوام». كان رجل الأمن «السري» هذا بين مجموعة من رجال الأمن الذين انتشروا في المكان، وينتمون إلى جهات أمنيّة متنوعة. ولم يكن هؤلاء هم الحدث، ولم يحدثوا صحباً كذلك الذي يحدثونه في كل مرة، ولم يتح للنواب أن يقذفوا كلمات على المنابر. كان وقتاً للصلاة وهذا حدث لطيف. في عيون المصلين الحقيقيين، لا الزوار، الذين انتفضوا لأديانهم، صلوات لسوريا ومعلولا. وفي عيون النواب اللبنانيين، كانت هناك صلوات حصريّة لمعلولا حصراً، التي تستحق أكثر من صلاة قطعاً.

على واجهة الكنيسة كتبوا بالاراميّة: «معلولا ختوبيل رحمونا وشلوما»، أي أن معلولا «رسالة محبة وسلامة». كليشيه ديني مألوف، لكنه، كما قالت سيدة ترتدي تنورة ضيقة، وكعباً عالياً، يصدر ارتطامه بالأرض صوتاً يخرق بروتوكولات المكان، «شعار المسيحيين في الشرق، لا الشعارات الأخرى التي تدعو إلى القتال والحرب». كم هي لطيفة تلك السيدة، كم هو لطيف ذلك الشعار.

من القديس، وفي  
الاطار النائب فارس  
والسفير علي (هيثم  
الموسوي)



# مسيحيو سوريا عاتبون على الموارنة

من خطف المطرانين السوريين، انتفاهما بعناية، وأثر تغيب أكثر المطارنة قوة وديناميكية وحركة. إلا أن القضية لم تنته هنا؛ فمن لم يُخطفوا يقومون بعمل يوازي نشاط الأخيرين، ويكثفون من حركتهم داخلياً وخارجياً للإفراج عنهما والحفاظ على من بقي

دعماً من أصدقاء في أميركا وروسيا وألمانيا وسوريا والجمعية الخيرية الكاثوليكية وغيرهم»، وقد «أسسنا مرشدية للنازحين معظمها من الكهنة لمساعدتهم على تخطي مصاعب التهجير النفسية».

على المقلب الآخر، ودائماً في زحلة، حراك أرثوذكسي يقوم به راعي أبرشية زحلة والبقاع للسريان الأرثوذكس المطران بولس سفر، حيث يعمل مع فريقه، بالتنسيق مع المؤسسات السريانية في أوروبا، على إيواء المهجرين وتأمين الأقساط المدرسية لأولادهم كاملة، إضافة إلى توفير فرص العمل. وبحسب سفر، كان معدل العائلات شهرياً نحو 50 عائلة، إلا أن العدد ارتفع هذا الشهر ليصل إلى 70 عائلة، معظمهم من الحسكة ورأس العين وحلب وحمص. والمساعداً لا تقتصر على زحلة بل تمتد إلى جبل لبنان عبر المطران جورج صلبا الذي كان يؤوي قسماً كبيراً من العائلات في دير السريان في عجلتون. لا يخاف سفر على مستقبل سوريا، بل «كلي رجاء بتحسين الأمور مع مرور الوقت، وحراننا السياسي ككنيسة وكأحزاب سريانية عبر العالم لا يتوقف، إن في أوروبا أو غيرها، حيث نختم على الضغط على الدول التي تمول الجهات المسلحة، وخصوصاً مع اقترابنا من الحل السياسي».

عمل الأساقفة السوريين لا يرتكز فقط في زحلة والبقاع وجبل لبنان، بل يمتد وفقاً لامتدادهم في مختلف الأبرشيات، الأمر الذي أراح آخر مسيحي سوريا وطمانتهم إلى اهتمام كنائسهم بوضعهم الاستثنائي. فشملاً، يُعد مسيحيو عكار جزءاً من مسيحيي وادي النصارى، وصولاً إلى طرطوس؛ لكون المطران باسيلوس منصور يرعى أبرشية عكار وتوابعها في سوريا للروم الأرثوذكس. إلا أن عمل منصور لا يشبه زملاءه الآخرين بسبب قلة عدد النازحين المسيحيين إلى عكار واقتصارهم على عائلتين فقط. أما الحراك السياسي «فيتراسه بطريك الروم الأرثوذكس يوجنا البيازجي الذي عاد أخيراً من فرنسا وألمانيا». ويقول مطران عكار في هذا الصدد إن «المطارنة لا تفرق بين مسلم ومسيحي، ويمكن من إيجاد الإحصاء التثبت بالأرقام من أن أعداد النازحين المسلمين تفوق أعداد المسيحيين، ويبدو أن شرّ الغرباء يتربص بكل أولاد المنطقة». لذلك «أناشد جميع الغرباء ومن يدعمهم من أميركيين وأوروبيين وعرب الخروج من بلدنا، فسوريا للسوريين فقط».

في موازاة الحديث الديني والصلوات والمساعداً الإنسانية، ثمة من يسأل اليوم عن غياب الدعم المسيحي الماروني الفعلي للطوائف الأخرى التي تتعرض للتهجير والتشتت. «فربما الموارنة غير مستهدفين هذه المرة، إلا أننا لطالما أحطنا الموارنة في السراء والضراء وقاتلنا دفاعاً عنهم، فماذا هم فاعلون ونحن نقتل اليوم؟». فيما على المقلب الآخر هناك من يتوجه إلى الغرب سائلاً عما «إذا كان لا يهتم لجميع المسيحيين، أو أن الأمر يقتصر على المسيحي الأرثوذكسي الذي لم ينسج تاريخياً علاقات جيدة معه، وخصوصاً أن لا كنائس عالمية لطوائفنا». ربما هو أيضاً «عدم قدرتنا على التمرس بالسلطة وضعفنا في التصدي للمواجهات، فلا قادة جيش لنا، ولا مديري مخابرات ولا حكام مصارف». وقد يتعلق الأمر «بديموغرافيتنا الكبيرة وجغرافيتنا الواسعة، والدليل عدم التعاطف معنا في قضية المطرانين المخطوفين وعدم جدية أي طرف في الكشف عن مصيرهما والعمل على عودتهما سالمين». ولكن ما لا لبس فيه أن «معظم ما يصيبنا هو بسبب لامتدادنا إلى الغرب وعدم تغطية الفاتيكان لنا».

في الدرجة الأولى». إلا أن ما يقلق حقاً هو «عجز السياسيين اللبنانيين المنتمين إلى قوى 8 و14 آذار عن تخطي ارتباطاتهم الشخصية لرؤية الصورة الأكبر في الشرق العربي». ودرويش على ثقة بقدره الفريقيين على التأثير، كل وفق علاقاته، في الأطراف السورية المتناحرة، ولا سيما قوى 14 آذار عبر ضغطها على المسلحين لتحديد المسيحي السوري الذي لم يحمل السلاح ضد أي جهة، وبقي مسالماً ومحباً لوطنه واستقراره ومصالحه منذ بداية الأزمة. ويوضح المطران الأرثوذكسي هنا أن «المسيحي لم يختر النظام السوري، بل أراد العيش بسلام وبحماية الدولة، فلم يجد إلا في النظام من يحميه ويحترم حريته الدينية. لذلك كان العطف على النظام». من جهة أخرى، عتب على قوى 8 آذار التي من المفترض أن «تقبل وتساعد النازحين إلى حين عودتهم في أقرب وقت إلى سوريا».

يتعجب المطران عند سؤاله عما إذا تعرض المسيحيون حقاً للتهجير والقتل في معلولا، معدداً ثلاثة كهنة في أبرشيته، أحدهم من «عائلة نعلب تعرض صهره وابن خالته للذبح وشقيقه وابن شقيقته للخطف، وكاهن آخر أصيب شقيقه ويخضع للمعالجة،



**ثمة من يسأل:**  
**«لو كان المخطوفان مارونيين، أما كان سارع الراعي لعقد قمة روحية»**

**يثق، درويش بقدرته 14 آذار على الضغط على المسلحين لتحديد مسيحيي سوريا**



وغيرهم الكثير». أما معلوماته الأخيرة، فتشير إلى «انتشار الجيش السوري داخل البلدة، فيما تستمر المناوشات مع المسلحين من ناحية الجبال».

يقابل دور درويش السياسي الفاعل دولياً ومحلياً، دور اجتماعي يحاول قدر الإمكان إيواء ومساعدة النازحين الذين ارتفع عددهم من 15 عائلة بداية الأزمة إلى 800 عائلة في زحلة حالياً (غالبيتها من حمص) ونحو مئتي عائلة في القاع. لذلك، كان لا بد من إعداد فريق عمل من الموظفين والمتطوعين وتوفير مركز للتجمع في المطرانية، حيث «تعمل على توفير حاجات العائلات وفق الإمكان، أكان صحياً أم غذائياً أم على صعيد توفير المدارس والجامعات وإعطاء دروس إضافية للطلاب السوريين ليتمكنوا من اللحاق بالبرنامج الدراسي اللبناني». والمساعداً لا تركز على المطرانية فحسب، بل «تتلقى

رلى إبراهيم

لا يولي البطريرك بشارة الراعي الجائل بين روما ورومانيا والديمان، بحسب بعض المطلعين على الملف المسيحي السوري، اهتماماً يتعدى رفع العتب في ما يخص قضية المطرانين المخطوفين قرب حلب، متروبوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران بولس يازجي و متروبوليت حلب لطائفة السريان الأرثوذكس المطران يوحنا إبراهيم. تتشابه تصريحات غبطته مع تصريحات رجال السياسة الذين يستدركون حديثهم عن هذا الملف بدعوة خجولة للإفراج عن المطرانين المخطوفين. يكاد ينقضي الشهر السادس على غيابهما، أو فواتهما ربما، ولا ضغوط فعلية، دينية أو سياسية، لمعرفة مصيرهما. ثمة من يسأل هنا: «لو كان المخطوفان مارونيين، أما كان سارع الراعي لعقد قمة روحية في بكركي؟ وهل كان سيقبل بعدم الضغط جدياً للإفراج عنهما. وماذا عن الفاتيكان؟».

تاريخياً، لطالما تمكن المسيحيون الموارنة من مواجهة الأزمات وحماية أنفسهم بفضل الكنيسة القوية المتمرسنة في السياسة والناسجة للعلاقات الاستراتيجية مع الغرب. فيما عجزت الكنائس الأخرى عن معالجة أزمتهما الوجودية التي أدت في السنوات الأخيرة إلى تهجير آلاف العائلات الكلدانية والسريانية والأشورية من العراق. أما في سوريا، فتواجه أربعة مكونات مسيحية اليوم تهجيراً ممنهجاً ينتقل بين الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والسريانية والأرمنية. ويصنف أن لهذه الكنائس امتدادات لبنانية عبر مجموعة من الأساقفة السوريين الأقوياء الذين يرعون أبرشيات كبيرة شمالاً وبقاعاً وفي جبل لبنان، ويعملون لتفادي واقعة العراق المُرّة.

يمكن هنا تقسيم العمل على شقين: الأول سياسي، والثاني اجتماعي. وفي هذا الصدد، يسافر راعي أبرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام درويش بداية الشهر المقبل إلى قبرص حيث ينظم صلاة على مدى ثلاثة أيام، طلباً للسلام في سوريا، ستضم ممثلين من مختلف الدول الأوروبية والأميركية والعربية. وسبق لدرويش أن قام برفقة فريق عالمي بتنظيم صلوات في بلدان عدة من أجل السلام العالمي. وعندما يتعلق الأمر ببلده الأم، لا بد من صرخة مدوية تناجي بالصلاة لإحلال السلام في سوريا بعيداً عن «الخيارات الأخرى غير المجدية» برأيه. فالصلاة التي أقامها بابا الفاتيكان سابقاً في هذا السياق، وفقاً لدرويش، «خلقت صدمة قوية حول العالم، أكان في أميركا وأوروبا أم في العالم العربي». واقتنعت الدول تالياً بأنه يمكن «وقف العنف في العالم عبر الاتحاد بالصلاة؛ فصلاتنا أقوى من أي مدافع وصواريخ». وهكذا كان.

ودرويش الذي يترأس عاصمة الكتلة في الشرق، أي زحلة، لا يرى ضربة عسكرية في الأفق، ولا سيما بعدما انتصر السلام على «خطط الدول الكبرى العسكرية». أما القلق على مسيحيي سوريا، فمشابه للقلق العراقي، ولكن «ليكن معلوماً أننا في لبنان لسنا بمنأى عن مسيحيي سوريا، وحفاظنا على السوريين هو حفاظ على وجودنا



# موسكو: الفصل السابع قد يشار إليه وتهديدات واشنطن

فرنسا على موقفها، تريد قراراً «ملزماً وقوياً» من مجلس الأمن حول الأسلحة الكيميائية السورية، تحت الفصل السابع، مبدية موافقتها على مشاركة إيران في مؤتمر «جنيف 2» بشروط، بينها الموافقة على رحيل الرئيس بشار الأسد

سوريا على القضاء، وأن يتمكن مجلس الأمن من الانعقاد «في أي وقت» بشأن هذا الملف، الذي يعدّ «خطراً على السلام والأمن الدوليين». من جهة أخرى، أعلن فابريوس موافقة باريس على مشاركة طهران في مؤتمر «جنيف 2»، في حال تلبيتها شروطاً عديدة. وشدد فابريوس في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، على أن «هناك حجة قوية لحضور إيران. عندما نسعى إلى إحلال السلام، فهو يجب أن يكون بين المقاتلين، وإيران متورطة في النزاع».

وأوضح أنه على إيران أن تقبل بغاية المؤتمر، وهي تاليف حكومة انتقالية توافقية لا تشمل الرئيس الحالي بشار الأسد، إضافة إلى أن عليها أيضاً أن تدرك أن تعاونها بشأن سوريا لن يدفع الدول الغربية إلى التعامل مع برنامجها النووي بمرونة.

في السياق، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنه لا بديل للتسوية السياسية في سوريا. ونقلت وزارة الخارجية الروسية عن غاتيلوف، خلال لقائه مع نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أرون ليشنو-يار، تأكيداً على أن تسوية الأزمة السورية دبلوماسياً تمثل الشرط الأولي لاستقرار المنطقة.

كذلك أفادت وزارة الخارجية الروسية، بأن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف والنائب الأول لوزير الخارجية التركي فريدون سينبرلي أوغلو، أكدوا ضرورة «تكثيف الجهود الدولية من أجل تنفيذ الاتفاق الروسي

الكيميائية السورية، بما في ذلك الصيغ المحتملة لمشاركة الأمم المتحدة في وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت رقابة دولية وتدميرها لاحقاً. واتفق غاتيلوف وفيلتمان على أن الاتفاقيات التي توصل إليها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي

– الأميركي حول تدمير الأسلحة الكيميائية السورية وعقد مؤتمر دولي لتحقيق بيان جنيف بشأن سوريا». كذلك بحث غاتيلوف مع مساعد الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، مشاركة هيئة الأمم المتحدة في تصفية الأسلحة

أحدث التفجير الانتحاري في حي التضامن امس اضراراً بالغة (ا ف ب)



# حلب وريفها معلقان بين نيران مختلفة

فيما تشتعل جبهة جنوب حلب بمعارك بين الجماعات المسلحة والجيش السوري، تنتهي الهدنة في شمالها بين «الجيش الحر» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»

«الدولة الإسلامية» كان بكفالة ثلاث شخصيات يصفون المزيد من التعقيد والمفارقة على المشهد، وهم المسؤول في جماعة «جيش محمد» أبو عمر المصري، ومسؤول معسكرات «داعش» في ريف حلب أبو إبراهيم الشيشاني، وأمير «عزاز» في «داعش» أبو عبد الرحمن الكويتي، وجميعهم من غير السوريين.

«الدولة» أصبحت القوة الرقم واحد في ريف حلب بعد سيطرتها على الباب وأعزاز، كما تسيطر على عشرات البلدات والقرى على امتداد الريفين الشرقي والشامي، فيما تتحاشى الاصطدام ب«لواء التوحيد» التابع للإخوان المسلمين، الذي يتركز مقاتلوه في مارع وتل رفعت والباب، في وقت تواصلت فيه المعارك في قرية حزالو الواقعة بين محافظتي إدلب وحلب بالقرب من معبر باب الهوى بين «الدولة» ومجموعات «الجيش الحر».

ويلاحظ المتنقل في ريف حلب اختفاء شبه كلي لأعلام «الثورة»، مقابل ارتفاع رايات «القاعدة»، ما يعكس اتساع السيطرة الفعلية للجماعات الجهادية التي تتوزع بين «داعش» و«جبهة النصرة» و«أحرار الشام» وجماعات أخرى متفرعة عنهم أو تواليهم.

ويشير مصدر معارض في حلب إلى أن الفئات التكفيرية غير السورية استولت على نحو كامل على القرار العسكري والسياسي لغالبية الجماعات المقاتلة، إلى درجة أن معظم حلب وريفها باتوا يتحاشون الظهور أو التنقل أو إبداء الرأي في ما يجري حالياً في مناطقهم ومساقط رؤوسهم،

إذ لم تعد القرابات العشائرية والعائلية تشكل عامل حماية أو حصانة لهم في مواجهة المسلحين. وأشار المصدر إلى أن أحد أكثر الأطباء الشباب حماسة لإسقاط النظام والعمل في المستشفيات الميدانية تمّ إعدامه ذبحاً بتهمة «الكفر» وبسبب أفكاره العلمانية وميوله اللادينية على يد «داعش» التي علقت «فرمان» ذبحه على جدران القرى في ريف أعزاز، ثم ألقته جثته في منطقة نائية.

الفئات التكفيرية غير السورية استولت على القرار العسكري والسياسي لغالبية الجماعات المقاتلة

«الدولة» في دمشق:

انتحاري يوقم ثلاثة قتلى

الجبال الشرقية للزبداني. في المقابل، أفادت «تنسيقيات» معارضة أن «قصفاً استهدف مدناً وبلدات في الغوطة الشرقية»، وأضافت أن «قصفاً بالمدمعة الثقيلة وراجمات الصواريخ طال بلدتي ببيلا وبلدا»، وأضافت أنه «سقط العديد من الجرحى جراء قصف على بلدة المليحة، كما تعرضت زملكا وعين ترما أيضاً لقصف»، مشيرة إلى أن «قصفاً متقطعاً بقذائف هاون طال أحياء في داريا، في حين حصل قصف مدفعي على الزبداني». وفي حمص، أفاد معارضون عن سقوط عدد من الجرحى جراء القصف على حي الوعر في المدينة. (الأخبار، ساننا)

قتل 3 مواطنين وأصيب 11 آخرون إثر انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في حي التضامن في دمشق. التفجير الذي ضرب منطقة سكنية، أدى إلى وقوع أضرار مادية بالغة، فيما أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية في الشام والعراق» مسؤوليته عنه عبر موقع «تويتر». في سياق آخر، نفذ الجيش السوري عمليات واسعة في حرستا وفي بلدة الريحان وعلى محور مزارع شبيعا، وفي بلدة حجرية، ومحيط مقام السيدة سكيئة في مدينة داريا، ما أدى إلى مقتل وجرح عشرات المسلحين. كذلك اشتبكت وحدات منه مع مجموعات مسلحة في محيط فندق السفير في معلولا، وفي

عمليات الجيش في الجنوب

لكن المعارك مع الجيش السوري لم تتوقف، فقد شهدت قرى جنوب حلب القريبة معارك عنيفة، رغم محاولات التقدم في العملية التي أطلق عليها اسم «العاديات صباحاً»، والتي تستهدف احتلال القرى جنوب حلب، وبالأخص قرى عسان، وعين عسان، وحدادين، وحتى المطار لإحكام الحصار حول المدينة.

في المقابل، قام سلاح الجو السوري بقصف مطار وطرق إمداد المسلحين في الوضيحي، ورسم السبع، ورسم عكبرش، وعزان، وعيطين. وتمثل المنطقة أهمية استراتيجية كبرى، لكونها تصل بين غربي حلب، الذي يضم مؤسسات ومقار الدولة وتجمعات الجيش والمطار الواقع شرقي المدينة، وهي منفذ حلب الوحيد باتجاه السفارة حيث تقع معالم الدفاع ومواقع عسكرية مهمة، والسلمية حيث يمر من تلك القرى ما بات يعرف باسم الخط العسكري.

واقترعت عمليات الجيش السوري شمال حلب على قصف مواقع وتجمعات للمسلحين في محيط سجن حلب المركزي ومستشفى الكندي، وضهرة عبد ربه، والبرمون، ومحيط مطار كويرس، فيما لم يسجل أي قصف لمناطق أعزاز منذ بدء المعارك فيها.

أما في حلب المدينة، فاستهدفت نيران الجيش مواقع للمسلحين في بستان القصر، وبستان الباشا، وباب الحديد، والعسكري، وصلاح الدين، والسكن الشبابي، وبني زيد.



## نظن غير منطقية

«غير منطقية»، لافتاً إلى أن مشروع القرار الدولي حول سوريا قد يتضمن «إشارة» إلى الفصل السابع. وأكد، في كلمة ألقاها أمام أعضاء مجلس الدوما الروسي، أن «استخدام القوة لا يمكن أن يكون تلقائياً». وأوضح أنه «من اللازم للأسف الإشارة



إلى أن الأمور لا تسير بسلاسة شديدة في الاتصالات مع الأميركيين... إنهم لا يسيرون في الاتجاه الذي ينبغي لهم السير فيه». لافتاً إلى أن المسؤولين الأميركيين يقولون دائماً إن خطط معاقبة دمشق ما زالت قائمة، نستخلص استنتاجات معينة من ذلك، ونفترض أن التلويح بالهجوم في انتهاك للقانون الدولي يظل مؤجلاً فحسب حتى الآن، وليس مستبعداً تماماً».

وعن عودة الفريق الأممي إلى دمشق، أشار الدبلوماسي الروسي إلى أن «فريقاً من خبراء الأمم المتحدة سيتوجه إلى سوريا غداً (اليوم الأربعاء)» إلى ذلك، حثّ الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إيران على التوسط لإيجاد حل سياسي لل أزمة في سوريا، وذلك خلال حديث لوكالة «رويترز».

في موازاة ذلك، أشار وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، إلى أن «هناك مساومات مكثفة لإصدار قرار لزام الجانب السوري بتنفيذ التزاماته بشأن السلاح الكيميائي»، مشيراً إلى أن «إصدار القرار تحت الفصل السابع يعني إعطاء التفويض لاستخدام القوة إن لم تلتزم الدولة المعنية، ونحن لدينا تجربة طويلة مع هذا الموضوع». ورأى، في حديث لقناة «سكاي نيوز - عربية»، أن «الحكومة العراقية لا تؤيد ذهاب أي عراقي للقتال في سوريا، وصدرت فتاوى من النجف الأشرف حرمت ذلك، لكن هناك متطوعون يقاتلون في سوريا، كما قاتلوا في العراق، وهذا الأمر خطير على مستقبل سوريا، ومستقبل الأمن في المنطقة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## إسلاميو الـ 48 يهجرون إلى سوريا

اثنين من رفاقه من مدينة أم الفحم إلى سوريا، واختفت آثارهم». عائلة «محمد ياسين»، 25 عاماً من بلدة طمرة الواقعة في الجليل الغربي في شمال فلسطين المحتلة، توجه هو الآخر إلى سوريا للقتال إلى جانب المعارضة المسلحة، لكنه «يتصل بعائلته مرة كل أسبوع أو أسبوعين، ويطمئنهما إلى حالته». أما «حكمت مصاروة»، ابن الـ 29 عاماً من مدينة الطيبة في وسط إسرائيل، فتسلسل إلى سوريا عبر تركيا «انطلاقاً من دوافع عقائدية، وانضم إلى صفوف المسلحين»، فيما كان «عبد القادر النلة»، 29 عاماً، من مدينة الطيبة أيضاً، يدرس الصيدلة في الجامعات الأردنية، وقرر التوجه إلى سوريا عبر تركيا، إلا أنه لدى عودته إلى إسرائيل، جرى اعتقاله في مطار بن غوريون، مثله مثل عدد كبير من المقاتلين الذين قرروا العودة. وفي اتصال لـ «هارتس» مع «الحركة الإسلامية» في الداخل، أكد مسؤولوها عدم مسؤوليتهم عن «التحاق الشبان بسوريا»، وقال نائب رئيس الحركة، الشيخ كمال الخطيب، إنه «ما من إمام من أئمة المساجد التي تنشط فيها الحركة، يدعو للانضمام إلى المعارضة المسلحة في سوريا». وأكد أن «الحركة تؤيد الثورة في سوريا، لكنها تعتقد بأن الشعب السوري قادر على تحمل المسؤولية وحده»، مضيفاً «نحن كفلسطينيين نتحمل مسؤولية ما يحدث هنا، والقضايا الملحة المطروحة هنا، هي على رأس سلم أولوياتنا، ولا ينبغي أن نبحت عن صراعات خلف الحدود، أما من يربط بين هذه الظاهرة والحركة الإسلامية، فيهدف فقط إلى التحريض علينا».

انضم إلى فصائل المعارضة المسلحة في سوريا. و«بحسب التقديرات المختلفة، يراوح العدد بين 15 و20 شاباً من عرب إسرائيل، خرجوا للقتال في سوريا، بعدما انضموا إلى تنظيمات مسلحة محسوبة على جبهة النصرة وتنظيم القاعدة».

وذكرت الصحيفة أن ذوي المقاتلين الذين أحصتهم، رفضوا التعاون مع تحقيق «هارتس» «خشية أن يؤدي كلامهم

## المقاتلون توجهوا إلى تركيا على نحو قانوني ومن هناك فقدت آثارهم

إلى الاضطرار بأبنائهم الموجودين في سوريا»، إلا أن الصحيفة أكدت في المقابل، أن التحقيقات أظهرت أن غالبية الشبان هم في العشرينيات من العمر، ومعروفون بتدبيرهم وبنهجهم السلفي ولباسهم ونمط حياتهم الخاص. وكانوا قد خرجوا من إسرائيل متوجهين إلى تركيا على نحو قانوني، ومن هناك فقدت آثارهم.

وقالت الصحيفة إن «مؤيد اغبارية»، الذي قتل في صفوف «جبهة النصرة»، حاول عام 2006 الذهاب إلى العراق للانضمام إلى تنظيم القاعدة، لكن والده لحق به وأعادته إلى إسرائيل «إلا أن اغبارية غافل والده هذه المرة، وتوجه مع

## يحيى دبوقة

بدأت تل أبيب تسليط الضوء على «ظاهرة عرب إسرائيل في سوريا»، وانضمامهم للقتال إلى جانب تنظيم «القاعدة» والمعارضة المسلحة. تحذيرات جهاز «الشبابك» قبل أيام آتت في سياق محاكمة أحد الإسلاميين العائدين من سوريا. وحذر «الشبابك» من الظاهرة ومن تحولها لاحقاً إلى ما من شأنه أن يضرّ بالدولة العبرية، وخاصة أن الإسلاميين من حاملي الجنسية الإسرائيلية، سيعمدون إلى نشر أيديولوجيتهم المتطرفة بين «عرب إسرائيل»، إلى جانب الخبرات القتالية التي حملوها معهم من سوريا.

صحيفة «هارتس» تحدثت، في تقرير لها أمس، عن هذه الظاهرة وعن عينات مختارة جمعتها من القرى والبلدات الفلسطينية، الواقعة ضمن أراضي الجنسية الإسرائيلية، الذين يقاتلون إلى جانب تنظيم القاعدة وفروعه في سوريا. وقالت الصحيفة إن ما لا يقل عن 15 شاباً فلسطينياً من «عرب إسرائيل»، يقاتلون إلى جانب المعارضة المسلحة السورية، فيما تتنصّل «الحركة الإسلامية» في الداخل، من المسؤولية، رغم إعلانها تأييد «الثورة السورية». أما عائلات المقاتلين، فتعبر عن خشيتها من عودة أبنائها قتل إلى إسرائيل.

«مؤيد اغبارية»، وهو أحد سكان قرية «المشيرة» الواقعة في منطقة وادي عارة (ضمن أراضي عام 1948)، قتل الأسبوع الماضي في سوريا، بعدما انضم إلى المعارضة. ولم يكن إغبارية الوحيد من حاملي الجنسية الإسرائيلية، الذي

## تل أبيب: 10 آبار نفطية في الجولان والتنقيب قريب

## مهرجان حرش بيروت

مهرجان ثقافي في الأماكن العامة

<p>الجمعة 27 أيلول</p> <p>8.00 عرض مسرحي بعنوان: «سبعة وسبعة» من إعداد مجموعة كهربا ودار قنبر</p>	<p>5.00 محترف طائرات من ورق مع سامي صايغ</p> <p>5-30 حكايات للصغار مع سارة قصير</p>
<p>الأحد 29 أيلول</p> <p>5.30 حكايات للصغار مع غوي علام</p> <p>6.00 عرض منوع للأطفال مع فريق كازادوو مفاجآت سارة وهدايا للجمهور</p>	<p>6.00 جمعية أصدقاء الدمى تقدم مسرحية: «الشجرة الذهبية»</p> <p>8.00 حفلة موسيقي مع «فريق الأطرش»</p>
<p>السبت 28 أيلول</p> <p>5.30 حكايات للصغار مع نسيم علوان</p> <p>6.00 عرض مسرحي بعنوان: «كان في عصفور عالشجرة» من إعداد مجموعة كهربا</p>	<p>5.30 حفلة غنائي تراشي مع الفنانة العراقية سحر طه وفرقتها الموسيقية</p>

هدية نراجات طيلة أيام المهرجان الدعوة عامة ومجانبة حرش بيروت، مدخل مقابل حلويات البابا، الطبونة، ومدخل من جهة قصص

Tel: 01-664646, 70-109979 www.assabil.com Facebook: Assabil Friends of Public Libraries

كهربائية، يفترض أن تنتهي في فترة وجيزة جداً، على أن نحل هذه المعطيات في وقت لاحق، ونحدد بموجبه الأماكن التي يمكن التنقيب فيها على النفط».

من جهتها، تساءلت صحيفة «غلوبوس» الاقتصادية العبرية، وعلى ضوء الإعلان الصادر عن شركة «جيني»، عن حق إسرائيل الفعلي بموجب القوانين الدولية، في التنقيب عن النفط والغاز في الجولان، محذرة من تكرار الحالة المصرية في سيناء، على الحالة السورية في الجولان. وأشارت إلى أن إسرائيل استخرجت في السبعينيات من القرن الماضي، كميات كبيرة من النفط من حقل «أبو رديس» في شبه الجزيرة المصرية، المسألة التي لم تتجاوزها القاهرة رغم معاهدة السلام بين الدولتين، بل أصرت على المطالبة بالتعويضات المالية. وأشارت غلوبوس إلى أن السلطات المصرية، تعد في الآونة الأخيرة لدعوى تعويض أمام المحاكم الدولية إزاء النفط المستخرج من قبل إسرائيل، وتطالب بتعويض بقيمة عشرات المليارات من الدولارات.

ورغم تأكيد الصحيفة أن معظم الخبراء وفقهاء القانون الدولي يرون أن استخراج النفط من أرض محتلة هو عمل غير قانوني، بل ويعد جريمة حرب، إلا أن البروفيسور الإسرائيلي يورام دنشتاين، والأستاذ في القانون الدولي، يرى أن استخراج النفط مشروع في هذه الحالة، وخاصة إذا تعلق الأمر برفاهية السكان القاطنين في المنطقة المحتلة، حيث تقع آبار النفط والغاز.

يحيى...

واللورد جاكوب روتشيلد. والشركة حصلت على الرخصة الإسرائيلية في شباط الماضي، على أن تنهي دراساتهما وتبدأ بعمليات التنقيب، خلال ثلاث سنوات.

وقالت الصحيفة إن التنقيب عن النفط في الجولان قد يسبب جدلاً دولياً، لأن المنطقة تعد أراضي سورية محتلة. مع ذلك، تؤكد الصحيفة أنه من غير المتوقع أن تواجه إسرائيل ضغطاً في هذه المرحلة، وحسب مدير شركة «جيني» في إسرائيل، الوزير السابق أفي ايتام، فإن «الشرطة حصلت على

## لدى الشركة الأميركية صورة عن المواد التي تحويها المنطقة

ترخيص قبل عام واحد من الدولة التي تمارس سيادتها على الجولان منذ أربعين عاماً، وفي المقابل تدور في سوريا حرب أهلية، مع تركيز الأنظار حالياً على استخدام (الرئيس السوري بشار) الأسد للأسلحة الكيميائية، وبالتالي فإن سوريا ليست في وضع يمكنها من الاحتجاج الفعال على حقنا في النفط في هذه المنطقة».

وأوضح ايتام في حديث لصحيفة «إسرائيل اليوم»، أن «المرحلة الحالية من عمليات المسح تتعلق بفحوص ودراسات غير عميقة، تتضمن أبحاثاً ودراسات زلزالية مغناطيسية

أعلنت إسرائيل قرب انتهاء المرحلة الأولى من المسوحات الزلزالية، الثنائية الأبعاد، للبحث والتنقيب عن النفط والغاز في جنوب الجولان السوري المحتل. وبحسب الإعلام العبري، توصلت شركة «جيني النرجي» الدولية التي تقوم بأعمال المسح الزلزالي، إلى وجود عشر نقاط أساسية في جنوب الجولان، يمكن أن تحتوي على كميات تجارية من النفط. وذكرت صحيفة «ذا ماركيز» العبرية أنه في غضون أسبوع ونصف أسبوع على أبعد تقدير، ستصدر نتائج المسوحات الزلزالية، على أن يجري تحليلها، ومن ثم بتّ نقاط الحفر التي ستعتمد للبدء بعمليات التنقيب. وقالت الصحيفة إن «الخطوة الأولى قد استكملت، وبالتالي باتت متوافرة لدى الشركة الأميركية، جيني، معلومات عن جيولوجيا المنطقة وصورة كاملة عن المواد الهيدروكربونية التي تحويها» من الغاز والنفط. وأشارت إلى أن عمليات التنقيب عن النفط في جنوب الجولان، لا تعد مهمة صعبة، كما هي حال عمليات التنقيب في عرض البحر، حيث يتطلب التنقيب فيها الوصول إلى أعماق تراوح ما بين خمسة إلى ستة كيلومترات، ومن المتوقع أن تكون المهمة أسهل، مع تكلفة منخفضة لا تتجاوز المليون دولار للبئر الواحدة، وبكلفة إجمالية تصل إلى عشرين مليون دولار».

وشركة «جيني»، التي حصلت على ترخيص من تل أبيب للاستكشاف والتنقيب عن النفط في الجولان، هي شركة أميركية خاصة، يسيطر عليها المليونير اليهودي الأميركي، هوارد جونز، مع شركاء يهود آخرين، وعلى رأسهم قطب الإعلام روبرت مردوخ،

على الخلاف

# المصارف ترفع أسعار الفوائد

## 98% من المقترضين يدفعون الكلفة

«السوق الحرّة» تضرب مجدداً. هكذا بلا مقدمات أو حجج، رفعت المصارف أسعار الفائدة على الودائع والتسليفات. يصرّ المصرفيون على وضع هذا الاجراء في خانة الحاجة الى «استقرار القطاع»، لكن المستهلك سيدفع الثمن باهظاً. واصحاب المصارف سيجنون ارباحا اضافية. انه اقوى كارتيال في لبنان

محمد وهبة

خلال الأيام القليلة الماضية عمّد مديرو وموظفو فروع المصارف الأكبر في لبنان إلى إبلاغ الزبائن «شفهياً» قرار زيادة أسعار الفوائد على تسليفاتهم بما يراوح بين 0,5% و1%. هذا القرار يلقي الكثير من الأعباء الإضافية على الاقتصاد في ظروف صعبة وقاسية على الجميع. المؤسسات المتوسطة والصغيرة والأفراد سيمولون كلفة هذه الزيادة، ولن تكون بيدهم أي حيلة لمواجهة أكبر كارتيال في لبنان. المصارف الكبيرة التي قامت بهذه الخطوة ستكون مثلاً تحتذي به المصارف الباقية. ونعم المثال.

بسهولة، قرّرت المصارف الثلاثة الأكبر في لبنان أن ترفع أسعار الفوائد في سوق القروض. لم تمنعها أي رقابة أو سلطة يجسدها مصرف لبنان. كان الأمر سهلاً إلى درجة أنها أبلغت الزبائن هاتفياً ما قرّرت القيام به وانصرفت إلى شأن آخر. قالت كلمتها ومشت. وبحسب المعطيات المتداولة بين زبائن المصارف، فإن الفروع المصرفية التابعة لمجموعات «بنك عوده» و«بلوم بنك» و«بيبلوس بنك»

أبلغتهم من خلال اتصالات هاتفية زيادة أسعار الفوائد على حساباتهم المكشوفة. وبحسب مسؤولين في هذه المصارف، اتصلت بهم «الأخبار»، فإن هذا الإجراء لا يشمل كل زبائن المصرف، بل هو يميّز بين زبون وآخر، وفق لائحة الاستثناءات المتوافرة لدى كل فرع. هذه اللائحة تتضمن كبار الزبائن الذين لا يمكن الاستغناء عنهم، والذين لديهم القدرة على الاستدانة من مصارف خارج لبنان بكلفة منخفضة جداً، رغم أنهم لم يذهبوا في هذا الاتجاه بعد، ولا يزالون متمسكين بتنوع مصادر تمويلهم. وهناك نوع ثانٍ من الاستثناءات المتصلة بعلاقات تجارية وروابط عائلية وسياسية لدى المصارف مع بعض الزبائن.

هكذا هي سوق المصارف في لبنان، تخضع لمصالح وحسابات الجهة الأقوى. حتى إن المصارف لم تكلف نفسها عناء إبلاغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نيتها زيادة أسعار الفوائد خلال اللقاء الشهري الأخير بينهما، الذي عقد في 19 أيلول، أي يوم الخميس الماضي. قررت خطوتها على نحو منفرد، على الرغم من أن أحد المصرفيين استبعد كلياً أن لا يكون هناك تنسيق مسبق مع حاكم البنك المركزي.

ووفق الروايات المتداولة في السوق، فإن مناسبة هذه الزيادة غير واضحة بعد، لكن أهدافها واضحة لجهة زيادة أرباح المصارف. أما نتائجها فيمكن تصنيفها وتقديرها على أساس نوع الحساب وطبيعته وأجل استحقاقه. فمن الواضح أن كل التسليفات الجديدة للزبائن «غير الـVIP» ستطاولها زيادة أسعار الفوائد، أما المحفظة السابقة (التسليفات القائمة قبل زيادة أسعار الفائدة)، فهي تخضع للتصنيف وفق أمرين:

هناك تسليفات تجري من خلال حسابات مكشوفة، وتُعرف بأنها تسهيلات مصرفية جارية تمنحها المصارف للمؤسسات وبعض الأفراد من ذوي الملاحة المالية الكبيرة، وذوي المهن الحرّة... والمتعارف عليه أن هذه الحسابات تُغلق كل 12 شهراً، وبالتالي فإن المصارف لا تذهب في اتجاه تغيير أسعار فوائدها من

دون إبلاغ الزبائن، حتى لا «يطفش» العميل بسرعة، لكن المصارف تحتسب موافقة العميل على تجديد الحساب على أنها موافقة على ما تصفه بأنه الأسعار الرائجة في السوق، بمعنى أن زيادة الفائدة تحصل عند تجديد الحساب في نهاية الفترة، وهذه الفئة من المقترضين ستدفع أسعار الفائدة الجديدة تباعاً بدءاً من الآن.

هناك تسليفات غير تجارية تمنحها المصارف للأفراد والأسر. هذا النوع من الحسابات تكون فوائده، غالباً، مربوطة بمعادلات واضحة المعالم، لأن آجاله تمتد على فترات طويلة، يصل بعضها إلى 30 سنة. أكثر القروض المتعارف عليها في هذا المجال هي قروض السكن، قروض الأفراد، قروض السيارات، قروض

المصارف قالت كلمتها ومشت في خطوة منفردة تهدف إلى تحقيق أرباح إضافية (أرشيف - مروان طحطح)

اعدل

# فاضت السجون.. افتحوا الأبواب

محمد نزال

عندما تقول دولة ما، في مكان ما، إن سجونها قد امتلأت على آخرها، وما عادت تتسع لأي سجين إضافي، فهذه ليست «خبرية» بل «مصيبية» بكامل الأوصاف.

ماذا يعني أن يخرج وزير العدل شكيب قرطباوي، أمس، ليعلن أن أزمة اكتظاظ السجون في لبنان «فاقت الخطوط الحمراء»؟ أين الوعود القديمة - الجديدة ببناء سجون جديدة؟ من نهب الأموال التي خصصت لهذه الغاية؟ من الذي أوصل الدولة إلى هذه المرحلة، التي باتت معها صورتها، كسلطة حاكمة، مدعاة للهزل و«المسخرة» من قبل أهلها أولاً؟

سجون رومية المركزي، الذي ضمّ لستوع 1550 سجيناً، يضم اليوم نحو 2700 سجين. لكم أن تتخللوا كيف يتكدس الناس هناك، فوق بعضهم في الغرف الضيقة، في مشهد يخالف أبسط معايير حقوق الإنسان. ذات

ربما على قرطباوي أن يخاطب العالم، وليس فقط اللبنانيين، بهذه الحقيقة. قيل سابقاً إن الدولة وافقت على بناء ثلاثة سجون، بعد جهد جهيد، في البقاع والشمال والجنوب. قيل إن الخطط قد وضعت، وإن الأرض قد رصدت، بينما بقيت الأموال «غير متوفرة»! غير متوفرة أم أنها تُسرق؟ أين أصبحت فضيحة نهب الـ 9 ملايين

دولار، التي كانت مخصصة لترميم سجن رومية، والتي أحيلت قبل مدة إلى النيابة العامة المالية؟ لا جواب. ثمة من يتحدث عن «إرادة عليا لحفظ هذه القضية في الأدرج القضائية». لقد حُفظت فعلاً. اليوم يوجد نحو 600 إنسان داخل النظارات والمخافر، وهذه الأماكن ليست مخصصة أصلاً للسجن، ولكن ماذا تفعل بهم الدولة؟ ها هي تتحركهم في تلك الأقنية العفنة، التي لو زارها أي نائب أو وزير لأصيب، ربما، بداء «القرف المميت». هؤلاء يرمون في تلك الأماكن (المدة تفوق المدة التي يسمح بها القانون للتحقيق الأولي).

الفساد القضائي والتراخي

ربما كان أبرز ما أعلنه قرطباوي، أمس، هو إحالة 4 قضاة إلى مجلس التأديب القضائي. أحيلوا بعدما حققت هيئة التفتيش القضائية بشكاوى ضدهم. وبحسب ما علمت «الأخبار» فإن قضايا هؤلاء لا تتعلق بالفساد المالي، بل بأمور ذات صلة بعملهم القضائي. ليس غريباً

أن نسمع عن قضاة، من دون تعميم طبعاً، قد رضخوا لواسطة من هنا أو مروا قضية لصديق من هناك. (هيدا لبنان وهيدا جونا). ولكن من يحاسب على «قلة مروءة» بعض القضاة، فهي من ضمن الآفات الشهيرة في قصور العدل، وهي سبب من اسباب اكتظاظ السجون. في هذا الإطار، يعلن قرطباوي أنه أوعز إلى القضاة المعنيين بضرورة «محاربة ظاهرة تحويل النزاعات المدنية إلى نزاعات جزائية، التي تحصل من أجل الضغط على الخصم في النزاع. وهذه الظاهرة مسؤول عنها بعض قضاة النيابة العامة وبعض المحامين وبعض المواطنين. مثال على ذلك، توقيف أحد الأشخاص لخلاف مع جاره على موقف سيارة... هذه الممارسة يجب أن تتوقف». مسألة أخرى، تتعلق بأصل مبدأ التوقيف، الذي يمكن عدم الركون إليه في كل كبيرة وصغيرة. يُضاف إلى ذلك عدم مراعاة المواد القانونية التي تحدد المهل القانونية للتوقيف (المواد 108 و111 و243 من قانون أصول

أعلن أمس عن إحالة 4 قضاة إلى التأديب القضائي بعد التفتيش في قضايا مسلكية

## أخبار

الشيوعي استنكر  
تبرئة خاطفي حشيشو

استنكر الحزب الشيوعي قرار محكمة جنابات الجنوب في حق خاطفي محبي الدين حشيشو، وقال: «مرة جديدة تشبح العدالة بوجهها عن المجرمين القتلة وتذعن للتدخلات السياسية». واستنكر «الحزب ما جرى بالأمس في محكمة الجنابات، ورأى في هذا القرار ضربة قاضية توجه إلى العدالة». بدوره، ندد مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب بالقرار، وعده «طعنة لكل ضحايا الاخفاء القسري في لبنان، ولكل قضية المفقودين وعائلاتهم». ودعا الى مواصلة النضال لاحقاق الحق حتى الوصول الى الحقيقة، ومعرفة مصير كافة المفقودين ومعاقبة مجرمي عمليات الاخفاء، وجدد مطالبته بانشاء هيئة وطنية مستقلة للتحقيق في مصير المفقودين كافة وتخفيف معاناة عائلاتهم.

## تقرير صحي عن النازحين

أعلنت دائرة الرعاية الصحية الأولية والبرنامج الوطني للتحصين التابعين لوزارة الصحة العامة، أنهما زارا 114 مركزا للنازحين السوريين، منتشرة في مناطق بعلبك وعكار والمنية والضنية وزحلة. وقد خضع 41237 شخصا للمعاينة، بينهم 10896 حاملا، وجرى تلقيح 2122 طفلا بلقاح شلل الأطفال، و3853 بلقاح الحصبة، كما جرت معاينة وعلاج 3706 حالات جرب، و7963 حالة قمل، تجري الآن متابعتهم حتى الشفاء نهائياً، كما جرى تحويل 12 حالة ليشمانيا إلى المستشفيات المعنية بالبروتوكول المتبع من قبل وزارة الصحة. أما لناحية مراكز تجمع النازحين في الشمال والبقاع والجنوب، فقد جرى تلقيح 62455 طفلا بلقاح الحصبة.

## مهندسو القطاع العام

اجتمعت الهيئة العامة لفرعي الموظفين في القطاع العام في كل من نقابتي بيروت وطرابلس، وتداولوا في موضوع سلسلة الرتب والرواتب. وشدد المجتمعون في بيان لهم، على رفض السلسلة المقترحة في ما يتعلق خصيصاً برواتب المهندسين، لما تظهره الجداول من إحفاف كبير بحقهم.

الفئتين تحمّلان معا نحو 71% من مجمل القروض، اي 52,3 الف مليار ليرة.

لا يعني ذلك ان جميع اصحاب التسليفات من هاتين الفئتين لن يتكبدوا اي كلفة اضافية، إذ إن جزءاً مهماً منهم اصحاب حسابات مكشوفة او من غير المحظيين الاكيد ان من يتحمّل الكلفة هم المقترضون الجدد من فئات القروض الادنى، الذين يمثلون نحو 98% من مجمل المقترضين، وهؤلاء ليسوا في موقع تفاوضي يسمح لهم برفض اي زيادة على الفوائد، على الرغم من أنهم لا يحملون الآن سوى اقل من 29% من مجمل محفظة القروض، اي نحو 21,2 الف مليار ليرة. لكن كل زيادة 1% على سعر الفائدة على هذه القروض ستعطي المصارف ارباحا بقيمة 212 مليار ليرة (رقم للدلالة فقط).

لماذا عمدت المصارف الكبرى إلى تحديد الاتجاهات الجديدة لأسعار الفائدة في السوق؟ وعلى أي أسس؟ يجيب أحد المصرفيين بأن «عددا كبيرا من المصارف أفسدت المودعين، وبدأت تتنافس في ما بينها لتستقطب الودائع، وزادت أسعار الفائدة على الودائع بالليرة اللبنانية وبال دولار أيضاً، وبالتالي باتت كلفتها مرتفعة قياساً إلى تباطؤ التسليفات خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، إذ يتوقع أن نسبة التباطؤ في التسليف تزيد قليلاً على 3%، وهذا يعني أن المصارف بحاجة إلى تعويض الخسارة الناتجة من الفرق بين إيرادات توظيفاتها وكلفة الودائع». ويضاف إلى ذلك، أن ودائع المصارف الثلاثة الأكبر في لبنان زادت خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بنسبة 5,3% أو ما قيمته 3,3 مليارات دولار.

ليست هذه القراءة هي الوحيدة في السوق، فهناك مصرفيون آخرون يسوقون لزيادة أسعار الفوائد بطريقة مختلفة. هؤلاء يبرزون الزيادة على أن أسعار الفائدة في العالم بدأت تزداد منذ شهر ونصف شهر «فعلى سبيل المثال فإن الفائدة على سندات الخزينة الأميركية ارتفعت من 1% إلى 2% وبالتالي كان لا بد أن ترتفع أسعار الفائدة في لبنان أيضاً، ليتمكن من استقطاب الودائع، وإبقاء هامش بين الأسعار العالمية والأسعار المحلية».

توزع عدد المستفيدين من التسليفات بحسب شرائحها (كانون الأول 2012)				
الشريحة	عدد المقترضين	نسبة %	القيمة (مليار ليرة)	نسبة %
دون 5 ملايين	26094	6,05	61	0,08
بين 5ملايين و25 مليون	243949	56,54	3262	4,44
بين 25 مليون و100 مليون	100826	23,37	4774	6,49
بين 100 مليون و500 مليون	48672	11,28	95770	13,02
بين 500 مليون و1000 مليون	5066	1,17	3492	4,75
بين 1000 مليون و5000 مليون	4876	1,13	10599	14,42
بين 5000 مليون و10000 مليون	975	0,23	6850	9,32
أكثر من 10000 مليون	1027	0,24	34898	47,48
المجموع	431485	100	73506	100

\* المصدر: جمعية مصارف لبنان

المصرفية تستبعد زيادة الاسعار على القروض القائمة من هذا النوع، لكن القروض الجديدة ستكون اعلى كلفة.

إذاً، من سيدفع فاتورة رفع أسعار الفوائد؟ من دون أدنى شك هم المقترضون «غير الVIP»، وتحديدًا المقترضون الجدد وبعض فئات القروض القائمة. هؤلاء يمثلون المؤسسات المتوسطة والصغيرة والأفراد العاديين الذين لا حول لهم ولا قوة. علماً أنهم لا يمثلون من مجمل القروض سوى ربعها، لكنهم الجزء الأهم من الزبائن الذين يمولون أرباح المصارف.

وبحسب إحصاءات جمعية مصارف لبنان، فإن توزيع التسليفات وفق الشطور يظهر أن التسليفات التي تفوق قيمة كل منها 10 مليارات ليرة تمثل 47,5% من مجمل قيمة التسليفات، لكنها تعود الى 0,24% من الزبائن فقط (اي نحو 1027 زبوناً). وبالتالي فإن غالبية هذه الحسابات «محظية»، ويستبعد ان تطاولها زيادة الأسعار نظراً لموقع اصحابها التفاوضي القوي. يضاف الى هذه الفئة عدد كبير من اصحاب التسليفات، التي تراوح بين مليار ليرة و10 مليارات ليرة، وهؤلاء لا يمثلون سوى 1,36% من مجمل المقترضين (حوالي 5851 مقترضاً) ويحمل هؤلاء نحو 23,74% من مجمل محفظة القروض. اي إن هاتين

56.5% من المقترضين تراوح قيمة تسليفاتهم بين 5 ملايين و25 مليوناً

المصارف تميز بين زبائن الVIP والزبائن العاديين الذين تفرض عليهم زيادة الفوائد

سنتين تقريباً بناءً على أسعار فائدة هذه السندات (بمعنى أنها متحركة اصلاً). أما القروض الأخرى التي لا تمتد فترات طويلة تتجاوز 5 سنوات، فإن غالبية عقودها الصادرة تتيح لإدارة المصرف حرية رفع أسعار الفوائد، وليس هناك أي قانون أو تعميم أو مذكرة تمنعها من زيادة الأسعار أو خفضها، الا ان المصادر

الأثاث... وكل هذه القروض تُمنح للزبون بموجب عقود محددة مسبقاً وموحدة للجميع، ونادراً ما تتضمن أي استثناءات. وبناءً على هذا الوضع، بما فيه من معادلات وثوابت، فإن غالبية قروض السكن القائمة لن تطاولها زيادة أسعار الفائدة الحالية لأنها مربوطة اصلاً بأسعار سندات الخزينة اللبنانية، وهي تعدل كل

## 558

مدرسة

أوضح مدير البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً، جان مراد، أن 558 مدرسة وثانوية رسمية في مختلف المناطق تأمنت المبالغ المالية المستحقة لها عبر مصرف لبنان، وهناك 112 مدرسة حساباتها جاهزة، ونحن بانتظار أن ترسل إدارات هذه المدارس رقم الحساب المصرفي الخاص بكل منها لتسليمها المبالغ المستحقة لها فوراً. كلام مراد جاء إثر شكوى من أهالي الطلاب المستفيدين من تقديرات البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً، الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية، الذين عبروا عن استيائهم من إقدام بعض مديري المدارس والثانويات في عكار على عدم تسجيل أبنائهم للعام الدراسي الجديد بحجة أن هذه المدارس لم تتسلم مستحقاتها المالية من البرنامج عن العام الدراسي الماضي.

ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها، التي «تضرب اليوم بقوة في الجامعات والمدارس، بين طلاب لا تعدد أعمارهم الـ 16 عاماً».

يعرف وزير العدل، قبل سواه، أن ثمة قضاة كانوا، وربما ما زالوا، يخلون سبيل من اعترف بتجارته بالمخدرات. الكلام لا يدور عن المدمن بل عن التاجر. هؤلاء القضاة، الذين ضبط التفتيش والتاديب بعضهم، يفتنون بالمجتمع مثل المخدرات، بل وأكثر. ما قاله قرطباوي أمس: «سيتشدد القضاء إلى أقصى الحدود في ملاحقة ومحاكمة تجار المخدرات، وسلاحق أي مقصر في هذا المجال من أي جهاز أمني، وقد بدأ التشدد في قرار النيابة العامة ملاحقة أحد الضباط وأحد الرتباء في أحد الأجهزة الأمنية بتهمة التقصير... في قضية تجارة المخدرات سلاحق القضاء ما يجري في بعض الملاهي الليلية». قرطباوي يعد بان «هذا الزمن انتهى». حسناً لنر والأيام مقبلة... مقبلة.



اعلن قرطباوي ان أزمة اكتظاظ السجون «فاقت الخطوط الحمراء» (مروان طحطح)

أسباب الاكتظاظ، الذي «لم يسبق له مثيل» في لبنان، هي ارتفاع عدد المقيمين في لبنان نتيجة النزوح السوري، الذي أدى إلى ارتفاع نسبة السجناء بنحو 18 في المئة. أما السبب الآخر، بحسب الوزير، وهذا يتعلق باللبنانيين (لا يدخل لعدد الأجانب هنا) فهو «انقلاب سلم القيم في لبنان». يتحدث عن كثرة الجرائم، وعن تفشي

المقارنة بين الوزارات الماضية، يكفي النظر إلى هذا الرقم لمعرفة أن «الفساد» في القضاء ليس مجرد مسألة عابرة. وطبعاً ما خفي كان أعظم، وما زال مكدساً لدى هيئة التفتيش كان أكثر، وما فتح ولم يُبت كان أضخم).

## قضاء المخدرات

قرطباوي «دق ناقوس الخطر» أمس.

## حماية المستهلك

الصفدي لشركات  
التبغ: «بأمركم»

«التدخين يقتل»، لكن اللبنانيين لن يتمكنوا من قراءة هذه العبارة على علب الدخان مطلع الشهر المقبل، بعد أن عطلت وزارة المالية موعد صدور النص التحذيري بذريعة «خطأ مادي» في المرسوم التطبيقي

## بسام القنطار

نجحت شركات التبغ في تأجيل الاستحقاق الأهم الذي نص عليه القانون رقم 174 (الحد من التدخين وتنظيم صنع وتغليف ودعاية منتجات التبغ)، يتمثل بمرور عبارة «التدخين يقتل» على علب الدخان.

تنص المادة الثامنة من هذا القانون على الزامية تدوين تحذيرات صحية على علب الدخان باللغة العربية تصف الآثار الصحية الضارة للدخان، تغطي 40% من مساحة علبة الدخان، على أن تطبق أحكام هذه المادة بعد سنة من صدور المرسوم التطبيقي المتعلق بها.

وينص القانون أيضاً على إمكانية صدور مرسوم بناءً على اقتراح وزير الصحة والمالية بوضع صورة تحذيرية على علب الدخان. ويشير أداء الوزيرين علي حسن خليل ومحمد الصفدي إلى أن الصورة التحذيرية مستبعدة في المرحلة الحالية، تلبية للرغبات «السامية» لشركات التبغ، التي قاتلت بشراسة مدعومة من «إدارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية» لاستبعاد هذا الخيار.

ويقترح أن تتضمن لألحة التحذيرات الواجب تدوينها على عبوات منتجات التبغ نوعين من التحذيرات: الأول تحذير أساسي عام للربط المباشر بين التدخين والموت، مثل: «التدخين يقتل» و«التدخين

WARNING:  
Cigarettes  
cause strokes  
and heart  
disease.

1-800-QUIT-NOW

© U.S. HHS

كسبت شركات التبغ من خلال قرار الصفدي ستة أشهر إضافية لتضليل المستهلك اللبناني (أرشيف - رويترز)

## آثار

## استرداد الآثار العراقية المسروقة

## جوان فرسخ بجالي

غصت قاعة المركز الثقافي العراقي في فردان بكاميرات الفضائيات العراقية واللبنانية والعربية، التي أتت لتصوير الحدث: ندوة حول واقع الآثار العراقية وعملية استردادها، إلا أن معظم الذين لبّوا الدعوة جاؤوا ليصوّروا القطع الأثرية الست التي أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية تسليمها للسلطات العراقية قبل ساعات من هذه الندوة، لكن، القطع في حوزة السفير العراقي، والندوة علمية هدفها عرض واقع المتحف العراقي وعمل مكتب الاسترداد، وواقع الفن العراقي التشكيلي... عندها غادر العدد الأكبر من وسائل الإعلام، فالندوة لن تنطبق الى اوجاع العراق، والمحاضرون الثلاثة يحاولون إبراز بعض الإيجابيات، لا تلبية الطلب على أرشفة صور عن سرقة الآثار العراقية.

ما بقي من الحضور كان مهتماً بمتابعة المواضع الأكاديمية، فجلس عشرات من أساتذة الجامعات اللبنانيين والعراقيين في القاعة، وكل منهم يعرف العراق وتاريخه وله في أرضه ذكريات.

الفريق العلمي العراقي، الذي شارك في الندوة البيروتية، كان قد وصل الى لبنان ليتسلم من غابي ليون وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال 6 قطع أثرية عراقية المصدر، كانت المديرية العامة للآثار قد حصلت عليها بعد ضبطها سنة 2012 مع مواطن عراقي اعترف بتهربها لبيعها. فجرى وضع اليد عليها، وإبقاؤها في مخازن المديرية حتى تسليمها الى السلطات العراقية، بعدما كانت قد كشفت عليها لجنة من

الماضي المؤلم، وباتوا يعملون للمسير قدماً. تذكر عيدان بمأساة السرقة، فتؤكد «أن مأساة السرقة سحابة ومرت، واستعاد المتحف عافيته اليوم ونهض أفضل مما كان. فقد أعيد تأهيل القاعات بالكامل، وأتى عرض القطع ليتماشى اليوم مع آخر التقنيات المتحفية في العالم، التي يرقى إليها متحف بغداد». وتقول عيدان «إن عملية التأهيل والترميم لم تستخدم أي عامل من خارج الملاك، بل قامت بجهود موظفي الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وذلك لأسباب أمنية، وتفادياً لإدخال أي شخص من خارج الملاك الى قاعات العرض». وتتغاضى عيدان عن دور الجامعات الغربية والهيئات من المؤسسات العالمية ومراكز الأبحاث في عملية تأهيل

وزير الثقافة سلم  
الوفد العراقي 6 قطع  
أثرية عراقية مسروقة

المتحف، فتسلط الضوء على الجهود العراقية فقط. وتؤكد أنه في غضون الأشهر المقبلة، سيجري تأهيل مدخل المتحف، ومن بعدها ستفتح الابواب لاستقبال الزوار. وفي عملية توسيع العمل المتحفي، فقد أقامت الهيئة العامة للآثار متاحف إسلامية في العتبات المقدسة تضع امام الزائر تاريخ العراق الإسلامي. تشرح عيدان بأن الإحصائيات الأخيرة تؤكد أن المتحف خسر في 2003 15,000 قطعة أثرية من اصل 134,000 مسجلة في مخازنه، وتمكن حتى اليوم من استرداد 5000 قطعة، عدد منها سرق من المتحف، اما الباقي، فمصدره العراق، وسُرق من المواقع الأثرية.

يقول عباس قريشي إن مكتب الاسترداد تأسس في وزارة الثقافة العراقية سنة 1983، وكان في حينها يعمل على استرداد الآثار العراقية التي سُرقت في بداية القرن، لكن عمليات السرقة التي اجتاحت العراق خلال الحصار، غيرت مجرى العمل وبدات ملاحقة المزارات العلنية لمعرفة أماكن بيع الآثار العراقية. واتى الغزو الأميركي ليزيد من النهب في المواقع الأثرية التي يصعب جداً تأكيد مصدر القطع المسروقة منها، لذا، يطلب قريشي أن تعدل منظمة اليونسكو اتفاقية 1970 التي تمنع بيع القطع الأثرية من دون أن تضع آلية عمل لإيقاف نزع القطع المسروقة من المواقع، بالتالي هي لا تفي بالغرض للدول التي تتعرض آثارها للنهب. لذا، فكل قطعة مستردة تعد انتصاراً على السوق، لكن الواقع يقول إن الدول، مثل الولايات المتحدة، التي تعيد الى العراق مئات القطع، لا تزال تحتفظ في جامعاتها بالآلاف القطع.



تمكن العراق حتى اليوم من استرداد 5000 قطعة (مروان بو حيدر)

خبرية

## وصلت كابلات الكهرباء بعد 70 عاماً

محمد وهبة

كان لافتاً الخبر الموزع عن احتفال اتحاد بلديات جرد القيطع في عكار بوصول الكهرباء الى قرى وأحياء «للمرة الأولى منذ الاستقلال». فقد ورد أن «أهالي وادي مشمش أقاموا استقبالاً حاشداً لوفد مؤسسة كهرباء لبنان... وقد جرى تدشين المحطة الهوائية الجديدة ليصل التيار إلى منازل الوادي، وقد أطلق المواطنون المفرقات النارية ابتهاجاً لحظة وصول النور الى منازلهم ووزعت الحلوى على الحاضرين».

طوال 70 عاماً، كانت هذه القرى محرومة الكهرباء (الافتراضية). حُرمت الإنارة أو الخدمة. لعله في ذلك الوقت، أي في وقت الاستقلال، كان عدد المحرومين كبيراً، لكن ماذا عن عهد ما بعد الحرب الأهلية؟ ماذا عن كل هذا الإنفاق على البنية التحتية ومن بينها الكهرباء؟

بحسب دراسات رسمية، فإن الإنفاق الاستثماري على قطاع الكهرباء في لبنان بلغ ملياري دولار (من دون كلفة الفوائد) خلال الأعوام 1992 - 2012، وقد أنفق القسم الأكبر من هذا المبلغ خلال الفترة الممتدة بين 1992 - 2000.

أي حتى صدور قانون الخصخصة وما تلاه من حديث عن بيع الكهرباء ونيات تلزيم الاستثمار فيها لشركات القطاع الخاص. ويمكن تعريف الإنفاق الاستثماري بأنه خطوط التوزيع ومحولات الأحياء... لكن الرقم لن يكون لافتاً مقارنة مع الحقائق على أرض لبنان. هذه الحقائق كشفت احتفال اتحاد بلديات جرد القطع عن جزء منها. هو ذلك الجزء المتعلق بأن بعض اللبنانيين لا مكان لهم على خريطة الدولة ولا على خريطة زعمائها ولا على خريطة مذهبها ولا على أي جدول أعمال إدارة رسمية أو عامة.

هؤلاء الذين لا سند لهم لا ينحصر وجودهم في جرد القطيع حيث عتمة الدولة كاملة، بل هناك أيضاً بلدة صغيرة اسمها مشعرين تقع في قلب جبل لبنان. هذه البلدة لم تحصل على الكهرباء إلا في نيسان 2013؛ لأن عدد بيوتها القائمة لا يزيد على 5 منازل، ولأن الحد الأدنى المطلوب قانوناً لتوصيل الكهرباء هو 7 منازل. القانون قاس ولم يعدل ولم يجرؤ أحد على تعديل هذا النظام التافه. كل نواب لبنان يشبهون هذا النظام. فبحسب المطلعين، كانت هناك العديد من البلدات والقرى التي لم تحصل على الكهرباء للأسباب نفسها، لكن باتصال هاتفني واحد من النواب أو الزعيم الطائفي أو السياسي بلغتها الكهرباء. مشعرين والقيطع وبلدات أخرى ليست في حسابات هؤلاء المتحكّمين بنا. طبعاً، سيقول البعض إن الكهرباء مقطوعة عن الجميع. حسناً، هنا بيت القصيد.

ولن يقل عن 40% منها في أسوأ الأحوال. وشال سعادة عن الدوافع التي دعت إلى قبول الحجج التي تسوقها شركات التبغ للقول إن المرسوم التطبيقي يحتوي على خطأ مادي. وإذا كان هناك فعلاً من التباس في نص المرسوم، فالأساس هو القانون والمادة الثامنة منه تحديداً واضحة لا تحتمل التباس أو تعدد التفسيرات (40% من إجمالي مساحة العلب).

ولفت سعادة الذي ينشط حالياً في الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك الى امكانية الطعن بقرار الوزير الصفدي امام مجلس شوري الدولة لمخالفته نص القانون 174 ولاستناده إلى «مشروع تعديل مرسوم» بدل ان يستند بشكل

بديهي الى المرسوم النافذ حكماً؛ ما هو موقف وزارة الصحة من قرار وزارة المالية، بعد مرور قرابة سبعة اشهر على صدوره؟ يشير مدير البرنامج الوطني للحد من التدخين فادي سنان في اتصال مع «الأخبار» على ان الوزارة اعترضت على هذا الاجراء وطلبت التزام تطبيق المرسوم منذ موعد سريانه في 4 تشرين الاول المقبل، لكن ادارة الريجي ابلغت بعدم استعداد شركات التبغ لهذا الاجراء، واعلنت ان العلب المتضمنة التحذيرات الصحية ستصدر في السوق بدءاً من آذار 2014. ولفت سنان الى ان وزارة الصحة تتفاوض مع ادارة الريجي لرفع سعر الدخان، وهي بصدد تنظيم مؤتمر اقليمي في بيروت بحضور ممثلين عن دول الجوار لبحث إمكانية رفع سعر الدخان بشكل موحد في هذه الدول، وذلك لضمان عدم حدوث عمليات تهريب بين الحدود.

وأكد سنان أن البرنامج الوطني للحد من التدخين سينسق مع الجمعيات الأهلية للضغط على المعنيين للالتزام التام بقانون التدخين وعدم خرق أي من المادة التي ينص عليها.

الوزارات التي أصدرته وقضاه مجلس شوري الدولة الى هذا الخطأ؟ والسؤال الأهم، هل كان هذا الخطأ مقصوداً لكسب الوقت؟

يؤكد المدير السابق للبرنامج الوطني للحد من التدخين الدكتور جورج سعادة، انه أثناء مناقشة مشروع القانون في المجلس النيابي، أجمعت جميع الآراء على ضرورة أن تكون التحذيرات الصحية على علب الدخان واضحة وصريحة، وجرت الاستعانة بنصوص قانونية أوروبية ومراعاة ما نصت عليه الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية، وهي ملزمة للبنان بعد ان صدق عليها بجميع بنودها ومن دون

استند الوزير إلى «مشروع تعديل مرسوم» بدل ان يستند بنحو بديهي إلى المرسوم النافذ حكماً

أي تحفظ. ويضيف سعادة: «تختلف أحجام علب التبغ من حيث الطول والعرض والسماكة، لذلك جاء النص القانوني ليحدد بوضوح شمول التحذير الصحي 40% من إجمالي مساحة العلب. وفي عملية حسابية يتبين ان علب الدخان مهما بلغت سماكتها أو طولها، فإن التحذير الصحي الذي يجب ان يرد على الوجهتين الرئيسيتين للعلبة لن تتجاوز 65% من إجمالي كل وجهة

يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة»، وتدون إحدى العبارتين على الجهة الأمامية من العلب. أما النوع الثاني من التحذيرات، فيتناول الأضرار الصحية والآثار السلبية التي يسببها التدخين مثل: «التدخين غير المباشر يؤدي الآخرين، يسبب شيخوخة الجلد، والمدخنون يموتون بسن مبكرة».

ومع اقتراب موعد سريان المرسوم التطبيقي الرقم 8991 (التحذيرات الصحية الواجب تدوينها على عبوات منتجات التبغ)، أي 4 تشرين الأول المقبل، قدم الوزير الصفدي «هدية مجانية» لشركات التبغ عبر مخالفته لنص المرسوم المذكور. ويستدل من كتاب يحمل الرقم 9444 تاريخ 8 آذار 2013 على أن الصفدي خاطب إدارة حصر التبغ والتنباك، مبدياً موافقته على أن تضع شركات التبغ النص التحذيري على علب الدخان بعد سنة من تاريخ توقيعه الكتاب المذكور، أي في 9 آذار 2014، كذلك فإنه وافق على أن يكون هذا التحذير بنسبة 40% من مساحة الوجهة المدون عليها. واستند الوزير الصفدي إلى مشروع تعديل للمرسوم 8991 بعد أن تبين وجود «خطأ مادي» في نص المرسوم الصادر.

كسبت شركات التبغ من خلال قرار الصفدي ستة أشهر إضافية لتضليل المستهلك اللبناني الذي تصر الحكومة اللبنانية على عدم إبلاغه بأن «التدخين يقتل»، كذلك فإنها كسبت مساحة أصغر للتحذير الصحي تقل بنحو 25% عن المساحة الأساسية التي نص عليها قانون التدخين.

والمعروف ان المرسوم التطبيقي الرقم 8991 خضع لاستطلاع رأي مجلس شوري الدولة اربع مرات، بناء على الاعتراضات المتكررة التي قدمتها ادارة حصر التبغ والتنباك، كذلك فإنه خضع لاستطلاع رأي مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، فأين الخطأ المادي الذي وقع به المرسوم؟ ولماذا لم تتنبه الدوائر القانونية في

عدل

## شاب يحرق نفسه في جبل أكروم



مشاكل الفقر لا حقت ذويه إلى المستشفى حيث كلفة الاستشفاء باهظة (الأخبار)

روبير عبد الله

في آخر البلدات النائية من جبال عكار، أحرق شاب في العشرين من عمره نفسه بعد معاناة طويلة مع الفقر والعوز.

لم يكمل موسى العشرين من عمره حتى عاجله الموت انتحاراً. أحرق نفسه تاراً من عيشة لم ير فيها أياً من أسباب الراحة والهناء. كثيرون صدموا للموت المبكر هذا. بعضهم استهجن انتحاره رغم أنه كان لا يزال في مقتبل العمر، والبعض الآخر تساءل عن المبررات مستغرباً. لكن قلة منهم اختبروا ثقل سنواته العشرين التي أمضاها الشاب من دون حول ولا قوة، بعد أيامه المضجرة في منزل والده الحطاب الفقير، الذي لم يسعفه ضيق الحال أكثر من التفكير في سد الرمق.

قبل أن يعمد موسى إلى إنهاء حياته البائسة، كانت له احلام كثيرة ماتت بموته. ربما حلم الولد يوماً بأن يشتري لعبة، أو أن يظهر بلباس جديد ذات عيد. ربما حلم بدولة يفتخر بانتمائه الى مدرستها الرسمية، بدل تلك المدرسة العتيقة التي لم تعد تتسع إلا لأمثاله من بؤساء بلدته كفرتون وسائر بلدات جبل أكروم. ربما أيضاً أراد ان يكون مثل رفاق من جيله يحملون محفظة جديدة كل عام، أو يركبون باصاً ينقلهم إلى مدارس تعطيهم سلاح العلم لا البطالة... وربما كان يرغب بشيء من مباحج الحياة، التي لم يذقها ابداً في حياته القصيرة والكتيفة.

لاحت لموسى ملامح مستقبل جديد. تقدم للتطوع في عديد الجيش اللبناني، ملاذ العكاريين الوحيد. تبلغ الشاب الموافقة على قبوله. شيء ما تحرك في داخله،

ربما كان يرغب بشيء من مباحج الحياة التي لم يذقها ابدا

ارتفع سقف طموحه، ومعه علت نبرة الكلام أمام والده، فعاجله الأخير بلكمة على فمه، بقول الجيران إنها أدت إلى تحطيم بعض أسنانه. كبرياء مستفيضة بعد طول كبت، جعلته يهدد بحرق نفسه. لم يكثر أحد للتهديد، فأحياناً وطأة الفقر والحرمان تميم القلب والعنوفان.

خرج إلى الشارع، بيده زجاجة بنزين، وفي الأخرى ولاعة لا تشتغل جيداً. راح يسكب المادة الحارقة على جسده، ويحاول إشعالها فلم ينجح. ركض فتیان الحارة خلفه لصدده عن فعلته. لا هم استطاعوا للحاق به، ولا هو أفلح بإحراق نفسه. رمى بنفسه خلف جدار، وهناك تمكن من إضرام النار.

خلف المشهد خوفاً شديداً، لم يجرؤ احد على الاقتراب منه في بداية الأمر إلا نازح سوري يقيم في البلدة. ولاحقاً هرع آخرون ليلفونه بأغطية لإطفاء النيران. نقل موسى إلى مستشفى السلام في طرابلس، في محاولة لإنقاذه في قسم معالجة الحروق. مشاكل الفقر لا حقت ذويه إلى المستشفى حيث كلفة الاستشفاء باهظة بالنسبة إليهم، مضت أربعة أيام، فجاء خبر وفاته صباحاً التاسعة من نهار أمس متأثراً بحرقه.

### دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

إن مجلس نقابة وكالات الدعاية والإعلان المنعقد بتاريخ 2013/9/6 بالنصاب القانوني قرر دعوة الجمعية العمومية للإنعقاد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 2013/9/27 في قاعة الاجتماعات في مركز النقابة. سن الفيل. طلعة جسر الواطي - كونيدينس سنتر - الطابق الرابع والا في حال عدم اكتمال النصاب المحدد بالنصف زائد واحد فان الاجتماع يرجى الى تمام الساعة الرابعة من نهار الجمعة من تاريخ 2013/10/11 في نفس المكان ويعقد في هذا التاريخ بمن حضر وذلك من اجل بت وقرار جدول الأعمال الاتي ذكره:

أولاً - الاستماع الى التقرير الإداري للعام 2012.  
ثانياً - الاستماع الى تقرير المالي والمصادقة على الحساب الاختتامي الموقوف حتى 2012/12/31 وإبراء ذمة الرئيس واعضاء مجلس النقابة.  
ثالثاً - أمور أخرى مختلفة.

ملاحظة:

1. ان الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية دون سواهم.
2. ان التقريرين المالي والإداري موجودين في مركز النقابة الواقع في سن الفيل. سنتر كونيديانس ويستطيع أي من الزملاء الاطلاع عليها ضمن الدوام الرسمي.

الرئيس  
جورج جبور

أمين السر  
يوسف عياش

# الإسكندرية التي في بك نائك الطوخي

في روايته الجديدة «نساء الكرنيتينا» (دار ميريت - القاهرة) ينزع الروائي المصري الإسكندرية من صورتها الراسخة في الأذهان. هي لم تعد كوسموبوليتية كما نعرفها، بل صارت مدينة تؤسس أسطورتها على حكايات البشر المنسيين الذين يصنعون من هوامشهم كافة المتون

القاهرة - سيد محمود

تفاجئ رواية «نساء الكرنيتينا» (دار ميريت، 2013) لنائل الطوخي (1978) قارئها بالصدمة التي توجّهها إليه. تستعيد جملة من الأساطير وتعيد تفكيكها لتسخر منها، فالإسكندرية التي تمثل فضاء النص، ليست المدينة الكوسموبوليتية التي نعرفها. إنها مدينة تؤسس أسطورتها على حكايات البشر المنسيين الذين يصنعون من هوامشهم كافة المتون، وأسطورة الغرام التي جمعت أنجي وعلي لن تستمر إلا وهي تتغذى على فعل القتل الذي يمارس بخفة يفقد معها طابعه الميلودرامي وينزل بقداسة الدم إلى حد الاعتقاد. ينسج الكاتب المصري لغة خفيفة ومرحة، تعيد توليف أساطير الحياة اليومية بالمعنى الذي قصده رولان بارت في إشارات إلى سطوة التلفزيون والإعلان والدراما. هذه

## الرواية والفنون الأخرى

في حديثه عن النثر، يفخر نائل الطوخي بأنه أصبح أكثر تسامحاً مع فنون أدبية يُنظر إليها كفنون درجة ثانية، يقول: «في «نساء الكرنيتينا»، استعرت بعض تقنيات السينما والدراما التجريبتين. إذا كنا نقول إن الرواية تستوعب كل شيء، فلماذا لا تستوعب هذه الفنون بداخلها؟ عندما بلغت هذه القناعة، بدأت أكتب وأنا أكثر ارتياحاً. في الدراما جزء من حياتنا أيضاً، وأحياناً تحاكي الشخصيات الإنسانية سلوكيات درامية. ومعظم بلاغتنا عن الحب مثل ماخوذة من الدراما أو من الأدب. الشعر والأغنيات وتصوراتنا عن الرجولة والأنوثة في الغالب ماخوذة من حكايات سمعناها، أي من نصوص وليس من الواقع. لذلك ينطق نص «نساء الكرنيتينا» بقدرته على اتساع معنى «النصوص»».

المواد يؤهلها الطوخي لتكون خامات سردية، تتداخل أيقوناتها مع شخصيات الأبطال الذين ينتهي بهم المصير إلى «الكرنتينا» المكان الذروة الذي تمارس فيه الأفعال الخارقة للعادة لتفقد سحرها، لكنّها تمّد المدينة المتمردة بدماء جديدة تغذي حضورها في التاريخ. يغيب الحد الفاصل بين الواقع والافتانازيا في المنمنات السردية التي يربطها نائل بأسطورة علي وإنجي التي تأتي من مستقبل يتجاوز اللحظة بنحو نصف قرن، لكنّه يولد منها. ما يميز الرواية أن صاحبها لا يبشر بقضايا كبرى، لكنه في الوقت نفسه غير قادر على إزاحتها تماماً. الإسلام السياسي يصنع أيضاً أساطيره كطرف أصيل في تحالفات تجمع بين رجال السلطة والمال، لكن الطوخي لا يبدو مشغولاً إلا بالحكي وحده كطاقة جبارة. يرى الطوخي الذي يعمل مترجماً وصحافياً في «أخبار الأدب» القاهرة أنه بدأ كتابة روايته متحرراً من ولعه بالإسكندرية. كان يريد فقط مدينة كي يهاجر إليها بطلا الرواية علي وإنجي.

عندما فكر الطوخي في الإسكندرية، وجد أنها قد تصلح لبعض الألعاب. بدأ يدون في ذاكرته قصص النضال التي يرويها الإسكندريون عن مدينتهم، بتخليها بتفاصيل مختلفة. ثم راح يصوغ حكاية الإسكندرية من جديد. حكاية ليست متخيلة تماماً ولا حقيقية تماماً. فخر صاحب «الألفين وستة» خلال عملية الكتابة في اختراع شعب جديد للإسكندرية، شعب أكثر إيماناً بمدينته وأكثر حماسة للدفاع عنها. كل هذا كان سهلاً لأن الإسكندرية مدينة يُروى عنها الكثير، من أول ريا وسكينة وحتى



الإسلام السياسي  
يصنع أساطيره كطرف  
أصيل في تحالفات  
رجال السلطة والمال



أسطورة خالد سعيد، أيقونة «ثورة 25 يناير». إنها مدينة تعطي بإفراط من الإسكندر وحتى عبد المنعم الشحات، ويضاف إلى ذلك بالطبع خواجات الأربعينيّات الشهيرين. لم ينس الطوخي كذلك أن الرواية تفادت الإسكندرية في دراما أسامة أنور عكاشة. يقول: «باختصار، كانت لدي مادة خصبة جداً للتلاعب بها. مع تعدي صياغة إسكندرية أخرى غير إسكندرية الاستشراقية المتوسطة المليئة بالخواجات والبحر. شكلت مدينة بعيدة عن البحر تماماً، مليئة بالدعارة والمخدرات والسلاح والسلفيين والأطفال القذرين».

بخلاف التلاعب بالأساطير، يلفت في الرواية هذا الاشتغال الذكي على مرونة اللغة اليومية في مصر وفنائسها من المجاز، وهي ليست فصيحة ولا عامية، بل لغة صادمة بامتياز. يعتقد الطوخي أنها لغته التي يتحدث بها قائلًا: «نعم كسرت المسافة بين لغة الحكي ولغة الكتابة. قررت أن أترك نفسي على راحتها وأنا أكتب. البنية العامة للعمل فصيحة مع انتهاكات عامية ضخمة»، مؤكداً احتقاره لتقسيم اللغات إلى فصحي



وعامية، والهوس بتطهير الفصحي من العامية أو العامية من الفصحي. يقول: «أحتقرها لأنها مثل أي محاولة تطهير، عديمة الفائدة ومع ذلك عنيفة ومزعجة».

ومن اللافت كذلك أن الرواية تفادت الحكي عن ذات الكاتب وراحت لتأمل ذوات أخرى، وهي ميزة بحسب وصف الطوخي الذي ينفي أن يكون ضد الكتابة عن الذات. لكنه يحب أيضاً متعة حكي الحكاية. وهو الأصل القديم لفكرة السرد، القصة والرواية. «لا أتجنب الكتابة عن الذات، هناك تفاصيل كثيرة في الكتابة عن ذاتي وذوات من حولي. لكن ما يثير أعصابي أنني نادراً ما أقرأ رواية لأديب عربي ولا أجد فيها تفاصيل عن ذاته. نادراً ما أجد فكرة الحكاية المحكية لنفسها. هذا أجده فقط في الأعمال التجارية، تلك التي تعلي من شأن الحكاية، المتطهرة من نرجسية المبدع الذي يريد إدخال ذاته في الحكاية».

وعن تفسيره لفنائه فعل القتل في الرواية، يشير إلى أن هناك شيئاً راسخاً في وعي الأشخاص، ف«هم يريدون الخلاص من «هذا»، «هذا» غير محدد. لكن يمكن تفسيره باعتباره القتل، الحرب الدائمة، العنف، البؤس، أو العداوة غير المفهومة. هذا لا يبدو في ردود فعل فورية على جرائم القتل، بل يبدو مع تقدم الأبطال في العمر، مع ضعف الذاكرة، ومع احتدام الصراع ومللهم منه. لا أعتقد أن هناك استمتاعاً بفعل القتل. أعني أنه لا سادية هنا. بالعكس، هناك اضطراب له في أغلب الأحيان. هناك فقط عادية للقتل. بعض القسوة الخفيفة في النظر إليه، بعض المهنية والبلاغة في التعامل معه. شيء مثل هذا».

لا يرى الطوخي أن روايته متشائمة بنتائج ما يجري في مصر من تحولات، فهو لم يكن يريد للمستقبل أن يتغير عن الحاضر بشكل يشغلني، لأن الحاضر لم يتغير عن الماضي بشكل جذري. كان يريد أن يبدو الإحساس بالمستقبل خفيفاً ومظهرياً عبر مشاهد بصرية مثل مشاهد الأنفاق أو الحديث عن الصراعات العالمية، «الكنني كنت أريد للقدارة والفقر أن يظلا هما المهيمين على المشهد. هذا منطقي. اسأل أي شخص، حتى من بين أكثر المتفائلين بالثورة، هل تتوقع أن يخفي البؤس والفقر بحلول عام 2100 في مصر؟ لا أحد يتوقع أن يخفي البؤس من العالم. هناك وعي بأن الفقر سيبقى، ومع القمع لكن ربما يتغير شكله».



رحيك رفيق، غاريسا  
ماركيز وصاحب  
شخصية المغامر  
ماكروك الغافييرو



لقد كان من الكتاب القلة القادرين على استخدام الكلمات الدقيقة في وصف تلك العلاقة الغريبة التي تجمع البحار بقاربه، ورحلاتهما. لا يمكن اختصار مضمون أعمال موتيس، بل يجب قراءتها من الداخل، لأنها لا تعكس تجربة

مباشرة ولا سيرة ذاتية. كل المغامرات التي عاشها ماكروك الغافييرو في أماكن يعرفها خالقه جيداً، تتغذى من حكايات خيالية، جاعلة من موتيس «شراعي الكلمة»، ومستكشفاً أدب الرحلة الداخلية.

كان موتيس يولي عناية كبيرة للكتابة، والموسيقى في الجملة، وإيقاعها. ولعل أقوى سمة في شخصية صنوه ماكروك كانت استمداد أسباب العيش من الأحلام التي لم تتحقق يوماً. رحيل موتيس، عاشق النبيذ والذكريات، لا يضع نهاية لمغامرات ماكروك بقدر ما يدخله عالم الخلود الأدبي.

بنهم أعمال ديكنز، وجول فيرن، ووالتر سكوت، وهكتور مالو. وبدأ من عام 1947، سيولد البحار ماكروك الغافييرو في قصائده الأولى، ليتكسّر بقوة في ديوانه «عناصر الكارثة» عام 1953، قبل أن يستوطن كل رواياته اعتباراً من السبعينيات. حائز جوائز «ثرفاننيس» (2011) وجائزة «ميديسيس» (1989) عن روايته «ثلج الأدميرال»، كان بطله ماكروك الغافييرو مجهول سنة الولادة والوفاة طبعاً. لم يكن ماكروك يعبر الوقت، بل كان عصياً على آثاره، لذا لا مجال للبحث عن استمرارية كرونولوجية في أعمال موتيس.

## ألفارو هوتيس: وداعاً أيها البحار

موتيس لا يشبه في شيء الصورة المتداولة عن كتاب أميركا اللاتينية. لم يكن يشرب الخمر، ولا يناضل في صفوف أي حزب، ويحتقر الواقعية السحرية؛ مع ذلك، هو يعدّ واحداً من أبرز صروح أدب أميركا اللاتينية، وخلق شخصية البحار المغامر ماكروك الغافييرو. تلك الشخصية لم تكن سوى صنو الروائي والشاعر الكولومبي الذي أمضى حياته في التنقل. ولد ألفارو هوتيس في بوغوتا عام 1923 وأمضى طفولته بين بلجيكا وفرنسا بسبب عمل والده الدبلوماسي، قبل أن يستقر في المكسيك بدءاً من عام 1956. في مدرسته في بروكسل، طالع

كان غابرييل غاريسا ماركيز أول من أعلن خبر وفاة صديقه عبر حسابه على تويتر. كتب الروائي الكولومبي كلمة واحدة: «موتيس». هكذا، نقلت معظم المواقع والصحف الأجنبية والعربية خبر رحيل ألفارو هوتيس قبل أيام عن 90 عاماً في مكسيكو، معرّفة إياه بأنه الصديق الكبير ورفيق صاحب «مئة عام من العزلة»، وكان وراء قراءة مسودة الرواية في مكسيكو قبل أن يساعد الكاتب على نشرها. لكن ألفارو الذي توارى خلف ظل صديقه، كان أكثر من ذلك. لم تجمعهم بماركيز سوى الصداقة والأدب. في الواقع، كان ألفارو

نبض المدينة

«البوابة التاسعة» مشرعة على الساحات العامة

بالنص والصورة، خرج العدد الثاني من المجلة اللبنانية ليقارب تيمة الساحة بين معناها الراهن الذي فرضه «الربيع العربي» وصورها المتفاوتة بحسب الفضاء الثقافي والمعماري والاجتماعي، بمشاركة كتاب من سوريا والجزائر ولبنان ...

جماك جبران

يخرج العدد الثاني من مجلة «البوابة التاسعة» النصف سنوية (يضم نصوصاً بالعربية والإنكليزية) الذي تصدره «سوليدير» في بيروت، لبتابع البحث في الأمكنة - مقالات المدينة وأخبارها». هذه المرة، يأتي مشغولاً بتيمة «الساحة» كعنوان عريض لغالبية المقالات التي احتواها كتابةً وصوراً. «الساحة» هنا تأخذ المعنى الراهن باعتبارها ذلك الفضاء «الميدان» الذي احتوى الناس إبان «الربيع العربي» الذي اجتاحت أكثر من قطر بهدف إحداث تغيير في بنية كيانات حاكمة هرمت وهي تعطل السلطة، فصار أمر تحريكها أو إزاحتها واقعاً في مرتبة الحتمي. كما أن «الساحة» بحسب رئيس تحرير «البوابة» فادي طفيلي هي «المكان الطبيعي والأصيل الذي ينبغي التوجه إليه بغية تنفيذ هذه المهمة. مهمة تحريك الراكد والمتجمد وهزه، أو دفعه وقذفه وتبديل حالته اليابسة الحجرية».

لهذه الساحة أشكالها وصورها المتفاوتة. تظهر عارضة نفسها بهياكل متينة متعددة بحسب الفضاء الثقافي والمعماري والاجتماعي الذي يحتويها. التونسيون احتلوا الأماكن العامة وقاموا بتحويلها إلى ما يشبه لوحة إعلانات ضخمة كتبوا عليها - عن طريق الفعل - مطالبهم التي خرجوا خلفها ومن أجلها. حدث هذا للمرة الأولى بعدما تكاثروا ومارسوا حياتهم في بيئة صامتة ومحيط مخابراتي ضاغط محروس بالأعين المدرّبة اللاقطة والبيات المراقبة الاحترافية القادرة على كبت أي رغبات تنوي كسر إطار اللوحة العامة ويمكن تصنيّفها «في خانة



رئيس تحرير المجلة فادي طفيلي

الجريمة والأفعال المنافية للعقل، هذا إن لم تكن خارج نطاق تخيل حدوثها أصلاً» بحسب لاريسا تشوميك التي كتبت «مشاهد من السلطة: تجليات الاعتراض في تونس بن علي». يمكن الملاحظة هنا أن عملية الخروج عن النطاق التقليدي التونسي جاءت عبر تدرج في كسر المواطن تلك الرمزية التي كانت تحملها الأماكن العامة بوصفها شكلاً من أشكال السيطرة التي فرضتها الديكتاتورية على المجال العام، وهو ما حوّل ذلك

كتب الروائي السوري خالد خليفة عن ساحة ميدان التحرير بعيون سورية

الصمت الجمعي وقد صار طليقاً وقادراً على الحركة العلنية وممتلكاً خطوات واثقة ذهبت إلى التغيير. لكن بعيداً عن فضاءات «الربيع العربي»، تبدو الساحة أيضاً كسارد لأشكال شتى من الحياة التي مرت عليها على امتداد الزمن وتراكمات قد تجعل الناس الحاليين في حالة من الحيرة والالتباس حول مصدر الاسم الذي تحملته هذه الساحة، أو تلك، ومنبته وجذره الأول. ساحة الكولا في بيروت مثلاً، أخذت اسمها من معمل الكوكا كولا الذي كان هناك منذ زمن بعيد واختفى ليتحول إلى ساحات أخرى. هكذا تبدو تلك الساحة التي يقرأها طارق أبي سمرا، مشيراً إلى أن «الكولا» لم تعد حاملة لإشارة ما تدلّ صراحة على كونها «ساحة عامة»، إذ تبدو واقعة تحت أثقال متراكمة تركتها خالية من تلك الفراغات الكبيرة التي تميّز الساحات بحسب التقاليد المعمارية المتعارف عليها. وعلى السيرة نفسها المؤدية إلى ساحات أخرى، كتب الروائي السوري خالد خليفة عن ساحة ميدان التحرير في القاهرة بعيون سورية ترقب فيها أملاً محتماً. في حين ذهب الروائي الجزائري بشير مفتي إلى قراءة ساحة الشهداء الجزائرية «حيث لا شيء يلخص تاريخ العاصمة الجزائرية ويعبر عن روحها أكثر من ساحة شهدائها». وكتب اللبناني وسام سعادة عن «مكان الزمن الدائري» ماراً على الفراغات التي تفعّلها الحركة في تغيير دفة الوقت والاتجاهات. وعن «ساحة قصر بوربون»، كتب البرتغالي ماريو ساينيو واصفاً حالته متروكاً مع تلك الساحة التي يتاكل جمالها الحجري باستمرار «تحت عجلات السيارات التي تتحرك حولها».

portal9journal.org

في الأكشاك

«الغاوون» إن ثاروا

عمار مامون

صدر أخيراً العدد 56 من مجلة «الغاوون» (دار الغاوون) الثقافية التي يرأس تحريرها ماهر شرف الدين لُفّتتج بلوحتين للفنان السوري يوسف عبدلكي (الصورة) مع افتتاحية توجه نقداً لاذعاً للمثقف العربي الذي وُصف بـ«الدونية» في علاقته بنفسه من جهة، وبالجمهور والسلطة و«الثورة» من جهة أخرى. على مدى ثماني صفحات، نقرأ بعدها مراسلات بين أحمد زكي باشا والأب أنستاس ماري الكرملّي التي تتلخّص في طلب الكرملّي عدداً من الكتب، ثم مناقشة أحمد علي باشا في بعض المسائل اللغوية وشرح بعض الكلمات ومعانيها المترجمة والأصلية، مع نفحة كبيرة من التملق يديها المتراسلان.



بعدها، يتخيّل علاء الجابري ماذا سيفعل نزار قباني لو كان حياً اليوم في سوريا، مقارناً بين موقفه السياسي خلال حياته وعلاقته بالسلطة عملياً وشعرياً، وما تحمّله بسبب مواقفه هذه لينتهي مقاله بعبارة «هل سيفق إلى جوار أدونيس؟» إشارة إلى موقف أدونيس من الأزمة السورية. لاحقاً، يقدّم حسين سليمان قراءة نقدية مُقارّنة بين رواية «نادجا» لمنظر السوربالية الفرنسي أندريه بروتون ولوحة «ترنيمة الخريف» للفنان الأميركي جاكسون بولوك، طارحاً مقارنة بين آليات السرد السوربالي وأساليب التعبير البصرية المتمثلة في لوحة بولوك وتحديد آليات عمل اللاوعي ضمن الكتابة أو الرسم. وي طرح عبد

الله البياري دراسة مُصغّرة لمفهوم الأنثى في الأدب عبر مغامرات «الجارية تودد» التي تتلو شهرزاد مغامراتها في «الف ليلة وليلة» لتحمي نفسها من بطش شهريار. ثم يتابع البياري الحديث عن دور الأنثى وحضورها/ غيابها محاولاً تحديد الموقع الجندي للمرأة ضمن الثقافة والعلاقة بين «الثورة/ السرد القصصي» و«الجسد/ الخطاب». يظهر موقف المجلة واضحاً من الأحداث في سوريا. يتحدث هوزان شيخي عن معاناة المسافر السوري وما يصادفه وما يشعر به في المغرب والمنفى وبعنوان «على بساط أحمد»، فيما يحوي الغلاف الداخلي الأخير للمجلة زاوية تكتبها المتمثلة المعارضة مي سكاف التي تصفها «الغاوون» بأنها «انحازت إلى ثورة شعبها منذ البداية حتى صارت إحدى أيقونات هذه الثورة»، لينتهي الغلاف الخلفي بمقال زينب عساف «هي ذي سوريا يا أنطوان سعادة». وتتخلل العدد رسوم وكراميات لفنانين، بعضهم سوري كجوان زيرو الذي نشط أثناء الأحداث في سوريا، وآخرون عالميون كإغنيس سيسيل، إضافة إلى قصائد عدد من الشعراء أمثال تهاني فجر، وقصص قصيرة وخواطر.

alghawoon.com

فلاش

أيلول (سبتمبر). على الراغبين في الانضمام بصفة أعضاء مؤسسين للجمعية، تقديم نسخة عن بطاقة الهوية وسجل عدلي لا يتعدى تاريخه ثلاثة أشهر. لمزيد من المعلومات، مراسلة منسقة المجموعة لينة سحب linasahab@gmail.com

■ ضمن فعاليات «مهرجان حرش بيروت»، تقدّم «جمعية أصدقاء الدمى» مسرحية للصغار بعنوان «الشجرة الذهبية» في السادسة من مساء بعد غد الجمعة، تليها مباشرة حفلة لفرقة الرب «فريق الأطرش». تتناول الفرقة مواضيع اجتماعية وسياسية، لكنها تتطرق أيضاً إلى المواضيع العاطفية، بأسلوب خاص، ومن دون رومنسية مفرطة وتضمّ إدار عبّاس (أداء وإعداد موسيقي)، ناصر شربجي (أداء ثانوي) جون عماد نصر (باص وإعداد موسيقي)، فايز زهيري (beatbox) وغسان خياط (غيتار وكيبورد). للاستعلام: 01/664647

يقارب قصة حبّ بين امرأتين. لكن إبراهيم شيوا شدّد على أنّ العمل حظي بأصداء إيجابية في أوساط الصحافة الروسية التي كانت حاضرة في كان، والكلّ ينتظره في موسكو». والأفت أنّ المثلية كانت تصنّف جريمة في روسيا حتى عام 1993، ومرضاً حتى عام 1999.

■ أعلنت «جمعية أصدقاء مسرح بيروت» أنّ هيئة التشريع والاستشارات (هيئة قضائية في وزارة العدل) تنكبّ حالياً على إصدار قرارها الاستثماري بشأن الخطوات القانونية الإجرائية الكفيلة بإعادة فتح المسرح وتفعيل الآلية المنصوص عليها في قانون الممتلكات الثقافية بناءً على طلب وزارة الثقافة اللبنانية. واستكمالاً لهذه المبادرات، دعت الجمعية كل المهتمين إلى المشاركة في تأسيس جمعية غير حكومية ثقافية مستقلة جامعة، من أبرز أهدافها إدارة «مسرح بيروت» فور إعادة فتحه. وسيكون التأسيس يوم الجمعة 27

خلال رحلة في شوارعها والتفاعل مع سكانها الذين سيصبحون العامل الرئيسي لهذا المعرض. للاستعلام: 01/962000

■ أعلن إبراهيم شيوا، المدير العام لشركة «وايلد بانث»، المنتجة والموزعة لفيلم عبد اللطيف قشيش (الصورة) الجديد «حياة أديل»، أنّ الفيلم سيُطرح في الصالات السينمائية في روسيا ابتداءً من السابع من تشرين الثاني (نوفمبر). وتابع قائلاً إنّ العمل حصل على تصنيف لمشاهدته للأشخاص ما فوق الـ 18. ويأتي طرح العمل تزامناً مع قانون دخل حيز التنفيذ في روسيا في حزيران (يونيو) يمنع «أي حملات ترويج للمثلية أمام قاصر». علماً بأنّ فيلم المخرج التونسي (1960) الذي حاز «السعفة الذهبية» في مهرجان كان السينمائي، الأخير،



■ يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» ندوة تتمحور حول كتاب «أسئلة النقد والشعرية العربية»، لسامي سويدان. اللقاء الذي يشارك فيه أحمد أبو ملح، ربيعة أبي فاضل، نبيل أيوب تحت إدارة عضو المجلس شفيق البقاعي، يقام في السادسة من مساء الغد في قاعة المجلس في بيروت. للاستعلام: 01/815519

■ تنظم شركة «سوليدير» بالتعاون مع السفارة الإيطالية والمركز الثقافي الإيطالي في لبنان معرضاً للمصور اللبناني بسام لحدود في صالة The Venue في أسواق بيروت. يفتتح المعرض الذي يحمل عنوان «لحظات إيطالية» مساء اليوم حتى 11 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، متضمناً 108 صور التقطت بين عام 1975 وعام 2005 تظهر الإنسان في محيطه وتراثه. ويشكّل المعرض أيضاً سيرة ذاتية مصوّرة تبرز قسماً كبيراً من إيطاليا بتعدد أوجهها الثقافية من

## ما وراء الصورة

## قوى الأمن تدخل الضاحية.. ومصطفى علوش يحتك الشاشة!

## زئبق حاوي

مع دخول القوى الأمنية ضاحية بيروت الجنوبية أول من أمس، استعدت القنوات المحلية لمواكبة الحدث ميدانياً. وزعت مراسليها على نقاط تمرکز القوى الأمنية لنقل الصورة، قبل أن تنقسم بين ناقل لواقع ما يجري، وواضع للسم في الخبر وتحريفه لخدمة مآرب سياسية. «المستقبل» و mtv أصرتا على التقليل من أهمية الخطوة، ورأتا أن العناصر الأمنية مجرد «أدوات» بيد «حزب الله» الذي وضع الخطة الأمنية ودعا إلى تنفيذها. وعلى طريقتها، «احتفت» القناة الزرقاء بالموضوع، فأوردت في مقدمة نشرة أخبارها: «مرّة جديدة يسقط الأمن الذاتي الميليشياوي

ليتبين أن لا قيمة له، لا في عيون الناس ولا في عيون من يقف وراءه»، معتبرة أن «قوى الأمر الواقع (حزب الله) قرأت فعل الندامة وطلبت من الأمن العودة إلى الضاحية». وفي محاولة للتشكيك باستقلالية العناصر الأمنية، طرحت «المستقبل» سؤالاً وصفته بالـ «حقيقي» هو: «لمن ستكون إمرة هذه القوى؟».

بدورها، حرّكت قناة المرّ مخيلتها، متسائلة: «ماذا لو ضببت القوى الأمنية المتهمين بمحاولة اغتيال بطرس حرب أو باغتيال رفيق الحريري، فهل ستعمل على توقيفهم؟». التشكيك بدور القوى الأمنية وتشويه صورتها خلال التغطية، دُعما بتسليط mtv الضوء على حاجات مدينة طرابلس الأمنية التي ضربها

الإرهاب أيضاً، مطالبة بانتشار أمني فيها أسوأ بالضاحية. مجدداً، استثمر هذا الموضوع في «التشفي السياسي»، فكان نجم الساحة النائب السابق مصطفى علوش الذي حلّ على «الجديد» و mtv مكرّرة الأسطوانة

«المستقبل» و mtv قللتا من أهمية الخطوة وشككتا بجدواها

عينها، مؤكداً أن ما يحصل في الضاحية هو مجرد «مسرحية الأمن بالتراضي».

لكن المفاجأة كانت عندما قفزت مراسلة mtv دنيز رحمة فخري في تقريرها عن مدينة طرابلس من الحديث عن الأمن إلى «كشف» إحصاء يفيد بأن 70% من سكانها يؤيدون خط ثورة الأرز ضد مشروع حزب الله والنظام السوري». واللافت أنها لم تذكر اسم الجهة التي أجرت الإحصاء. Ibeci انضمت إلى هذه الجوقة، قائلة إن «قوى الشرعية وضعت حداً للأمن الذاتي»، واصفة ما حصل بـ «الأمن بالتوافق».

على الضفة الأخرى، كانت مقاربة الحدث مختلفة. لم تنف «المنار» وجود القوى الأمنية في الضاحية سابقاً، موضحة أنه لظالماً «ناشد أهلها الدولة

بتكثيف حضورها». وكانت إطلافة لـ «قناة المقاومة» على غرفة العمليات المستحدثة لمواكبة الخطة الأمنية والخرائط.

من ناحيتها، قدّمت otv الحدث بسخرية حين قالت: «شمرت الدولة عن سواعدها ودخلت الضاحية، دخول عمرو بن العاص إلى مصر وخالد بن الوليد إلى حمص وصلاح الدين الأيوبي إلى القدس»، مضيئة في مقدّمة نشرتها المسائية: «دخلت الشرعية كأن الضاحية كانت قبلاً منطقة عاصية تؤوي الطغاف والكفار وقطاع الطرق لتطمئن قوى 14 آذار»، مشككة بفعالية القوى التي أتت «بعديها وليس بعنادها (...) ويبقى الاتكال على الله والحظ السعيد» لدرء أي خطر قد يدهم المنطقة.

## zoom

## روان قداح... الطفلة التي اغتصبت مرتين

## وسام كنعان

بحسب الجهات الحقوقية، قارب عدد الضحايا الأطفال في سوريا الـ 8 آلاف ما عدا المخطوفين من قبل جهات مجهولة، أو المعتقلين على أيدي القوات النظامية، وما زال الحيل على الجرار. لكن ضمن سلسلة بثها لاعتقافات يندى لها الجبين، صدمت «الإخبارية السورية» أول من أمس العالم بقصة الطفلة روان قداح ذات الـ 16 ربيعاً التي ظهرت على الهواء لتحكي ببراءة وعفوية عما كانت تعانيه من إكثار والدها لها على ممارسة «جهاد النكاح» قبل أن تستطرد لتروي إمكانية أن يكون والدها قد اغتصبها وهي فاقدة للوعي. كذلك تظهر تفاصيل دعم والدتها للقصة ومشاركتها في بعض العمليات على المنوال نفسه بغية «خدمة المجاهدين ونيل الجنة».

حكّت الطفلة السورية عن بداية القصة



ومن ثم انضمامه إلى صفوف «الجيش الحر». وتفيد هذه المعلومات بأن روان اختطفت من منزلها في مدينة نوى (محافظة درعا) كرهينة لـ «إكثار والدها على تسليم نفسه» بعد اقتحام القوات النظامية لها، قبل أن تظهر على الشاشات الرسمية لتقدّم روايتها الصادمة. موقع آخر اعتبر أن إكثار الإعلام الرسمي طفلة على تقديم هذه الاعترافات الباطلة يُعدّ «اغتصاباً» بحد ذاته.

بين مواقع معارضة وظفت الواقعة للهجوم على النظام، والتلفزيون السوري الذي استغل قصة روان قداح إلى حدودها القصوى وعرضها بفجاجة بشعة منتها كل الأعراف، تُطرح اليوم علامات استفهام عن الدرك الذي وصل إليه الإعلام الذي بات مستعداً للمتاجرة بأي شيء وبقيمة الإنسان نفسه، تحقيقاً لمآربه السياسية، وتأكيداً لوجهة نظره من الصراع الدائر على الأرض!

عنوان «إعلام النظام يطلق النار على مراهقة»، مستنداً إلى معلومات تفيد باختطاف الفتاة من منزل الأسرة الذي غادره الأب لانخراطه في صفوف «الثورة» وابتعاده كلياً عن منزله بسبب انشغاله الدائم في تنظيم المظاهرات،

أن تأتي إلى إحدى قرى ريف درعا، استعانت قداح بأحد حواجز الجيش السوري الذي خلّصها مما تعانيه. لكن القصة لم تكن سوى فرصة لهجوم كاسح من مواقع المعارضة على الإعلام الرسمي؛ إذ كتب أحد الناشطين تحت

عند إيواء والدها مجموعة مسلحين في المنزل، وتقديمها لقمة سائغة لهم لاحقاً وإقناعها بأنها تقوم بـ «عمل شريف»، وحتى لو ماتت فإنها ستحسب «شهيدة». بعدما وصلت الحالة إلى حد لا يطاق، ولدى طلب الأب من ابنته



## الكلمة مشاركة في الجريمة

أطل رئيس «هيئة التنسيق الوطنية في الخارج» هيثم مناع (الصورة) ليتهم «الإخبارية السورية» بتنفيذ إعدام على الهواء مباشرة للمرة الأولى منذ اندلاع الأحداث، مشيراً إلى أنه لم يكن أمام المراهقة روان قداح سوى الموت على أيدي أجهزة الأمن، أو الانتحار بهذه الطريقة. ثم لفت مناع انتباه الحكومة السورية إلى البروتوكولات والاتفاقيات الدولية التي وقعتها، وتضمن حماية الأطفال، مذكراً إنها بمواثيق الشرف الصحافية. وأوضح المعارض السوري أنه وفقاً للقوانين السورية والدولية «لا يمكن اعتبار أي شهادة تؤخذ تحت الإكراه حقيقية يمكن اعتمادها كوثيقة»، لافتاً إلى أن «الجريمة وقعت وكل من شارك فيها مجرم»، وطالب بـ «وقف مثل هذه الجرائم التي تحقّر الإنسان والطفولة».

**الجديد**

Impractical Jokers  
أقوى جوكر  
مع هيك اصحاب  
خدك غ ضحك

الأحد 08.40 PM

**METRO**

يقدم  
**هيشك بشك شو**

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
أيلول: 5, 12, 19, 26, 28, 26, 19, 12, 5  
للحجز: 01-753021 | 76-309363  
الحمراء، بناية السارولاد الطابق 2-2  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2

metromadina@gmail.com facebook.com/MetroAlMadina





## الحياة (السعودية) بقي لونها «بمبي»

بأسلوبه الخيالي والجريء في مقاربة الحياة في المملكة، حقق برنامج «بمبي» الكوميدي نسبة مشاهدة عالية على يوتيوب، وسط بروز أصوات متشددة تطالب باعتقال القائمين عليه

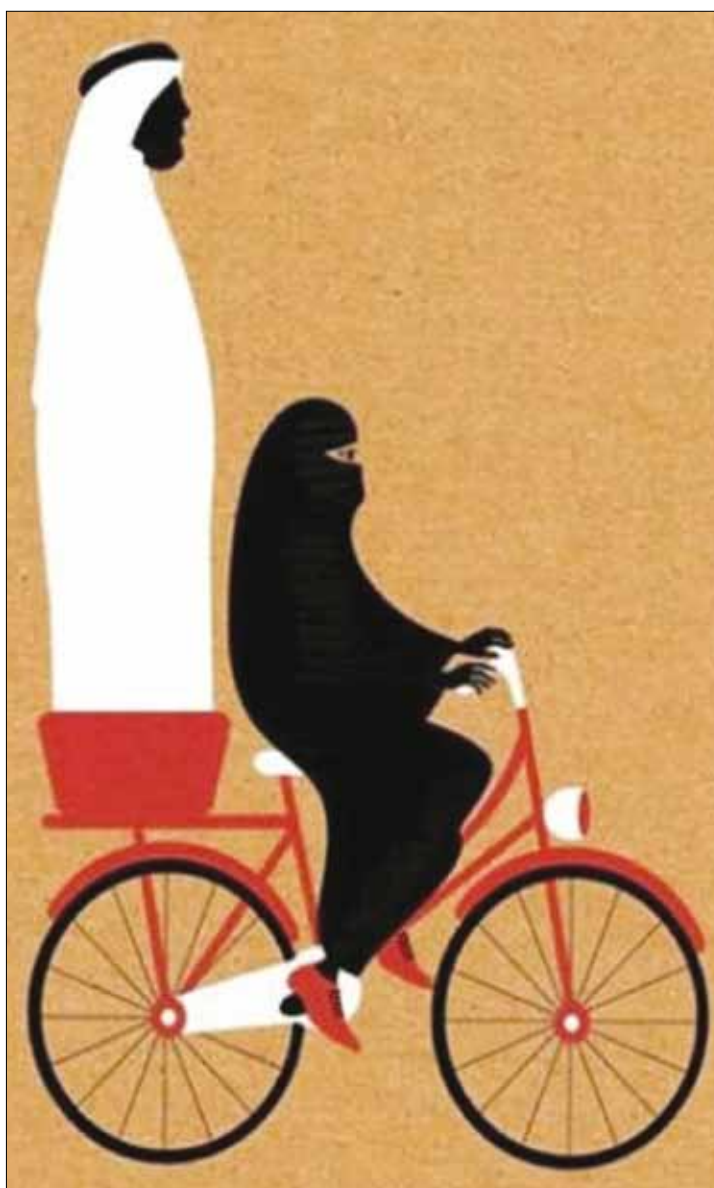
مريم عبد الله

الرجال ممنوعون من قيادة السيارات في السعودية. النساء فقط من يحق لهن ذلك في هذا البلد المحافظ. مشهد قد تستحيل رؤيته على أرض الواقع، لكن ذلك لم يمنع تجسيده في البرنامج السعودي «بمبي» الذي تعرضه قناة خاصة على يوتيوب. على صفحته الرسمية على فايسبوك، يعزف البرنامج الجديد عن نفسه بأنه «كوميدي وخيالي وجريء جداً، يناقش القضايا الاجتماعية وبعض الأفكار الدخيلة على المجتمع بطريقة خاصة».

فكرته تعود إلى يوسف الأحمد الذي يتولى تقديمه أيضاً، وهو من بطولة مجموعة من شبان وشابات مدينة جدة (غرب)، أما الإعداد والتأليف فهما مهمة فاروق الشعبي، فيما أوكل الإخراج إلى هيام، والإنتاج إلى ماجد الريفي.

الحلقة الثالثة بعنوان «الحريم ساقوها» حُمّلت منذ أسبوع تقريباً، وحصدت أكثر من مليوني مشاهدة. هنا، مجموعة من النساء الجميلات يفاخرن بقيادة سيارتهن الفارهة. وبحكم قانون «بمبي» القاسي، على الرجل أن يتوشل أخته لتأخذه معها، بينما هي تسخر منه بحملة «أنت ملك، عمرك شفت ملك يسوق سيارة؟».

في مشهد آخر، تسخر الأخت الصغرى من أخيها وتعدده بأنه سيكون



(محمد شرف - مصر)

جالساً في البيت لمتابعة المسلسلات التركية يوم تحصل هي على رخصة القيادة بعد عامين. سيارات النساء قد تتعطل في منتصف الشارع، لكن المساعد لن يكون رجلاً هذه المرة بل «فوزية»، أقوى امرأة في عالم «بمبي» الخيالي.

انطلاقاً من مبدأ السخرية المضخّمة، تطرقت الحلقة إلى قصص أخرى كالترحش، لكنها عكست الأدوار.

تؤدي بطولة البرنامج مجموعة من شباب وشابات جدة

أوقفت الفتيات سيارتهن إلى جانب الطريق لمضايقة الشباب. مواقف تظهر في العديد من المشاهد الواقعية التي تجسد معاناة نساء المملكة. توقّبت عرض حلقة «الحريم ساقوها» لم يكن عبثاً على ما يبدو، إذ جاء قبل حوالي شهر من بدء حملة جديدة لدعم قيادة المرأة السعودية للسيارة الذي يصادف في 26 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

قبل ذلك، قدّم «بمبي» حلقة بعنوان «ما في بطالة» (7 آب/ أغسطس) تجسّد تعيين «وزارة العمل» لجنة لمكافحة البطالة تداهم البيوت للبحث عن العاطلين وتشغيلهم بالقوة، عارضة عليهم روايات خيالية، ومهددة إياهم بالسجن في حال الرفض.

أما الحلقة الأولى «الافتتاح في التعليم» (17 حزيران/ يونيو)، فافترضت ما سيحدث داخل الصفوف في حال صدور قرار يسمح بالتعلم في مدارس مختلطة. وعالجت الحلقة المشاكل الناتجة من الفصل بين الجنسين، طارحة فكرة وجود دروس موسيقى. حالما انتشرت الحلقة الأولى، أحدثت ضجة واسعة في أوساط السعوديين بسبب «كثرة الجرة والإيحاءات الجنسية»، كما أنّ استخدام لهجة أهل جدة كانت كفيلاً بمهاجمة غالبية الحجازيين لها، فضلاً عن تخطي عدد متابعيها على يوتيوب الثلاثة ملايين.

إذاً، استطاع «بمبي» بجرأة غير معهودة منافسة عشرات البرامج الكوميدي السعودية بسقف عال من الانفتاح. سمح له تصنيفه ضمن البرامج الكوميدي بالذهاب نحو المبالغة الساخرة لإيصال أفكاره وتخطي الكثير من الخطوط الحمر. تمنّى بعض المغرّبات بالعيش في هذا العالم الوردي، لا يخفي الجانب الأخطر الذي تجسّد في بعض الأصوات المتشددة التي طالبت عبر تويتر بـ«اعتقال» طاقم البرنامج بتهمة «المساعدة على إفساد المجتمع وخروجه على القيم والمبادئ المحافظة»!

<http://www.youtube.com/user/bambeechannel>

ذكر موقع «النشرة» الفني أن زهير رمضان يستعدّ للعب بطولة مسلسل «بحر» (إخراج المخرج هيثم زرزوري) الذي يصوّر في اللاذقية خلال الأيام المقبلة، ويعرض خلال شهر رمضان المقبل. ولفت الممثل السوري في حديث للموقع إلى أنه يؤدي شخصية رجل يُعرف بمهامته الإنسانية؛ إذ يستقبل عائلات وفدت إلى اللاذقية من المدن الأخرى نتيجة الأحداث التي تمرّ بها بلاده.

بدعوة من وزارة الثقافة في البحرين، يسافر مروان، وغدي، وأسامة الرحياني إلى البحرين لتقديم عرضهم «ليلة صيف رحيانية» على مسرح «البحرين الوطني» في 27 و28 الشهر الحالي. يشارك في العمل غسان صليبا، وفاديا طنّب، ورونزا، وهبة طوجي، وسيمون عبّيد، وإيلي خياط، ونادر خوري، برفقة الأوركسترا السيمفونية الوطنية الأوكرانية، بقيادة فلاديمير سيرانكو، وكورس مؤلّف من عشرين منشداً.

طرحت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان (الصورة)، عطرها الخامس الذي يحمل اسم Pure Honey. وأوضحت كارداشيان، على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي أنها أرادت



«أن يكون العطر خفيفاً، ومغرياً في الوقت نفسه». وأضافت: «كنساء، لدينا هاتان الطبيعتان الثنائيتان. يمكننا أن نكون فتيات مشاغبات، ومغريات وأسرار». ويشكل العطر مزيجاً من الورد الزهري، وجوز الهند، والفانيليا، والعسل.

يعود جورج وسوف قريباً إلى الساحة الفنية من خلال عملين غنائيين دفعة واحدة، بعد غياب طويل عن الساحة الفنية. العلمان هما ألبوم غنائي بعنوان «ذكريات» الذي انتهى من تسجيله، و«ميني» ألبوم يستعدّ لطرجه قريباً أيضاً. وانتهى «سلطان الطرب» من أداء ثلاث أغنيات من كلمات الشاعر السعودي تركي آل الشيخ، وتولّى تلحينها شاكر الموجي وصلاح الشرنوبلي، بينما لحن شاكر الموجي أغنية «شوق العمر».

أوقفت عادة رجب تعاونها مع الفنانين الأتراك خلال الفترة المقبلة، بسبب دعوات المقاطعة التي انطلقت لوقف الأعمال الفنية التركية في مصر. علماً بأنّ المغنية المصرية هي الوحيدة التي غنّت وأصدرت ألبوماً باللهجة التركية.

بدأت مي عز الدين التحضير لفيلم جديد مع المنتج أحمد السبكي. وعقدت الممثلة المصرية جلسات عمل عدة معه للاتفاق على ملامح الفيلم الجديد، على أن يعرض خلال شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

يعود برنامج «أحمر بالخط العريض» الذي يقدمه مالك مكتبي بموسمه السابع، وتعرض الحلقة الأولى منه الليلة (21:30 - Ibc1). يحاور الإعلامي مجموعة من الأطفال، ويسألهم عن رأيهم بالسياسة، والمشاكل التي تعصف لبنان.

## «مواهب» جو رعد وصلت إلى المغنى!



يستعدّ رعد لإطلاق البومته الغنائي أوائل الصيف المقبل

إلى صوتي وأعجب به، ومهد الطريق أمامي لتسجيل أعمالي». لم يقتصر الدعم على المطرب العراقي. فور إعلان طرح «نظرة منك»، بدأت النجمات اللواتي يقصدن جو لتزيينهن، بتوفير الدعم القوي له على مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفنانة الإماراتية أحلام، والمصرية شيرين عبد الوهاب، والسورية أصالة. كذلك طلبت منه المغنية المغربية سميرة سعيد التي تربطها به علاقة صداقة منذ سنوات، أن يغني أمامها وقد تفاجأت بصوته،

تهتمّ بأعماله وتتابع مسيرته الفنية. ويزدحم جدول أعمال رعد بحفلات سيحييها قريباً. يضع رعد مهنتي تصنيف الشعر والغناء في خانة واحدة، قائلاً: «المهنتان تعبران عن الفنّ، وتحتاجان إلى ذوق رفيع لكي ينجح الإنسان فيهما». عند سؤاله عن الداعم الأول له في دخوله هذا العالم، يسكت رعد قليلاً، قبل أن يقول: «إنه ماجد المهندس الذي شجّعني على اكتشاف موهبتي والمضي قدماً. فقد استمع

ونصحته بصقل موهبته. وعن كليب أغنية «نظرة منك»، يلفت «مصنّف النجمات» كما يُطلق عليه، إلى أنه صوّر كليب الأغنية في جزر البهاماس قبل أشهر. وعندما عاد إلى بيروت، طلب من المخرجة ليلي كنعان أن تشرف على العمل، وتضع لمستها عليه. واعتمد رعد أيضاً «لوكا» خاضاً مستوحى من أجواء هذه الطبيعة، وخصوصاً لناعية الأزياء التي أتت مزركشة تشبه طبيعة المكان. وعن ألبومه الجديد، يلفت إلى أنه قيد الإعداد، وقد يبصر النور في الصيف المقبل، ويستغرق العمل عليه طويلاً؛ لأنه يريد أن «يختار موسيقى تشبّهه، ومفعمة بالإحساس، وبعيدة كل البعد عن الفنّ التجاري». لا ينكر رعد خوفه من خوض مجال الغناء، فهو عالم صاخب، لكن في الوقت نفسه، يشعر بالحماسة والفضول. يختتم حديثه مؤكداً أنه سيستمع إلى النصائح التي ستوجّه إلى مشروعته الجديد، وسيعمل بها. إذاً، بعد موجة عارضات الأزياء اللواتي تحوّلن إلى مطربات، ها هو جو رعد يدخل مجالاً آخر غير عالم تسريح الشعر، فهل يترك فرشاة الشعر ويحمل «الميكروفون»؟ وهل يمهد ذلك الطريق أمام ولادة مغنين جدد؟

single

زكية الديبراني

لم يعد جو رعد مصنّف شعر معروفاً فحسب، بل تضاف إلى رصيد أعماله مهنة جديدة، هي الغناء. بعد أن يطرح غداً الخميس أغنيته الأولى «نظرة منك» (كلمات هاني عبد الكريم، وألحان تميم وسمان أكشيل) حصرياً على قنوات «روتانا». ولاحقاً ستوزع الأغنية على الفضائيات كافة. لا يكتفي رعد بتلك التجربة، بل يُعدّ ألبوم سيطرته في العام المقبل، ويضمّ أغنيات مصرية، ولبنانية، وخليجية أيضاً. يبرز رعد في حديث لـ«الأخبار» إقدامه على الغناء بأنها «مجرد موهبة»، لافتاً إلى أنه يعزف على العود والبيانو جيداً، وقد تلقى بعض الدروس في الموسيقى، ما سهّل عليه دخول ذلك المجال. لا يفكر المزيّن اللبناني في امتحان الغناء حالياً، بل يترك تلك الخطوة رهناً بالتعليقات على البومته المقبل، مؤكداً أنه باق في مهنته الأساسية التي اشتهر بها منذ سنوات طويلة، وتعامل خلالها مع كبار الفنانين في العالم العربي. لكن في الوقت نفسه، يكشف رعد أنه تلقى أخيراً العديد من العروض من شركات الإنتاج، وسيرسو قريباً على واحدة

## في أن تكره إيران

عامر محسن\*

نشر المفكر سمير أمين أخيراً دراسة قيمة عن الصين وعن اقتصادها السياسي وخياراتها المستقبلية، والصين موضوع أختص بدراسته أمين منذ زمن بعيد، وهو ينشر باستمرار تحليلات تواكب التجربة الصينية وتؤرخ لها وتستكشف آفاقها. لا ريب في أن اهتمام أمين يرجع جزئياً إلى افتراضه، كما يقول باستمرار في كتاباته عن الموضوع، أن الفترة بين القرن التاسع عشر وأواسط القرن العشرين، حين كانت الصين دولة «متخلفة» وطرفية وخاضعة للهيمنة الخارجية، هي الاستثناء وليست القاعدة بالمعنى التاريخي. على مدى أكثر من عشرين قرناً، كانت الصين بلا منازع هي قلب العالم: أكبر وأقوى دولة على الكوكب، والسوق الأضخم، والمحرك الرئيسي للتبادل والتجارة في الاقتصاد العالمي. سمير أمين يعتبر أن عودة الصين إلى مكانها التاريخي مرحة وشبه محتومة، بل إنها مسألة وقت لا أكثر، وهي نظرية يوافق عليها المسؤولون والمفكرون الصينيون، بل وكارل ماركس أيضاً.

من ناحية أخرى، تنهينا هذه الأدبيات إلى خلل فاضح في الثقافة السياسية العربية: قلة الاهتمام بتجربة الصين ومثيلاتها، على الرغم من أنها أقرب إلى تجاربنا وتحدياتنا وظروفنا من التجربة التاريخية لأوروبا الغربية، التي لا يزال باحثونا وكتّابنا يصرون على عقد نفس المقارنات القديمة والمتعبة معها. الجهل بالصين وتجاهلها هو ليس صدفة، بل له علاقة وثيقة بموقعنا في العالم، وعملية صنع المعرفة فيه، و - هذا الأهم - مفهوم «النموذج» الذي يراد لنا أن نتعلم منه وأن نقلده وأن نقيس أنفسنا بمعايير.

### China Bashing

يكتب سمير أمين عن ظاهرة غريبة يسميها «ذم الصين» (China bashing) تجدها باستمرار في الصحافة والأفلام والأدبيات الأكاديمية التي تخرج من أميركا وأوروبا. حينما تقدم الصين للمقارئ الغربي، يقول أمين، يكون الكلام دائماً محفوفاً بالتنبيه والتحذير منها، وتبيان مكامن الخطر المحتملة التي تمثلها القوة الآسيوية الصاعدة، والتذكير الدائم بأن الصين دولة «قمعية»، وأنها احتلت التبيت، وشردت الدالاي لاما، وأن هناك دائماً «مواجهة في الأفق» قد تقع بين الصين والغرب - هذا، على الرغم من أنه لا يوجد أي خلاف حقيقي ذي مضمون، أو منازعات على السياسة والمصالح، بين الصين وأميركا، والدولة الصينية تقيم - رسمياً - علاقات ممتازة مع حكومات الغرب منذ أوائل السبعينيات.

يخبرنا سمير أمين أن هذه المنهجية في تغطية الصين لها هدف سياسي واضح: جعل الجمهور الغربي معباً بشكل مستمر ضد الصين، متقبلاً فكرة أن الصين قد تصير، في أية لحظة، عدواً للغرب يحتاج إلى ضربة تردعه وتضعه في مكانه. الأدهى من ذلك، يضيف المفكر المصري،

أن الكثير من إصدارات مراكز الأبحاث تتكلم - منذ عقود وبشكل روتيني - على اللحظة التي تصير فيها المواجهة «ضرورية». بمعنى آخر، إنهم يشرون مسبقاً فكرة أن الحرب (النووية، لا أقل) مع الصين قد تصير يوماً ما «ضرورة» ولا مفر منها، إذا ما تجاوزت الصين حداً معيناً من التقدم والثراء والنفوذ؛

أول من نهني إلى أهمية الصين ونموذجها كان المفكر الراحل هادي العلوي، الذي أقام في الصين رحلاً طويلاً وتخصص في فلسفتها، وهو كان يكتب باستمرار عن ضرورة التفاتنا إلى جيراننا في الشرق، محذراً من أن نستقي معرفتنا عن البلد من المصادر الغربية حصراً. حتى المثقف العربي الذي يتظاهر بالاهتمام بالتجربة الصينية، يخبرنا هادي العلوي، هو حقيقة يمدح «الصين الخطأ». المثقف العربي اليوم تبهره صين «جيانغ زيمين» و«لي بينغ»، ولكنه يجهل صين «ماو» أو يعاديه، أي أنه لا يعرف أساس التجربة الصينية وكنهها.

الإنجاز الحقيقي لـ «ماو» لا يقاس ببناء الصناعات التصديرية والأبراج الزجاجية، بل في أنه حل المعضلة التاريخية التي كتبت المجتمع الصيني منذ أن عرف الحضارة: المسألة الزراعية. المعضلة هذه عبر عنها المؤرخ أريك هوبسباوم على الشكل الآتي: «كيف تطعم خمس سكان العالم بأقل من 6 بالمئة من الأراضي الصالحة للزراعة على سطح هذا الكوكب؟». هذه المعادلة، والعدد السكان الهائل، جعلوا الصين في حالة خطر دائم على مر الحقب. يكفي أن ينخفض الإنتاج بنسبة العشر، مثلاً، حتى تقع البلاد في عجز غذائي خطير. أما إذا ما مرت سنوات قحط وجفاف، فالنتيجة المباشرة تكون مجاعات هائلة يقضي فيها الملايين، ودورات المجاعة هذه استمرت حتى أواسط القرن العشرين.

الإنجاز الثاني الذي بدأه «ماو» واستكماله خلفاؤه يتمثل، على حد قول سمير أمين، في أن الصين هي واحدة من ثلاث دول من الجنوب العالمي، لا غير، تمكنت خلال القرن الماضي من تأسيس ما يسميه «نظام إنتاجي سيادي» (إلى جانب كوريا الجنوبية وتايوان). «النظام الإنتاجي السيادي» يعني أن الصين تملك قاعدتها التكنولوجية والصناعية الخاصة بها، وهي قادرة على إنتاج التكنولوجيا التي يحتاج إليها مشروعها التنموي بشكل مستقل، ولا يوجد أمامها «عنق زجاجة» تكنولوجي لا يمكنها تذليله في أي من المجالات الأساسية. الهند أو البرازيل، بالمقارنة، تملكان عناصر قليلة ومبعثرة من مشروع كهذا.

هذان الإنجازان كانا الأساس الذي بنيت عليه الصين الحديثة. من لا يرى في الصين إلا صناعاتها التصديرية يعزل نفسه عن القصة الحقيقية للتنمية الصينية. في العقدين الأخيرين فقط، يخبرنا سمير أمين، تمكن نظام الإنتاج الصيني من استيعاب وتشغيل أكثر من 400 مليون مواطن نزحوا من الأرياف إلى المدن. أي ما يزيد على كامل عدد سكان أميركا الشمالية أو مجموع دول أوروبا الغربية.

هذه حركة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً: هل لديك فكرة عن كم البنى التحتية والمدارس والمؤسسات والمساكن التي يتعين بناؤها من أجل استيعاب هذا العدد من الناس؟ الطلب الذي شكله (ويشكله) «المتمدنون الجدد» في الصين كان المحرك الأساسي للنمو في العقود الأخيرة، وهو أضخم بما لا يقاس من وزن الاستثمارات الأجنبية أو الأسواق الخارجية (على أهميتها). الدولة الصينية، دولة «ماو»، هي التي أمنت الجهاز الإداري والسياسي والإنتاجي القادر على استيعاب كل هؤلاء البشر، واستثمارهم في الاقتصاد وفي صنع القيمة، وتعليم أولادهم، وتحويل الطلب الداخلي إلى قطاعات صناعية وإنشائية وخدمية هائلة، تغذي النمو وتتغذى به.

من السهل أن نسخر من فقر الفلاح الصيني أو من الشقق الصغيرة والمتشابهة التي يسكنها العمال في المدن الصينية الكبرى، إلا أن هذه الأمور لا يمكن أن تقاس إلا بالمنظور المقارن. البرازيل، مثلاً، تعتبر نموذجاً تنموياً ناجحاً، وهي أيضاً شهدت - في العقدين الأخيرين - زيادة هائلة في مستوى معيشتها وتضخماً سريعاً في حجم مدنها: إلى الآن، يقطن أكثر من نصف سكان المدن البرازيل في أحياء عشوائية وأكوخ صفح، خارج رعاية الدولة تقريباً وعلى هامش الاقتصاد الرسمي. يدعوننا سمير أمين أيضاً إلى مقارنة وضع الريف الصيني، حيث كل الناس يملكون منازل

وكهرباء وتكنولوجيا زراعية حديثة، بالرصف في الهند الصينية أو في الهند، وهي دول كان وضع مزارعها مشابهاً لوضع نظرائهم الصينيين في أواسط القرن العشرين، إن لم يكن أفضل.

علم الاقتصاد السياسي، منذ أيام شومبيتر وليست، نشأ كي يفسر لنا دينامية التصنيع والتحديث: لماذا حصلت الثورة الصناعية في بريطانيا العظمى، وليس في مكان آخر؟ ولماذا تمكنت دول معينة من اللحاق بها، في حين فشل غيرها؟ من هذا المنظور، الصين تجربة فريدة وهائلة بالمعنى التاريخي. خلال أقل من نصف قرن، نقل سدس البشرية من حالة مجتمع زراعي إقطاعي، مُستعمر داخلياً وخارجياً ويعيش باستمرار على حافة المجاعة، إلى حالة مجتمع صناعي متقدم، ينتج القيمة والمعرفة والتكنولوجيا. ولكن من يقرأ الصحافة الغربية اليوم، من «نيويورك تايمز» إلى «الإيكونوميست»، لن يأخذ هذا الانطباع. الوضع ليس مختلفاً كثيراً في الأكاديمية، أذكر أننا كنا ندرس الطلاب مرة، في جامعة أميركية، صفًا مدخلياً إلى السياسة المقارنة، وكان ضمن المنهاج قسمٌ معبر عن الصين. كل ما قرأه الطلاب فعلياً، كان ذمًا بالتجربة الصينية وتبياناً لفشلها المستمر: كيف أن «ماو» كان نرجسياً مهووساً بالسلطة ولا يعرف كيف يدير بلداً، وكيف أن إصلاحاته الزراعية كانت فاشلة ومدمرة وكلفت الملايين



على شواطئ مقاطعة شاندونغ قبل أيام (أ ف ب)

## أن تقارب بين الطوسي وغيره..!

بلال ناصر الدين\*

أن تقارن شخصاً باخر لإبداء رأي ما، ينبغي عليك أولاً المعرفة التامة بتاريخهما أو حاضرها، وأن لا تعتمد على ما حكاه

المؤرخون المرتزقة الذين امتنهنوا الفتنة بين الشيعة والسنة على مر التاريخ الإسلامي. وقد تعرض الكثير من العلماء من الطرفين، ولا أقول من طرف واحد فحسب، للافتراءات المغرضة التي تنال من مقامهم وشأنهم، بغية تفريق

والعلماء عظيمًا، وخصوصاً في التأثير على المؤسسة الدينية الشيعية، وبناء مناهجها الفكرية والعقائدية، والذي كان المؤسس الأول لعلم الكلام عند الشيعة من خلال كتابه الشهير «تجريد الاعتقاد»، بعزمي بشارة؛ إن أصل هذه المقارنة باطل، ولا يمكن القبول به، فكيف بقبول ما ساقه الكاتب من كتابات بعض المؤرخين المرتزقة. ذكر كاتب المقالة الآتي: طلب هولاء المشورة التجسسية من الطوسي عن أحوال بغداد ودمشق؛ فمن أين جاء بهذا الأمر؟ لا أدري، وهل يمكن القبول بأن شخصية كالشيخ الطوسي ينزل نفسه هذه المنزلة المتدنية؟ أن يكون جاسوساً، وإن كان كذلك، فلماذا إذاً حاول المغول قتله، وأودعوه في السجن؟ وذكر الكاتب أيضاً أن الطوسي لم يتردد في مد يد العون للغزوة الخارجية لتدمير ما بقي من الخلافة الإسلامية، حكماً ومدناً وحواسراً! عجباً، فقد أصابتنى الحيرة من أمره؛ تارة يقول عن الطوسي إنه أحد علماء الفرس،

الأمة وإضعاف الثقة بعلمائها. وكذلك أيضاً، عليك أن تحدد هويتك الفكرية أو الأيديولوجية، وأن لا تخلط بين القومية والإسلامية، فإما أن تكون قومياً وإما أن تكون إسلامياً. والخطير هنا أن يُقارن شخص لا يمثل نفسه حتى، بشخص يمثل الأمة بكاملها، بل وفكرها بكامله، وهذا أشد الافتراءات. هذا ما وجدته في مقالة نشرت تحت عنوان: «عزمي بشارة ومرصد مراعاة»، فقد قرأتُ فيها ما يستفز عقل القارئ وقلبه، حينما بدأ بمقارنة الشيخ الجليل نصير الدين الطوسي بالمحلل السياسي عزمي بشارة، فكانت تلك الصدمة الأولى، وتبعها صدمات أخرى. فكيف للكاتب أن يقارن بين هاتين الشخصيتين المختلفتين تماماً، بل لا وجود لأي وجه شبه بينهما، كما ادعى كاتب المقالة، ولو بشيء واحد؟ هل يمكن مقارنة الشيخ نصير الدين الطوسي (1201 - 1274م)، الذي يعتبر رائداً من رواد الفكر الإسلامي، ومؤثراً كبيراً في حركة الفكر الشيعي، والذي لعب دوراً سياسياً

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير. المحرر المسؤول  
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محرر التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، مديلات حسنة علق، مجتم، مهه زرايط ■ ثقافة: وائل، امك، الاندري

■ المحرر الفني: اميك منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الدارة: العاليه فادج خليك ■ الموارد البشرية: رباح اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759597 01759597 ■ ص.ب 5963 / 113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115

■ التوزيع شركة الواتك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

احتقار لإرادة الشعب الإيراني بمقدار جهله (المقصود) بطبيعة الحالة الإيرانية.

### الحرب على «النموذج»

ما هو مشترك بين «ذم الصين» و«ذم إيران»، في رأيي، لا علاقة له بسلوك الحكومة الصينية في التثبيت أو موقف إيران من الحرب في سوريا، بل هو، قبل أي شيء آخر، صراع على فكرة «النموذج»: ممنوع على الإنسان (وخاصة إذا كان عربياً) أن يفكر باحتمالية، مجرد احتمالية، وجود نموذج مختلف عن ذاك الذي تفرضه عليه الهيمنة الغربية، في الاقتصاد وفي السياسة وفي كل شيء. كل نموذج مغاير - حتى لو لم يكن مناقضاً - يجب أن ننظر إليه بعين الشك والسخرية والاستهزاء. كتب هشام شرابي، منذ عقود، أن السلطة المعرفية في الغرب تنظر إلى المجتمع العربي، بالتناوب، عبر عدستين: عدسة مدرسة الاستشراق، وعدسة مدرسة التحديث. حسب مدرسة الاستشراق، يكون العربي «مختلفاً بالجوهري» عن الإنسان الأوروبي، فهو سيبقى دائماً كائناً غريباً بالنسبة إليه. أما في مدرسة التحديث، فإن العربي يسير في طريق تاريخي محتوم لتقليد الغرب وحدائجه، ولكنه لن يصير «غريباً» أبداً، فهو يظل في حالة «لحاق» مستمرة (لأن مفهوم الحداثة نفسه تحدهد الوضعية الحالية للغرب). من المحتم علينا أن نتجنب هذه الثنائيات وألا نسجن أنفسنا في داخلها، نحن لا يجب أن نقلد الصينيين أو الإيرانيين، ولكن تجربتهم تثبت لنا أن هناك سبلاً أخرى غير سبيل البنك الدولي والرؤوس لأميركا، وأن النقاش حول نظم الحكم وشكل الاقتصاد ليس «محسوماً سلفاً»، وأن هذه المسائل لا يحق لأحد أن يقررها بالنيابة عنا. هناك أيضاً ما هو أهم، في نص جميل لها، وضفت جانيت أبو اللغد «النظام العالمي في القرن الثالث عشر»، حين كان «طريق الحرير» في أوج نشاطه، وكانت الإمبراطورية الصينية تتحكم بالمحيطات وطرق التجارة وترسل البعثات الاستكشافية إلى جزر المحيط الهادئ وساحل أميركا. قبل الهيمنة الأوروبية، تقول أبو اللغد، كان هناك نظاماً عالمياً إمبراطورياً، ولكنه بلا إمبريالية. الاستعمار والغزو ونهب الثروات ليست الطريقة الوحيدة لإدارة العالم، وليس من الضروري لكل قوة صاعدة أن تسعى إلى الهيمنة واستعباد غيرها. تدخلنا جانباً أبو اللغد إلى عالم مختلف تماماً عن ذاك الذي صنعتها لنا «الحداثة»، عالم تتصل فيه البلاد والشعوب ببعضها البعض في سلام نسبي، وتكون الأولوية للتبادل وحرية السفر والاستقرار. في القرن الثالث عشر، صنع «النظام العالمي» شريطاً حضارياً متصلاً يمتد من صحارى آسيا الوسطى إلى سواحل المتوسط، نشأت في كنفه أعظم المدن التي عرفها الشرق. هناك مستقبل بديل من العالم الوحشي الذي نمكث فيه اليوم، مستقبل غير قائم على الكراهية والحدود المغلقة والحروب التي لا تنتهي، عليك أن تفكر بهذا جيداً قبل أن تقرر أن تكره إيران.

\* كاتب عربي

جزري» يعتبر أن إيران قد أسرها الإسلاميون، وأن الواجب العلماني هو أن نعادي - من حيث المبدأ - كل حركة ذات وجه ديني في أي مكان في العالم، بغض النظر عن المحتوى والمشروع والسلوك، فهي كلها معادية للحداثة والديموقراطية، وهي بالتعريف «غيبية ورجعية ومختلفة». في الوقت ذاته، وبالتوازي، تجد خطاباً موجهاً إلى الفئات الشعبية والجمهور الطائفي يحرض على الإيرانيين (كإيرانيين) لأنهم شيعة وروافض و«مجوس»، ولأنهم يشتمون الصحابة، ولأن كل مشاكل العرب سببها الأيدي الخفية لإيران (وكل كلام الإيرانيين عن الوحدة الإسلامية وفلسطين ومعاداة الاستعمار ما هو إلا «تقية»، تخفي الحلف «السري» القائم بين إيران وأميركا وإسرائيل).

من الضروري أن ندرس إيران وأن يكون لنا رأي نقدي في تجربتها، وأن نوزع للعلاقة معها ولافاتها، ولحدود التعاون والتنافس والخلاف، ولكن هذا كله يجب أن يجري ضمن

## هنا لا يرى في الصين إلا صناعاتها التصديرية يعزل نفسه عن القصة الحقيقية للتنمية الصينية

إطار عقلاني، مسؤول، واع لتاريخ المنطقة وتراثها، لا انطلاقاً من نظريات مؤامرة ومسلّمات طائفية - أو عبر إعادة إنتاج أدبيات «قادية صدام».

خذوا مسألة النظام السياسي مثلاً، والنظام الذي أرسنه الثورة الإسلامية يستحق، بعد تجربة استمرت أكثر من ثلاثين عاماً، دراسة ونقداً وتمحيصاً. الموضوع لا يمكن اختزاله وتبسيطه. كما يكتب عزمي بشارة مثلاً، فإن نظام إيران السياسي هو «شمولي»، بمعنى أنه يعتمد أيديولوجياً رسمية وحيدة، يعتبر أنه يمكن التوصل من خلالها إلى حلول لكل المشاكل التي قد تواجه المجتمع اليوم أو في المستقبل، ولا يسمح بممارسة العمل السياسي والحزبي في البلد إلا تحت مظلتها. إلا أنه في الوقت نفسه، بضيف بشارة، فإن إيران قد غيرت أكثر من عشرة رؤساء منذ عام 1979، عبر الانتخابات وبالقنوت الدستورية (وهذا أمر فريد بالنسبة إلى نظام فتي، نتج من ثورة وانقلاب وعاش حروباً داخلية وخارجية). هناك عملية صنع قرار في إيران، وانتخابات حقيقية لا يعرف أحد مسبقاً من سيفوز بها، ونتيجتها تؤدي إلى تغييرات حقيقية في الإدارة والسياسات. من الممكن مناقشة مراكز القوى المختلفة داخل الدولة الإيرانية، والتوازنات بين مؤسسات الرئاسة والحرس الثوري والديموقراطية، ولكن اختزال هذا كله تحت كليشيات من نوع «نظام الملالي» و«نظام الولي الفقيه» ينطوي على

العاملون فيها، أنهم صاروا - بالمعنى الفعلي للكلمة - رسلاً للموت والخراب، وأن الرواتب التي يتلقونها مقابل تقسيم المجتمعات ونشر الكراهية هي مال حرام، سوف يسألون عنه يوم القيامة. بنفس المعنى، فإن من أغرب المفارقات في زمننا هذا أن الكثير من المثقفين العرب الذين يعتبرون أنفسهم سلبلي الثقافة الأوروبية والمتنوّرة، وأنهم تربوا على تراث العداء للفاشية ولرموزها، تجدهم قد غصوا البصر والعقل حين مزّت النسخة العربية، «الحديثة»، من العنصرية أمام ناظرهم.

خطاب «العداء المطلق» تجاه إيران يشبه هذا الخطاب الطائفي ويتغذى منه، ومن يدعو إلى عداوات أزلية و«حروب قومية» مع شعوب جارة، تجمعنا بها شراكة تاريخية وكم هائل من المصالح والروابط، هو لا يعيش في العالم الحديث، ولا يمكنه أن يبني مشروعاً ولا مستقبلاً، بل هو - في أفضل الحالات - يصلح لأن يكون أداة تشغل لصلحة غيره. من حيث المبدأ، من المفترض أن يكون لدينا - كعرب - ميل فطري إلى التضامن مع كل دول الجنوب وشعوبه، فكيف بمشروع سيادي يحاول أن يشق طريقه المستقل في العالم، ويدفع ثمنه غالباً في سبيل ذلك؟

«ذم إيران» في الساحة العربية اليوم يجري على خطين نواحين، تجدهما أحياناً في المطبوعة الواحدة، ولكنهما متناقضان أشدّ التناقض. الخط الأول ينطلق من نقد «علماني

حياتهم، وكيف أن ثورته الثقافية كانت إجراماً وقمعاً ومسرحية هزلية، إلخ ...

أمام هذه السردية، وجدت نفسي أسأل الطلّاب: «ألا يبدو لكم غريباً أنه، بعد كل هذا الفشل والتخبّط، وجدت الصين نفسها وقد حققت واحدة من أكبر القفزات - بكل المقاييس - في تاريخ البشرية؟».

### Iran Bashing

لدي صديق كان يقول في بداية كل نقاش حول إيران: «إذا كانت مشكلتك مع الإيرانيين أنهم شيعة، فستظل لديك مشكلة معهم، بغض النظر عن نظامهم وسياساتهم وأفعالهم». هكذا تحذيرات لم تعد مجرد مزاح في أيامنا، وقد صار الخطاب الطائفي «شرعياً» يروج له النظام الرسمي العربي، وصرت تسمع خطاب الكراهية والحرب الأهلية يصدح في الإعلام «المحترم». بعد كل ما جرى في لبنان، والعراق، وسوريا، صار من البديهي أن يعتبر كل أهالي منطقتنا - وخاصة في المشرق - أن خطاب الكراهية الطائفي («تكفيرياً» كان أو غيره) هو الموازي المطابق للفاشية والنازية في الحضارة الأوروبية، وأن أفضح الماسي التي أصابت شعوبنا في تاريخها الحديث كان وقودها حركات الكراهية العنصرية تلك (والصهيونية على رأسها).

إن قنوت الإعلام التي ارتضت أن تصير منابر للتحريض الطائفي يجب أن تعرف، وأن يعرف



## ما هي الأمور التي قام بها الشيخ ليتهم بعد يد العون للمغول لاجتياح بغداد؟

في مراغة، ورتب فيه الحكماء من الفلاسفة ومن المتكلمين والفقهاء والمحدثين والأطباء، وغيرهم من الفضلاء، وبني له فيه قبة عظيمة وجعل فيه كنبة عظيمة جداً، ولا يقل عنه ما حكاها الذهبي وأبو الفداء والصفدي وغيرهم، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مكانته الرفيعة بين العلماء من الطرفين، وأنه لا ينبغي إقحامه بما لم ينزل الله به من سلطان. وكان الأجدد بالكاتب أن يتحرى الحق والواقع، قبل أن يتعرض لعالم كبير تتلمذ على يديه كبار علماء الشيعة، وهم حتى هذا الزمن ينهلون من معين أفكاره ويحتفون بطهارته، ويتغنون بشخصيته. أن تقارن بين شخصين ينبغي معرفة حجم كليهما، لكي يكون هناك تكافؤ وإنصاف، وإن كان بحسن نية، وهدف نبيل.

\* رجل دين  
(تعليقاً على مقالة نشرت بتاريخ 2013/9/13، تحت عنوان: «عزمي بشارة ومرصد مراغة»، لكتبتها علاء المولى)

عن الإسلام مالا وذهباً. ومما يؤكد هذا الأمر أن الشيخ الطوسي استطاع استمالة هولاءكو واتباعه حتى أعلنوا إسلامهم وتشيعهم، وهذا ما أثار ضغينة بعض أئمة الفرق الإسلامية كابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهما، ليختلقوا ما حكي عنه من أباطيل.

هذا وغيره الكثير مما يمكن الوقوف عليه، عند التعرض لشخص الشيخ الأعظم، الذي مدحه كبار المؤرخين السنة قبل الشيعة أمثال ابن كثير الذي قال فيه: «وهو الذي كان قد بنى الرصد

دوسها أجساد العباسيين، بل ووصل به الأمر أن استطاع التأمل بجفون الطوسي، وبأنها لم ترف حين إعلان سقوط بغداد؛ إن كان الكاتب الكريم يحكي كشاهد عيان، فعلياً إذاً أن نتثبت ما يقول بامتحان وثاقته، بل ومدى قدرته على الرجوع إلى الزمان الغابر بروحه وجسده، فإن صح هذا، فيكون قد فاق سوبرمان بقدرته على التنقل، ولكن إن كان يحكي ما قرأه في الكتب الملققة، فهي لا تعدو كونها أساطير بعض فرق المسلمين الذي وقع الطوسي بينهم وبين العباسيين وكالوا له الاتهامات، وكل ما يذكر عن الطوسي في هذا الشأن إنما هو كذالك، مأتياً به من بعض الإسماعيليين الذين أرادوا إظهار عداوة الطوسي للعباسيين، ما يرفع من مكانتهم بين الناس بأذعائهم تأييد رجل عظيم لهم كالطوسي ووقوفه في وجه أعدائهم.

كذلك لا يعود كونه من الحياكات الطائفية والمذهبية التي برع بها الكثيرون في العالم الإسلامي، حتى أصبحت فناً يختص به من رام

وأخرى يقول «الخلافة الإسلامية»؛ وهل ينبغي أصلاً الدفاع عن خلافة المستعصم الذي عاث في الأرض فساداً وتكليلاً، وأن تلصق خلافته باسم الإسلام ليقال «الخلافة الإسلامية»؟! وهل كان هذا الخليفة يمثل الأمة الإسلامية؟! ما هي الأمور التي قام بها الشيخ ليتهّم بمد يد العون للمغول لاجتياح بغداد؟ وماذا يقال عن إنقاذ الطوسي لأحد أولاد الخليفة المستعصم الذي عُرف بلقب «مرك شاه» من القتل على أيدي المغول، وأبقاه تحت رعايته في مراغة (جامع التواريخ، ج 1، ص 194)؟! ومما أتهم به الكاتب الشيخ الطوسي أنه نصح هولاءكو بأقصى وسائل التعذيب ضد العباسيين، بأن يضعهم في أكياس من الخيش لتدوسهم الخيول بحوافرها، وهذا أيضاً من الافتراءات التي حيك على الشيخ الجليل. والجدير ذكره هنا هو أن القارئ يشعر وكأن كاتب المقالة كان هناك في مراغة وجبل أموت، بل ربما كان في بغداد ورأى تلك الخيول وغبار حوافرها حين

# أوباما مع «طريق الدبلوماسية» وروحاني مع «إطار ل

## هيمن ملفاً الأزمته

### السورية والحوار الإيراني - الغربي على كلمات ولقاءات المسؤولين في أكبر تجمع سنوي لزعماء العالم، في نيويورك، حيث بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس

بحضور العشرات من الرؤساء وزعماء الدول في نيويورك، بدأت أمس أعمال «أسبوع القادة» للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تنتهي في بداية تشرين الأول المقبل، حيث كانت كلمتا الرئيسين الأميركي والإيراني باراك أوباما، وحسن روحاني، محل اهتمام العالم.

ودعا أوباما، خلال كلمته، إلى إعطاء فرصة للطريق الدبلوماسية مع إيران بشأن ملفها النووي، إلا أنه طالب طهران بـ«أفعال». وقال إن بلاده «تشجعت» بانتخاب روحاني رئيساً لإيران، معتبراً أن الأخير تلقى «تفويضاً ليسلك طريقاً أكثر اعتدالاً»، من سلفه محمود أحمددي نجاد.

وتابع الرئيس الأميركي «بما أن الرئيس روحاني التزم التوصل إلى اتفاق، طلبت من (وزير الخارجية) جون كيري، إدارة هذه الآلية مع الحكومة الإيرانية بالتعاون وثيق مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين».

ورأى أنه «قد يبدو من الصعب جداً تجاوز العقبات إلا أنني مقتنع بأنه لا بد من تجربة الطريق الدبلوماسية»، مقرأً بوجود «جذور عميقة» من الحذر بين البلدين. وقال «إنني متأكد أننا في حال تمكنا من حل مسألة البرنامج النووي الإيراني فإن ذلك يمكن أن يفتح الباب أمام علاقة مختلفة قائمة على المصالح والاحترام المتبادل».

إلا أنه أضاف أن الولايات المتحدة إذا كانت

تفضل خيار الطريق الدبلوماسية «فإننا نبقى مصممين على منع تطوير سلاح نووي» إيراني. واعتبر أنه «لا نسعى إلى تغيير النظام ونحترم حقوق الإيرانيين في الوصول إلى طاقة نووية سلمية»، معتبراً أن هذه القناعات تتلاقى مع التصريحات العلنية للقادة الإيرانيين حتى المرشد الأعلى علي خامنئي الذي حرم اقتناء السلاح النووي «ويجب أن تشكل أساساً لاتفاق» حول الملف النووي.

في الموضوع السوري، رأى أن «النظام السوري قام بما في وسعه من أجل حماية نفسه»، مشيراً إلى أن «الأزمة السورية وزعزعة الاستقرار في المنطقة تقع في لب المشكلة التي تواجهها الأسرة الدولية».

وأشار إلى أنه «لم يبين مجلس الأمن أي تصرف للرد على الهجوم الكيميائي»، معتبراً أنه «يجب التوصل إلى قرار فاعل في مجلس الأمن للتأكد من التزام نظام (الرئيس بشار) الأسد» بتدمير سلاحه الكيميائي.

ولفت إلى أن «الاتفاق حول الكيميائي السوري يجب أن يزخم الجهود حول العملية السياسية»، مؤكداً أن «الشعب السوري يحدد من يحكمه وليس نحن».

ورأى أوباما أنه «حان الوقت لأن تترك روسيا وإيران أن لا مجال للعودة إلى مرحلة ما قبل انطلاق الثورة»، لافتاً

إلى أنه «يجب ضمان عدم تحول سوريا إلى ملاذ آمن للإرهابيين». وشدد على «ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية لاجتاد حل سياسي للأزمة السورية، ومساعدة المستضعفين في الشرق الأوسط».

ولفت أوباما إلى «أننا على استعداد لاستخدام كل الوسائل بما فيها العسكرية لتأمين مصالحنا في المنطقة»، مؤكداً «أننا لن نقبل أبداً بتطوير أو استخدام أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط».

### روحاني: جاهزون لكسب الثقة المتبادلة

أما روحاني، فقد أكد من جهته أنه «يجب وضع خيار السلام على الطاولة»،

مشيراً إلى أنه «إذا كانت هناك ارادة سياسية لدى الأميركيين وتوقفوا عن الضغط يمكن الوصول إلى إطار لحل الخلافات». وأكد روحاني أنه «لا يمكن منع برنامجنا السلمي ونحن جاهزون للتعاون لكسب الثقة المتبادلة مع الخارج بشكل بناء»، مشيراً إلى أن «أسلحة

الدمار الشامل، بما فيها النووية، غير موجودة في قاموسنا».

وأوضح روحاني أن «حل قضية النووي الإيراني تأتي من خلال إنهاء المناورات... إيران تسعى لحل القضايا العالقة من خلال الاعتدال ورفض الظلم والعنف»، مشدداً على «أننا نريد العمل

لتحقيق السلام في سوريا والبحرين، والعنف لا يحل الأزمات». وأكد أن «الحل في سوريا ليس عسكرياً»، مشدداً على رفض طهران «استخدام الأسلحة الكيميائية»، ومشيراً إلى أن «الفاجعة الانسانية في سوريا نموذج مؤسف للعنف في منطقتنا».



«لا يمكن منع برنامجنا السلمي ونحن جاهزون للتعاون لكسب الثقة المتبادلة مع الخارج بشكل بناء» (ستان هوندا - اف ب)

## تلك أيبب لتقييد واشنطن في مفاوضاتها مع طهران

أو التأثير في بنودها. وبالتالي من المتوقع أن يحل محل «خطاب القنبلة» للسنة الماضية، خطاب «الشروط الأربعة» لهذه السنة، إذ سيطلب بوقف تخصيص اليورانيوم على مختلف أنواعه، وإغلاق منشأة فوردو، وتفكيك أجهزة الطرد المتطورة التي وضعت في منشأة التخصيب في ناتنز، وإخراج اليورانيوم المخضب كله من إيران حتى ذلك المخضب بنسبة منخفضة، كما سيطلب ننتياهو الإيرانيين بإغلاق مفاعل المياه الثقيلة في أراك، حيث تدور شكوك بأن الإيرانيين يطورون طريقة لإنتاج سلاح نووي من خلال استخدام البلوتونيوم.

هذا وفيما يجد ننتياهو صعوبة في مواجهة الهجمة الإعلامية للرئيس الإيراني، ويتعامل مع الأصوات الجديدة التي تصدر من إيران بأزدراف وسلبية، مدعياً أن الأمر عملية خداع كبرى، يرى مسؤولون اسرئيليون رفيعو المستوى، على صلة بالقضية، أن ننتياهو بالغ في تصريحاته، وحول نفسه وإسرائيل إلى معرقل بنظر المجتمع الدولي.

وبحسب مصدر اسرئيلي رفيع فإن رسائل ننتياهو على هذا الصعيد لا تنسم بالحكمة، وتثير معارضة ولا تفنن أحداً، ومن شأن هذا الخوجه أن يلحق الضرر بقدره إسرائيل على التأثير في مواقف الدول العظمى في المفاوضات مع إيران.

في كل الجبهات، إلا أن نقطة ضعفه لا تكمن في تعهداته الضبابية في ما يتعلق بالسلاح النووي، بل في نفي سلفه الكارثة النازية، ورفضه التنصل من هذا الكلام.

وأشار إلى أن ذلك كان أحد الأسباب التي تقف وراء رفض الجالية اليهودية الإيرانية في أميركا، للقاء به.

ولفت شاليف إلى أن هذه الورقة هي الأقوى بيد ننتياهو في الصراع على الرأي العام الأميركي، التي يمكن أن تحل بدلاً من الرسم الذي قدمه ننتياهو على منصة الأمم المتحدة في أيلول السنة الماضية، عن الخط الأحمر في الطريق إلى القنبلة النووية.

من جهة أخرى، ذكر المعلق السياسي في صحيفة «هارتس»، باراك رابيد، أن التغييرات التي طرأت في الأشهر الأخيرة على المشروع النووي الإيراني، وفوز حسن روحاني في الانتخابات، جعلاً «الخط الأحمر» الذي رسمه ننتياهو العام الماضي أقل أهمية.

وأشار إلى أن الإيرانيين باتوا قادرين من خلال زيادة عدد أجهزة الطرد المركزي، وتركيب عدة آلاف متطورة منها، على مضاعفة التخصيب نحو أربعة أضعاف إلى خمسة أضعاف.

ويضيف رابيد إن ننتياهو بات يدرك خطه الأحمر، أخذ في الاضمحلال، وهو يتخوف من صفقة بين إيران والدول العظمى لا يستطيع منعها

مصافحة بين الرئيسين الأميركي والإيراني في الأمم المتحدة، مضيفاً أن «الأمر الأهم في كل ما يُقال هو الأفعال والقرارات».

وتستمر التسريبات الإعلامية حول ما سيقوله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في كلمته المقررة يوم

### الرئيس الإيراني يريد أن يخادم جزء من العالم يريد أن يكون مخدوعاً

الثلاثاء المقبل، ومن ضمنها أن الرئيس الروحاني كسلفه محمود أحمددي نجاد، متمسك بهدف إزالة إسرائيل من الوجود والمس بكل العالم الغربي.

وسيدعو أيضاً العالم إلى عدم التأثر بكلام روحاني، الذي هو في الواقع «ليس عسلاً بل سم».

إلى ذلك، قال معلق الشؤون السياسية في صحيفة «هارتس»، حامي شاليف، إنه بالرغم من أن روحاني ينوي «الانقضاض» على الرأي العام الأميركي

مفاوضات مع الطرف الإيراني. وفي هذا المجال، نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر رفيعة المستوى قولها، إن إيران باتت تملك أجهزة طرد مركزي قادرة على تحويل اليورانيوم المخضب من درجة 3,5 إلى درجة مناسبة لصناعة قنبلة نووية، خلال بضعة أسابيع. وتضيف المصادر إن التقدير الرسمي الإسرائيلي هو أن إيران حتى لو تخلت عن مخزونها من المواد المخضبة بدرجة 20 في المئة، فإنها باتت قادرة على إنتاج سلاح نووي، عبر نصب الف جهاز طرد مركزي متطور في منشاتها النووية، مما يتيح لها زيادة وتيرة التخصيب أربعة أو خمسة أضعاف.

وفي السياق، شدد وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية يوفال شطاينتس، في مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال، على أن إسرائيل تحذر المجتمع الدولي كله، من أن إيران يمكن أن تكون تريد اتفاقاً، لكنه سيتحول لاحقاً إلى ما يشبه اتفاق ميونيخ عام 1938، مع ألمانيا النازية.

وأضاف شطاينتس إن الرئيس الإيراني «يريد أن يُخدع، وجزء من العالم يريد أن يكون مخدوعاً، ودور إسرائيل الصغيرة هو شرح الحقيقة من أجل الوقوف بحزم، وهذا ما نقوم به بكامل قدرتنا»، مشيراً إلى أن الصراع في هذا المجال طويل. وعبر عن أمله بالتحصل

تتابع إسرائيل بقلق التقارير التي تحدثت عن اللقاء المتوقع بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، لما ينطوي عليه من احتمال تسخين العلاقات بين إدارتي الرئيسين الأميركي باراك أوباما والإيراني حسن روحاني

### علي حيدر

تتعامل تل أبيب مع اللقاء الأميركي الإيراني المرتقب بين وزير الخارجية إيران والولايات المتحدة محمد جواد ظريف وجون كيري، في جلسة محادثات نووية بين مجموعة «(1+5)» وطهران في نيويورك، غدا الخميس، على أنه مؤشر إلى صحة مخاوفها، رغم أن الأميركيين وجهوا رسائل إلى إسرائيل، أكدوا فيها أنه ليس لديهم أي نية لدا سعادة حمراء أمام الرئيس الإيراني حسن روحاني.

لذلك، يجهد الإسرائيليون في رسم سقف مرتفع يقيّد الأميركي في

## حل الخلافات»

## هولاند: إلزام الأسد بتعهداته

بدوره، شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في كلمته، على ضرورة ردع الرئيس السوري «عن ارتكاب مزيد من الجرائم»، مشيراً إلى أنه «ينبغي أن تعمل لتتوقف الحرب في سوريا وهي الأكثر دموية منذ بداية هذا القرن».

وإذ شدد على أن «الحل في سوريا سياسي»، لفت إلى أن «الضغوط التي قامت بها فرنسا إلى جانب دول أخرى بعد استخدام السلاح الكيميائي اعطت نتائجها»، موضحاً أن «اللجوء إلى الفصل السابع يهدف إلى إجبار الأسد على الالتزام بتعهداته».

الإمارات  
توسطت لإعطاء  
المعلم تأشيرة

## ناصر شرارة

علمت «الأخبار» أن ترتيبات منح تأشيرة دخول لوزير الخارجية السورية وليد المعلم إلى نيويورك، للمشاركة في أعمال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ووجهت طوال الأيام الماضية برفض وزارة الخارجية الأميركية. وفي المبدأ، فإنه بحسب القانون المنظم لعلاقة الأمم المتحدة والولايات المتحدة كدولة مضيئة لمقرها، لا يجوز للسلطات الأميركية حجب تأشيرة الدخول عن اية شخصية رسمية عضو في الامم المتحدة، تطلبها لغرض المشاركة في أعمال الأخيرة، لكن سُجلت حالات سابقة رفضت خلالها أميركا إصدار تأشيرة الدخول إلى أراضيها، أو تباطات في إجراءات إعطائها لمسؤولي دول على خلاف مع واشنطن، وذلك لأقصى وقت ممكن بهدف الحؤول دون وصول هذه الشخصيات في الوقت المناسب إلى الأمم المتحدة للمشاركة في أعمالها.

وتقول المعلومات ان وزارة الخارجية الاميركية ذهبت إلى الحد الأقصى غير القانوني في هذا المجال، حينما رفضت خلال الايام الماضية اصدار تأشيرة

دخول لأراضيها لحرمان وليد المعلم المشاركة في أعمال الدورة الحالية للأمم المتحدة، التي بدأت الاثنين، والتي من المقرر ان يلقي المعلم كلمة أمامها في الثلاثين من الشهر الجاري.

وتوافرت معلومات تفيد بأن واشنطن تراجعت عن خطوة عدم إعطاء التأشيرة بعد مبادرة توسط بهذا الخصوص، قامت بها الإمارات. وأضافت هذه المعلومات إنه جرى أخيراً بعد ايام من التلكؤ المقصود من قبل الخارجية الاميركية، إصدار تأشيرة مشروطة تسمح للمعلم والوفد المرافق له بدخول نيويورك حصراً، دون باقي اراضي



الولايات المتحدة، وذلك لتأمين حضوره أعمال الدورة الحالية للأمم المتحدة. وبحسب هذه المعلومات، فإن دمشق رسمت خارطة وصول للوفد السوري برئاسة المعلم إلى مقر الامم المتحدة في نيويورك، ينحاشى أثناءها المرور بمحطات انتظار في مطارات الدول الأوروبية، نظراً إلى ان الأخيرة أصدرت مذكرات توقيف بحق شخصيات في النظام السوري، من ضمنها المعلم. ولقد كان للإمارات المتحدة دور أيضاً في حل الإشكالية الأنفة، إذ إنها عرضت أن تحط الطائرة التي تقل الوفد السوري إلى الامم المتحدة، في مطار دبي قبل استئناف رحلته المباشرة من هناك إلى نيويورك.

وكشفت هذه المعلومات انه ينتظر وصول المعلم والوفد المرافق له اليوم (الأربعاء) إلى مطار بيروت على متن طائرة سورية خاصة، ومن ثم يكمل طريقه إلى دبي، ومن هناك يستقل طائرة تابعة لخطوط طيران الإمارات، إلى نيويورك. وتنتظر بعض المصادر المتابعة للعلاقات العربية مع سوريا، إلى توسط الإمارات في حل إشكالية وصول المعلم إلى نيويورك، وتعدّه مؤشراً بشي ببعض الإيجابيات على مستوى حدوث بداية تغيير في نظرة الخليج، أو بعض دوله، إلى المسار الذي يجب اعتماده لحل الأزمة السورية. وضمن هذا المناخ المستعد، تكشف هذه المصادر وجود وساطات بعيدة عن الضواء لحدث لقاء بين المعلم ووزير الخارجية الأميركية جون كيري على هامش أعمال اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك، وتحدثت هذه المعلومات عن ان الإمارات تضطلع بنصيب منها.

والجدير بالذكر أن دولة الإمارات، وخاصة ابو ظبي، كانت قد حافظت على سياسة متشددة تجاه النظام السوري طوال الفترة الماضية، وكانت اكثر التصاقاً بالموقف السعودي الساعي إلى تسليح المعارضة، وتقديم خدمات لوجستية إليها عبر الأراضي التركية والأردنية، فخلال العامين الماضيين كان ثمة ثلاثة مكاتب على الحدود التركية مع سوريا تعمل على تقديم خدمات إلى المعارضة السورية، تابعة لقطر والسعودية والإمارات، لكن في الوقت نفسه قامت ابو ظبي بخطوات تضمنت إشارات ايجابية غير مباشرة للنظام السوري، كان أبرزها استضافتها بشري الأسد، شقيقة الرئيس بشار الأسد، وذلك بعد اغتيال زوجها أصف شوكت خلال شهر رمضان الأسبق.

ولا تعدّ إقامة بشري في الإمارات لحواء سياسياً، أو إقامة ذات أبعاد معادية للنظام، إذ إن اسباب الأخيرة للاقامة هناك تابعة من ظروف خاصة على صلة بخشيتها على أولادها، ولتأمين أجواء هادئة لهم لاكمال دراستهم بعد مقتل والدهم. وتتردد بشري إلى بيروت مع أولادها، وتواكبها في لبنان حماية شخصية سورية. وكانت قد أقامت أخيراً فترة من الوقت مع أولادها في احد منتجعات بيروت البحرية.

إلى ذلك كان لافتاً في الفترة الماضية ان الخطوط الجوية الاماراتية، ومن دون كل شركات الخطوط العربية الأخرى، داومت على تسيير رحلاتها إلى مطار دمشق رغم القرار العربي بمقاطعته، وظل هذا الامر قائماً لغاية الفترة التي اصبح فيها مطار دمشق غير آمن، نتيجة اقتراب المعارك في ريف دمشق من محيطه.

وتحدثت معلومات عن انه في خلال تلك الفترة كان طيران الخطوط الإماراتية يسهم في نقل أموال سورية من مطار دمشق إلى دبي. وكان الهدف من ذلك تجاوز العقوبات الدولية المفروضة على سوريا، التي تحول دون تنفيذ التزامات الحكومة والتجار والشركات السورية باتفاقات تجارية بالعملة الصعبة مع الخارج. وكانت الاموال السورية المنقولة إلى دبي تُوضَع في حسابات مصرفية في البنوك الإماراتية بعد تحويلها إلى دراهم إماراتية، ومن ثم تحول لمصلحة تنفيذ الالتزامات السورية التجارية الخارجية. وأخيراً توقفت هذه العملية لأسباب أمنية على صلة بالوضع في مطار دمشق، لا لأسباب سياسية.

## غول: لترجمة الاتفاق الروسي - الأميركي

من جهته، أكد الرئيس التركي عبدالله غول ضرورة أن يترجم الاتفاق الروسي الأميركي حول السلاح الكيميائي السوري ب«اتفاق عبر قرار واضح من مجلس الأمن الدولي». وأعرب، في كلمته أمام الجمعية العامة، عن أمله بأن «تدمير الكيميائي سيؤدي إلى طمأنة الشعب السوري وشعوب المنطقة، ويجب أن يتم التحقق من تدمير هذه الأسلحة بشكل واضح». ورأى أن الاتفاق على تدمير الكيميائي السوري يجب ألا يبقى النظام السوري بعيداً عن مسؤوليته، وألا يصبح بديلاً عن أي مبادرات لحل الوضع في سوريا. كذلك أعلن الرئيس التركي أن «استمرار المعاناة الفلسطينية تسبب بالكثير من المشاكل في المنطقة»، مؤكداً أنه «يحق للفلسطينيين ان ينعموا بدولة آمنة».

## تميم: لا لاستبدال الفوضى بالفوضى

من جهته، أشار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى أن «النظام السوري تجاوز كل الخطوط الحمراء ولا سيما بعد أن استخدم الأسلحة الكيميائية، ويواصل سياسة الأرض المحروقة»، لافتاً إلى أن «الشعب السوري لم يقم بثورته من أجل نزع سلاح النظام الكيميائي، أو لاستبدال الفوضى بالفوضى»، وشدد على أن «الأخفاق في الوصول إلى حل سياسي يعود إلى عجز مجلس الأمن عن اتخاذ أي قرار بشأن سوريا، وبسبب رفض النظام كل المبادرات الدولية والعربية».

## عبدالله الثاني: حماية الأقليات

وفي سياق متصل، حذر الملك الأردني عبدالله الثاني، من أن المتشددين يهددون السلام في الشرق الاوسط، كما أن العنف في سوريا يهدد استقرار المنطقة.

## روحاني. أوباما لا لقاء مجدولا

وفي صفحته على موقع «فايسبوك»، حذر ظريف أيضاً من الإفراط في التفاؤل بشأن نتائج هذا اللقاء الأول لوزراء الخارجية. وقال «يجب القول إن في السياسة الخارجية من الضروري التحلي بالصبر والهدوء واللياقة والقيام بخطوات محسوبة ومدروسة

طغت العلاقات الأميركية الإيرانية أمس على أجواء مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية في طهران، مرضية أفخم، وجود أي لقاء على جدول الأعمال بين الرئيسين الإيراني حسن روحاني والأميركي باراك أوباما، على هامش الجمعية العامة للمنظمة الدولية، بينما رأى وزير الخارجية محمد جواد ظريف أن أمام القوى العظمى وإيران «فرصة تاريخية لتسوية الملف النووي».

والسلافت في لقاءات يوم أمس في نيويورك اجتماع وزير الخارجية البريطاني وليام هيج مع نظيره الإيراني، حيث تصافح المسؤولان ووقفاً لالتقاط الصور قبل أن يعقدا اجتماعاً قصيراً.

وقال هيج للصحافيين بعد الاجتماع إنه يرحب بتصريحات الحكومة الإيرانية الجديدة في الفترة الأخيرة، والتي تفيد بأنها ترغب في تحسين علاقاتها مع الغرب وتهدئة المخاوف المتعلقة ببرنامجه النووي، لكنه أشار إلى أن الكلمات وحدها لا تكفي.

في غضون ذلك، قال وزير خارجية إيران في تغريدة على موقع «تويتر»: «أمامنا فرصة تاريخية لتسوية الملف النووي»، لكن على دول مجموعة «1+5» أن تعدل موقفها ليتلاقى بنحو أفضل مع النهج الإيراني الجديد».

الصحافي الاسبوعي، إن «لقاء كهذا ليس على جدول الأعمال» في نيويورك، مضيفاً: «نعتقد أن الفرصة (لللقاء مماثل) لم تسنح بعد». وتابعت «لا نريد إجراء لقاء للمبدأ فحسب»، موضحة أنه «للتوصل إلى أهدافنا لدينا إطار ودبلوماسية ناشطة».

كذلك استبعدت أفخم حصول لقاء ثنائي بين وزير الخارجية الإيراني ونظيره الأميركي جون كيري، على هامش اجتماع الأخير مع نظرائه في مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا) المقرر غداً الخميس في نيويورك، علماً بأنها المرة الأولى التي يجتمع فيها وزراء خارجية إيران ومجموعة «1+5»، ولا سيما الولايات المتحدة، لإجراء مفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني.

وكان البيت الأبيض أعلن أول من أمس عدم استبعاد لقاء بين رئيسي البلدين اللذين انقطعت علاقتهما الدبلوماسية عام 1980.

وفي سياق إظهار طهران نيات حسنة قبيل انطلاق الحوارات مع الدول الغربية، أفرجت السلطات الإيرانية أمس عن الإيراني - الكندي حميد قاسمي - شال، الذي حكم عليه بالأعدام بتهمة التجسس في 2009 ثم خفضت عقوبته إلى السجن خمس سنوات، بعد أن أنهى عقوبته.

(أ ف ب، رويترز)



## ظريف: أمانا

فرصة تاريخية لتسوية  
الملف النووي

مع وجود هدف»، مضيفاً «لا يمكن توقع تسوية المشاكل المتراكمة في لقاء واحد أو عدة لقاءات».

وفي غياب الرئيس روحاني عن حفل افتتاح الاجتماع الثامن والستين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، ترأس ظريف الوفد الإيراني المشارك. وفيما التقى روحاني الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، نفت أفخم أن يكون هناك لقاء بين الرئيسين الإيراني والأميركي. وقالت، خلال لقاءها

## مواجهات وعمليات تهويد وحالة غليان تهدد بانفجار

**في مخيمي العروب  
والفوار تجري اشتباكات  
شبه يومية مع قوات  
الاحتلال**

الثانية، كما لم يهدأ بعد الانتفاضة الأولى واتفاق أوسلو. تقل وتيرة المواجهات وحجمها، لكن يبقى بركان الثورة متقدماً حتى ينفجر عند أي شرارة، ما يحدث اليوم في الضفة الغربية يذكر بإرهاصات الانتفاضة الأولى: ترتفع وتيرة المواجهات وتعود العمليات العسكرية إلى الظهور في ظل استمرار المشاريع السلمية

حالة اليأس التي يعيشها الفلسطينيون تتعزز منذ انتهاء الانتفاضة الثانية، وقدوم جيل التسوية الجديد في السلطة الفلسطينية. الاحتلال ينمو ويتسع يوماً بعد يوم، بقدر ما يضيق الأفق أمام المواطن الفلسطيني؛ لم يتوقف القتل، ولا الاستيطان، ولا تهويد القدس، ولا نزال «العملية السلمية» مستمرة «كخيار استراتيجي». لم يهدأ الشارع بعد الانتفاضة

**دعوة إلى التعبئة  
والتظاهر نصرة  
للمقدسات في ذكرى  
الانتفاضة الثانية**



خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال في الخليل (أحمد غريبي - أ ف ب)

## إرهاصات انتفاضة ثالثة في الضفة

توقف المفاوضات، أو تعلقها ولو ليوم واحد، خصوصاً بعدما استشهد ثلاثة شبان في قلنديا، أو أن تراجع «شرعية» خياراتها إذ تتجاوز إجماع فصائل المنظمة، أو أن تغير في سياساتها، وفي استراتيجيتها التي يبدو أنها أصبحت تقتصر على تحويل «حياة الفلسطيني إلى مفاوضات».

سبعة شهداء سقطوا منذ انطلاق المفاوضات قبل شهرين، جلهم من المخيمات، التي انطلقت منها شرارة الانتفاضة الأولى، وكانت أيضاً الرقم الثانية. تكفي التضحيات التي سطرها مخيم جنين؛ المخيم الذي عاد اسمه إلى الواجهة بعد استشهاد ابنه، إسلام الطوباسي مطلع الأسبوع الحالي. الحادثة التي مهدت لعمليات عسكرية محدودة على حاجز الجلجلة القريب، قبل أن تقم أجهزة السلطة غضبة أبناء المخيم، وتمنعهم من الوصول إلى مناطق التماس. مخيم جنين ليس وحده الذي لا يزال يحتضن جمره الثورة؛ ففي مخيم قلنديا استشهد ثلاثة فلسطينيين قبل فترة قريبة، ولا تزال تنطلق منه المواجهات مع قوات الاحتلال على حاجز قلنديا القريب، وفي مخيمي العروب والفوار في الخليل، تجري اشتباكات شبه يومية مع قوات الاحتلال القريبة من المكان، بعيداً عن أعين الإعلام، وقوات السلطة كذلك.

المؤشرات الراهنة والعوامل المحيطة لا تترك أمام الفلسطينيين خياراً آخر؛ المسجد الأقصى اليوم يشهد اقتحامات يومية، وهناك دعوات يهودية لمسيرات مليونية فيه، بالتزامن مع ذكرى اقتحامه من قبل أرييل شارون التي مهدت للانتفاضة الثانية، كما أن وتيرة الحراك الجماهيري داخل أراضي الـ 48 أخذت بالنمو، بالنسبة لـ إسرائيل، لا سيما في النقب والمثلث، بالتزامن أيضاً مع ذكرى هبة الأول من أكتوبر، التي راح ضحيتها 13 شهيداً من فلسطينيي الأراضي المحتلة، أمام هذه المعطيات تصبح الانتفاضة الثالثة مسألة وقت ليس إلا، ولعل يوم الجمعة القادم يكون موعداً لولادة عناق الثورة من رماها.

رفض المفاوضات، تجسد ذلك بإطلاق مجموعة من الفصائل حملة شعبية ضد المفاوضات، في مؤتمر صحافي عقده في رام الله، وشاركت فيه جل أحزاب منظمة التحرير.

رفض العملية التفاوضية جاء أيضاً على لسان شخصيات رفيعة في حركة فتح، مثل عضو لجننتها المركزية عباس زكي، الذي أكد على عقم خيار المفاوضات، داعياً إلى «الكفاح والإصرار على الثوابت الفلسطينية»، كما أن بعض الشخصيات التي شاركت في مفاوضات أوسلو أبدت، ولو بخجل، ندماً على التوقيع على الاتفاق، مثل ياسر عبد ربه، وأحمد قريع. حتى أن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أبدى تذمره من عدم «التزام إسرائيل بتعهداتها». لكن كل ذلك لم يكن كافياً لدى القيادة الفلسطينية كي

إجهاضها. غير أن اتساع حجم المواجهات خلال الشهر الماضي، لا سيما في مخيمات الضفة الغربية والقدس المحتلة، قد ينشي بنتيجة مشابهة. وسط حالة الغليان تلك، يطلق مجموعة من الشباب يطلقون على أنفسهم اسم «ائتلاف شباب الانتفاضة»، دعوة إلى التعبئة والتظاهر نصرة للمقدسات يوم الجمعة القادم، الذي يصادف ذكرى الانتفاضة الثانية، ينشر الائتلاف تسجيلاً مصوراً فيلقي تفاعلاً كبيراً في وسائل التواصل الاجتماعي. يظهر شاب في التسجيل وهو يدعو إلى المواجهة مع الاحتلال في كافة مناطق التماس، على وقع أغنية جوليا بطرس، يا ثوار الأرض، التي تعيد إلى الأذهان ذكريات الانتفاضة الثانية.

رغم الاختلافات الفصائلية، غير أن المرحلة الراهنة تشهد إجماعاً على

الخليل المجهول» حتى الآن، كما لم يتم التثبت بعد من بيانات الفصائل التي زعمت مسؤوليتها عن العملية. وسط ذلك، يقفز خبراء عسكريون في جيش الاحتلال أن القناص كان محترفاً، وأنه نفذ العملية بنجاح تام في مراحلها الثلاث: البحث عن الموقع المثالي، واختيار الهدف، والانسحاب الآمن؛ اختار القناص المجهول جندياً يقف في منطقة مفتوحة، كي لا ترتطم الرصاص في أي ساتر خلفي. تبقى النقطة السوداء في العملية هي المناكفات الحزبية، ومصداقية الفصائل التي أصبحت على المحك بعد إصدار بيانين متعارضين في أقل من ساعة، من قبل فصليين بينهما تاريخ طويل من الخلافات السياسية.

هي ظاهرة سلبية وسمنت حتى الانتفاضة الثانية، وكانت أحد أهم عوامل

رام الله - مالك سمارة

في غضون ساعات قليلة، تحولت الأنظار من أقصى شمال الضفة إلى جنوبها. في مدينة قلقيلية شمالاً، يستدرج المواطن نضال إعمار الطيار في سلاح الجو الإسرائيلي، تومر خزان، إلى أرض خلاء، وهناك يقتله تمهيداً لمبادلة جثته بإطلاق سراح أخيه الأسير؛ يأخذ نضال المبادرة منفرداً، لكن سرعان ما يصبح مصيره مثل مصير أخيه.

وفي الخليل جنوباً، ووسط الاشتباكات التي تحدث بوتيرة يومية بين جنود الاحتلال وأهالي المدينة، يُطلق قناص فلسطيني النار على الجنود المتمركزين في المكان؛ فيقتل أحدهم ويصيب آخر، تتورث آثاره قوات الاحتلال فتغلق المدينة وتشن حملة اعتقالات واسعة، دون أن تغلح في العثور على «قناصها المجهول». تتبنى «كتائب شهداء الأقصى» فرسان الجليل» التابعة لحركة فتح عملية قلقيلية. يتفاعل البعض بعودة زمن العمليات النوعية للفصائل، وانعتاق «المارد الفتحاوي» من قمقم سلطته، لكن تصبح مصداقيتها على المحك في اليوم التالي، عندما تصدر بياناً آخر تتبنى فيه عملية الخليل، بعدما تبنتها كتائب «العاصفة» التابعة لحركة فتح. الانتفاضة المنشقة عن حركة فتح.

يتحدث مسؤول أمني إسرائيلي للإذاعة الثانية عن استمرار التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل للقبض على «القاتل» في الخليل، ويتجراً والد منفذ عملية قلقيلية من فلذة كبده قائلاً بلا تردد لمذيع القناة العبرية: «ابني قاتل ويستحق القتل». لا يهم. المهم هو أن الشباب الفلسطيني بات قادراً على أخذ المبادرة بعيداً عن مناكفات الفصائل وحسابات الأحزاب الضيقة، وأن جنديين قُتلا في أقل من أربع وعشرين ساعة، في مشهد لم يحدث منذ الانتفاضة الثانية، التي تحل ذكرها يوم الجمعة القادم.

لا يزال الغموض يلف عملية الخليل، رغم حالة الهوس الأمني التي وصلت حد اعتقال قوات الاحتلال مسناً على مشارف المئة من عمره، بحثاً عن بندقيته العثمانية. لم تتضح هوية «قناص

### السلطة كايح للانتفاضة

الأمر بـ«حماس»، تطلق اتهامات من قبيل «تجار الدين» متهمه إياهم بالتطرف، ثم لا يجد وزير أوقافها حرجاً في إصداء فتوى للثورة على حماس، بينما يحرم الخروج على الرئيس في الضفة. هي دائماً ما تجد في الخصومة السياسية فرصة للهروب من مواجهة الواقع، وتعليق الأزمات على شماعة الآخرين؛ فالبلبله التي تجري في الضفة بعد مقتل جنديين تحملها «حماس»، كما يقول المتحدث باسم حركة «فتح»، أسامة القواسمي، معتبراً أن «صدقية حماس في الشارح الفلسطيني ضربت ضربة قوية بعد كشف مخططاتهم الحقيقية وتستمرهم وراء الدين والمقاومة، إضافة إلى أن «حماس» إذا أرادت أن تغير الوضع وتسمى للمقاومة فعليها أولاً أن تقارم في قطاع غزة لا أن تحافظ على الهدنة مع إسرائيل بقوة السلاح».



تغلّف السلطة كلّ الخبرات التي تبعت اتفاقية أوسلو بمسمى «المشروع الوطني»، وبذلك يصبح كل معترض عليها خارجاً عن هذا المشروع. وتحت هذا الشعار أيضاً، تمت تصفية المقاومة الفلسطينية في الضفة، بما فيها كتائب شهداء الأقصى، لتصبح أجهزة السلطة هي القوة الوحيدة في الضفة، ويصبح كل سلاح في غير يديها خارجاً على القانون. لقد قمعت السلطة كلّ الفعاليات المناهضة للمفاوضات مستقوية بقاعدتها الشعبية الواسعة التي تتبع حركة فتح، وجريان الرياح الإقليمية بما تشتهي سفنها. السلطة تملك المال، والإعلام، وتستطيع التلاعب في آليات الخطاب، فتارة تلبس لباس التقوى لتتهم معارضيه بالفجور، وشتم الذات الإلهية، وتصفهم بالخواججات عندما يتعلق الأمر بمسيرة للجبهة الشعبية رافضة للمفاوضات. وعندما يتعلق

## تقرير

## مصر ترص الصفوف لمحاربة «حماس» دون تصفيتها

## القاهرة - الأخبار

لا يظهر حتى اللحظة أن علاقة القاهرة المتوتر بحركة «حماس» قد شهدت اختراقاً من أي نوع، رغم محاولات الأخيرة لتلطيف الأجواء وتقديم مبادرات حسن نية، كمنع شیوخها من التعرض لمصر وجيشها، بل على العكس، يبدو أن مصر متمسكة بروايتها القائلة بتطور الحركة بأحداث العنف في ديارها، وضرورة رص الصفوف لتأديتها ونهيتها عن مخططاتها لكن دون تصفيتها، فيما تتمسك «حماس» بالنفي وعبارة الأخوة والجيرة. وكشفت مصادر دبلوماسية مصرية لصحيفة «الراي» الكويتية، أن «القاهرة تلقت من الأردن ملفاً أمنياً خاصاً بمناش الجهاديين الذين دخلوا سيناء منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ويضم أسماء الإرهابيين وكيفية دخولهم وأهدافهم ومخططاتهم». وأكدت المصادر أن «هناك تنسيقاً أمنياً

إقليمياً لتقويض إرهاب الإخوان وحركة «حماس»، ويضم هذا التحالف مصر والأردن والسعودية والإمارات، فضلاً عن السلطة الفلسطينية». ونفت أن يكون لدى التحالف الإقليمي نية لتصفية حركة «حماس»، موضحة أن «مصر تصر على أن يكون تعاملها مع الفلسطينيين عبر السلطة الفلسطينية من دون أن يكون هناك أي تعامل رسمي مع الحركة التي طلب قادتها أخيراً عقد لقاءات مع مسؤولين مصريين، إلا أن طلبها قبول بالرفض». وأوضحت المصادر أن «القاهرة تصر على أن يكون فتح معبر رفح بعيداً عن حركة «حماس»، وأن يكون تأمين تسير المعبر من جانب السلطة الفلسطينية، وفقاً لما تنص عليه اتفاقية المعابر التي نقضتها حماس بعد انقلابها على السلطة الفلسطينية». وكان وزير الخارجية المصري نبيل فهمي قد أكد في مقابلة صحافية أن رد مصر «سيكون قاسياً إذا شعرنا

بأن هناك أطرافاً في «حماس» أو أطرافاً أخرى تحاول المساس بالأمن القومي المصري»، مشيراً إلى وجود «مؤشرات كثيرة سلبية» في هذا الشأن. وقال إن الرد يتضمن «خيارات عسكرية أمنية، وليس خيارات تنتهي إلى معاناة للمواطن الفلسطيني». بدوره، نفى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، تورط الحركة في أحداث العنف الدائرة في سيناء، مشدداً على أنه ليس من مصلحة «حماس» معاداة مصر وخاصة الجيش المصري. وقال لصحيفة «الفجر» إن ما تردد بشأن طلب «حماس» من قطر التوسط لدى مصر لتحسين علاقتها بها أو لفتح المعابر غير صحيح، وأن «حماس» لا تحتاج لوساطة قطرية للاتصال مع مصر. وحول العمليات الإرهابية التي تجري في سيناء، قال أبو مرزوق إن «كل التنظيمات الدينية، سواء جماعة القاعدة

أو الجهاد أو التكفيريون أو السلفيون، كل هذه الفئات مسؤولة عنها»، مشيراً إلى أن هذه الجماعات الإسلامية استغلت الفراغ الأمني في سيناء، بعدما غيرت سياستها التي كانت تهدف إلى مواجهة الأميركيين أينما كانوا، ثم تحولوا نحو مهاجمة الكيان الصهيوني. وأكد أن إسرائيل اخترقت تلك الجماعات وهي التي قتلت الجنود المصريين، ونفذت



أبو مرزوق،

ينفي ما تردد بشأن طلب «حماس» من قطر التوسط لدى مصر



العديد من الهجمات في سيناء. وحول المنطقة العازلة التي تقيمها مصر في محاذة الحدود مع غزة، قال إن «مصر صاحبة السيادة على كل أرضها، لكن المنطقة العازلة تكون بين الأعداء، ونحن لسنا أعداء مصر ومصر صاحبة فضل في القضية الفلسطينية منذ زمن طويل، ولا يمكن للفلسطيني أن يتصور أن مصر تعتبر قطاع غزة أعداء أو منطقة معادية حتى تعمل منطقة عازلة، لكنها في الأخير صاحبة سيادة تفعل ما تشاء على أرضها».

من جهة ثانية، قال القيادي في حركة «فتح» وعضو مجلسها الثوري عبد الله عبد الله إن عودة النائب محمد دحلان إلى الحركة لن تتم إلا عبر المحاكم، مؤكداً أن «مسيرة فتح لا تتوقف على الأفراد». وأضاف «في ملف دحلان، هناك قضايا ومحاكم يجب اللجوء إليها؛ لوضع حلول قانونية بشأن عودة النائب إلى حضانة فتح». وشدد على أن «المخطئ سيحاسب».

## حكايات أهالي كرداسة عن انتقام جماعي

قبل عن كرداسة الكثير، ونسجت حولها الأساطير الأمنية. «الأخبار» تجولت في تلك القرية الضخمة، بعدما سمحت القوات الأمنية للصحافيين والمصورين بأن يلتقطوا صور قسم الشرطة المحروق والمدركات المحطمة عند مدخل كرداسة، وأن يلتقوا بالمواطنين ويوثقوا شهاداتهم

## كرداسة - إسماعيل الإسكندراني

ليس الأمر بالحجم أو النوع، لكن بعد آثار الدمار الصادمة التي عاينتها «الأخبار» في سيناء، كان لافتاً استنساخ الأساليب المتبعة من قبل القوات المشتركة بين الجيش والشرطة في «الانتقام الجماعي» من سكان منطقة عينها دون تمييز بين مطلوبين وغير مطلوبين. صارت التهمة جغرافية، وصار ابن سيناء أو ابن كرداسة مُداناً إلى أن تثبت براءته. لقد حوصرت القرية بمدرعات الجيش، ووقف الجنود يفتشون الداخلين وسياراتهم، ومنع إمداد القرية بأنابيب «البوتغاز» طوال ثلاثة أيام منذ اقتحامها بهدف فض الاعتصام يوم الخميس 19 آب، الذي تبين أنه لم يكن موجوداً من الأساس.

بدا ظاهراً لأي زائر اختلاف الرواية الرسمية الشائعة إعلامياً عن الرواية الشعبية السائدة في كرداسة، حتى بين مؤيدي الجيش وقائده العام. شملت جولة «الأخبار» خمسة منازل تفاوت الاعتداء عليها بين إطلاق الذخيرة الثقيلة عليها، وتحطيم محتوياتها، أو إحراق الأثاث، أو إتلاف تشطيبات شقة جديدة أصرت صاحبها على عدم تأجيل عرسه فيها، رغم ما أصابها. في أحد البيوت، يُست القوات من التفتيش ومن السعي وراء المطلوب، فاعتدت على والده (75 عاماً) بالسب والضرب المبرح، وأخرجوه عنوة، ثم أحرقوا أثاث البيت بالكامل، بحسب ما يروي الشهود لـ «الأخبار». جلس الأطفال والنسوة على عتبة المنزل يبكين على ما وقع لكبيرهم، الذي اعتقلوه في اليوم التالي أثناء نثرائه الجريده. لم تكف الشرطة باحتجاز الرجال المسنين



روايات أهالي كرداسة تُدحض الرواية العسكرية (خالد دسوقي - أ ف ب)

الإعلام عن أنها مذبحها نفذها أنصار «الإخوان المسلمين» في ضباط القسم. يقول الشهود إن قوة قسم الشرطة كانت قد قتلت منذ يوم 3 تموز الماضي حتى صباح يوم فض الاعتصام 12 شاباً متظاهراً من كرداسة والقرى المحيطة بها، أحدهم من قرية «أبو رواش» المعروفة بشدة بأس قاطنيها من القبائل العربية. وحين تجمهر من لم ينضم إلى مسيرة «الميكروباصات» لدعم اعتصام «رابطة العدوية» أثناء الفرض أمام القسم، توسط أحد وجهاء كرداسة للتفاوض مع القائد الموجود على الانسحاب السلمي من القسم الذي أعادت بناءه اللجنة الشعبية بالجهود الذاتية بعد إحراقه في كانون الثاني 2011. كان رد القائد عنيفاً ومهيناً، بحسب الروايات، وبادر بإطلاق وابل من الرصاص في الهواء، فانسحبت الجموع بعد سقوط خمسة منها.

يرجح الأهالي أن السيارات التي حملت غرباء ملثمين مسلحين بقذائف الـ «آر بي جي» قد أتت من إحدى القرى، التي أراد أهلها الثأر من قاتلي أحدهم. يروي الأهالي أن السيارات دخلت القرية بالتزامن مع تراقص الجنود بالأسلحة احتفالاً بفض التظاهر بإطلاق النار العشوائي واستخدام قنابل الغاز غير المرئي. لم يلبث المشهد إلا أن انقلب بعد قصف القسم بأربع قذائف وفتح النيران عليه، فهرب عشرات الجنود وتعاطف معهم أهل القرية الذين لم يستطيعوا تخليص الضباط من أيدي المعتدين. كشف أحدهم لثامه مخاطباً نائب مأمور القسم سائلاً إياه «فاكرني؟»، ثم أطلق النار عليه وعلى ضباط القسم في الشارع.

يبدو التخبط والعشوائية في الاعتقال واضحين في مطاردة مطلوبين ماتوا قبل الأحداث بشهور، كذلك محاولة اعتقال مدير المدرسة التي استغلها مهاجمو القسم في الهجوم، فلما وجدوه قد توفي (وفاة طبيعية) اعتقلوا ابنه، بل حتى مؤيد وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي والمتظاهرون لدعم الجيش، وهم قلة قليلة في كرداسة، اعتقل اثنان منهم لتصادف وجودهما بالقرب من إحدى عمليات الدهم. أجواء مشوية بالحذر البالغ قضتها «الأخبار» في مشاهد من كرداسة غير مرحب بنقلها إعلامياً، حيث عمّ الرعب المصادر والأدلة الميدانيين الذين قادوا الجولة، مع تأكيد عدم ذكر أسمائهم أو أسماء أي من أبطال الحوادث والوقائع خشية بطش الشرطة والجيش!



الأهالي يروون حكاية هجيرة عن مذبحه كرداسة ويقولون إن ملثمين نفذوها



تقرير الطب الشرعي المبدي قد أوضح أن سبب وفاته رصاصة 9 ميليمتر أطلقت من مكان قريب واخترقت جانبه الأيمن واستقرت في جدار الصدر. وبمشاهدة بسيطة يتضح أن أقرب مسافة يمكن أن يطلق منها النار من قبل مسلحين بالقرية على أحد الضباط في قلب التشكيلات لا تقل عن 80 متراً، وهو ما يطرح احتمال مقتله بـ «نيران صديقة» في الاعتبار.

أما عن مذبحه قسم كرداسة التي راح ضحيتها 11 من ضباط الشرطة وجنودها يوم فض اعتصام رابعة في 14 آب المنصرم، فإن روايات الأهالي تقدم صورة مختلفة عما تناقلتها وسائل

مصر

# الشرطة والجيش يستبقان تحركات «الإخوان» بالانتشار

## ساحات المدارس والجامعات المقار الجديدة للاحتجاجات

بعد فض اعتصاماتهم في الساحات والميادين، وجد أنصار الرئيس المعزول ضالتهم في ساحات المدارس والجامعات، حيث استنفروا للاحتجاج ضد «الانقلاب العسكري»، إلا أن الجيش والشرطة كانا لهم بالمرصاد، وأرسلوا عسكرييهما إلى المدارس، قبل احتجاز عدد من الطلاب، عقب اشتباكات نشبت بينهم وبين الأمن

القاهرة - رانيا العبد

انتقلت ساحة المواجهة بين أنصار «الإخوان المسلمين»، مع بدء العام الدراسي الجديد، إلى الجامعات والمدارس، بدلاً من الميادين سابقاً في فترة العطلة الدراسية. وجاءت الاحتجاجات في الجامعات والمدارس الإعدادية والثانوية في الأسبوع الأول من السنة الدراسية الجديدة، بعد عودة الطلاب إلى الدراسة، بعد إجازة شهدت أحداثاً متلاحقة، كان أبرزها عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز الماضي، ثم الحملة الأمنية الصارمة ضد أنصاره، التي تخللها فض اعتصامات «رابعة العدوية» و«النهضة» منتصف الشهر الماضي، ثم شن حملة اعتقالات واسعة نالت من أبرز قادتهم. وفي بادرة تكاد تكون الأولى من نوعها، فوجئ طلاب مصر مع بدء عامهم الدراسي بانتشار عسكريين وقوات أمنية حول الجامعات وعدد من المدارس لمواجهة التظاهر ضد «الانقلاب»، الذي سبق أن دعا إليه أنصار الرئيس المعزول. وفي موازاة التظاهرات التي جرت في جامعات بالقاهرة والإسكندرية والمنيا وأسيوط وسوهاج وبني سويف وطنطا الغربية وشبين الكوم بالمنوفية والمنصورة، حاول الطلاب في بعض المدارس تنظيم مسيرات، إلا أن قوات الأمن تدخلت لفض هذه التجمعات، مستخدمة للدموع معهم.

ونظم طلاب مدارس أبو النمرس الثانوية بالجيزة وبرج العرب الثانوية بالإسكندرية والبدرشين الثانوية والمعهد الأزهرى بقرية مطرطارس بمحافظة الفيوم وقفات احتجاجية أمام مدارسهم، تعبيراً عن رفضهم لـ«الانقلاب العسكري»، فيما اقتحم الجيش إحدى مدارس أبو النمرس بمجرد التظاهر في داخلها وألقى القنابل لتفرقة المحتجين. أشكال الاحتجاجات تنوعت يوماً بعد يوم في المدارس والجامعات؛ تارة اتخذت شكل تظاهرة تهتف بسقوط حكم العسكري، ونصف الانقلاب بأنه الإرهاب، وتارة أخرى تأخذ شكل عروض مصورة لما سموه «مجازر العسكر» في فض اعتصامي «رابعة» و«النهضة»، تلك الاحتجاجات التي لم تحتمل شرارتها قوات الأمن من الجيش والشرطة، وأسرع إلى فضها والقبض على المشاركين فيها بتهم مختلفة.

تحركات أنصار الرئيس المعزول، جاءت بعد دعوات من قادتهم وحركاتهم لمواصل الاحتجاج ضد «الانقلاب»، حيث دعا القيادي الإخواني، عصام العريان، الذي لم تنجح القوات الأمنية في اعتقاله حتى اللحظة، في كلمة مصورة بمناسبة بدء العام الدراسي، الطلاب المصريين إلى تنحية كل خلافاتهم جانباً من أجل الوقوف في وجه الانقلاب. وقال إن قادة الانقلاب العسكري يحاولون زرع الخوف في نفوس الشباب، على حد تعبيره. كذلك أعلنت حركة «طلاب ضد الانقلاب»، أن تظاهرات المدارس «بداية للانتفاضة الطلابية»، منتقدة قرارات الضبطية القضائية وحظر التجوال وتطبيق الطوارئ، إضافة إلى تعطيل حركتي القطارات والمترو، الذي عدته انتهاكاً لحقوق هذا الشعب من قتل وقمع واعتقال وتكميم للأفواه. وأضافت الحركة عبر صفحتها على

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري



تساعد على تخفيف حدة الاحتقان؛ «فالاتحاد على الحل الأمني وحده باستمرار دليل فشل أكيد، ولن يكون سبباً في الحل»، بحسب نافعة. كذلك انتقد استاذ العلوم السياسية أداء قوات الأمن التي لا تجد سوى العنف سبيلاً لإخماد أية احتجاجات، التي

الاعتماد على الأمن في مواجهة الاحتجاجات لفترة مؤقتة، لكن سرعان ما ستستقر الأمور، بسبب التأييد الشعبي لخارطة الطريق». وأكد أن اللجوء إلى الحل الأمني باستمرار غير فعال أو كفو، مشدداً على ضرورة إيجاد وسائل أخرى سياسية

القائمة في المجتمع عموماً، والطلاب جزء منه، بسبب ما حدث في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأعداد الضحايا التي سقطت. وعن تحول ساحة الجامعة من مقر للدراسة إلى ساحات اقتتال بدلاً من الميادين، يقول نافعة إنه «سيجري

## تقارير أمنية ترصد شباب «الإخوان» في الجامعات والمدارس

خط «الإخوان»  
تقضي بالاستعانة بشباب  
«بلاك بلوك» الغاضبين  
من الانقلاب

المسيرات التي سينظمها شباب الجماعة في حرم الكليات المختلفة، مع القيام بتدريبات وتنظيم طوابير للشباب المنتظم للذي عرضته جماعة «الإخوان» عام 2008، مع التأكيد على الشباب المشارك في هذه العروض التدريبية ضرورة إخفاء وجوههم، ليتجنبوا الملاحظات الأمنية فيما بعد. ويقول التقرير إن خطط «الإخوان» تقضي بالاستعانة بشباب «بلاك بلوك» الغاضبين من الانقلاب، ويؤكد أن قائد مجموعات «بلاك بلوك» المعروف باسم «كابو» ينسق على نحو كامل مع منسق

التقرير، فإن عدم توافر الحنكة لدى هذه يجعلهم أكثر خطورة بما أن حساباتهم متطورة. يلهم الصف الثالث، وهم فئة متارحة ولا خوف منها. ويؤكد التقرير أن «الخطورة الحقيقية تتمركز في عناصر الصف الثاني، المحركين الرئيسيين لفئات الشباب ومجموعات المجاهدين المقرر لهم أن يبتثوا حالة من الرعب والفرح في قلوب أولياء الأمور، بعد قيامهم بمهمات إشاعة الفوضى أمام بعض المدارس، التي تتوسط أحياء وميادين العاصمة والمحافظات المختلفة، بحيث تنحصر إجراءات الفوضى في زرع قنابل يدوية أو الغام، أو الإبقاء بافتعال أزمات تنتج عن إغلاق الطرق المؤدية إلى المدارس الدولية على الطرق الصحراوية، مما يؤدي إلى وقوع أزمات مرورية تتعذر معها عملية نقل الطلاب من وإلى مدارسهم».

وبحسب التقرير نفسه، فإن «مخطط الفوضى المرتبط برسالة نصية صغيرة تُرسل على أجهزة المحمول لعناصر «الإخوان المسلمين» في الجامعات، سيبدأ بتعليمات موجهة إلى الصف الثاني من «الإخوان» بضرورة إحداث أزمات في مصر، منها حمل السلاح في

القاهرة - إيمان إبراهيم  
«البقاء لله»، رسالة نصية صغيرة يتبادلها مسؤولو خلايا «الإخوان المسلمين» المنتشرون في الجامعات المصرية، لتكون إشارة بدء فوضى الطلاب في حرم الجامعات المصرية من أقصى الصعيد مروراً بجامعات محافظات الدلتا وانتهاءً بجامعات الوجه البحري، بحسب تقرير للأمن الوطني أطلعت عليه «الأخبار». وبحسب التقرير، فإن قادة «الإخوان» والباقيين وضعوا خطاً ممنهجة لقلب العام الدراسي الحالي رأساً على عقب، وتوجيه رسائل واضحة خلالها إلى القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي. وقسم التقرير الأمني كواد «الإخوان» إلى ثلاث فئات؛ منهم قادة مهمتهم تحريك خطط الفوضى في جامعات مصر ومدارسها، وهؤلاء يتقلدون الصفوف الأولى في التنظيم الدولي في مصر، وقد اعتقل معظمهم، يليهم قادة من الصف الثاني من عناصر الخلايا النائمة، وهؤلاء أقل حنكة من القادة الأوائل، لكنهم أكثر من تأثر باعتقال قادتهم لأنهم مرتبطون بأخذ التعليمات منهم. وبحسب



## وسط الطلاب

فضت القوات الأمنية الاحتجاجات التي جرت بالمدارس بالقوة (أ ف ب)



كان آخرها إلقاء قنبلة مسيلة للدروع داخل إحدى مدارس محافظات الجيزة، مختتماً حديثه بالقول «إن استمرار الأداء الحكومي الضعيف، بسبب سيطرة الجهاز البيروقراطي للدولة على مجريات الأمور، يزيد الأمور سوءاً يوماً بعد يوم».

حركة «حازمون»، المعروف عن تمويلها بأنه يتبع النائب الأول لمرشد جماعة «الإخوان» المهندس خيرت الشاطر. ويضيف إنه في حال تطور الأوضاع، واشتباك طلاب الفرق السياسية المختلفة مع طلاب جماعة «الإخوان المسلمين» فستتحول ساحات الحرم الجامعي إلى برك من الدماء بعد استخدام الأسلحة البيضاء والعصي والشوم.

ويطالب التقرير بضرورة الفصل بين الشباب الذي يحمل الأجنحة الإخوانية في المدن الجامعية، ونظرائهم من أصحاب التيارات السياسية المختلفة، وغير المنتمي إلى أي فصيل سياسي تجنباً لحدوث اشتباكات بسبب دعوات التحريض المستمرة التي يقوم بها عناصر الجماعة لإعلان العصيان العام عن الدراسة.

ويشير تقرير الأمن الوطني إلى أن شبكات المحمول تخطط حالياً لوضع أجهزة رقابية على الرسائل النصية القصيرة التي يتبادلها أكثر من خمسة أشخاص في نطاق المنطقة الواحدة، ورصدها وتحليل المحتوى الخاص بها للتصدي لأي أعمال تخريبية أو فوضى قد ينتهجها شباب «الإخوان» في الجامعات المصرية.

## أصابع أردوغان التي ورّطت شعب تركيا واقتصادها

تمّ تركيا اليوم بظرف حسّاس. من الناحية السياسية، تشهد علاقاتها توتراً ملحوظاً مع جيرانها في الشرق الأوسط. ومن الناحية الاقتصادية، لا تمّ التهديدات المصرية بمقاطعة البضائع التركية مرور الكرام لديها. هي النتيجة الحتمية لسياسة التطرف التي اعتمدها رجب طيب أردوغان منذ عام 2008

محمد مرعي

هي أصابع رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان الأربعة التي أشعلت غضب الشارع المصري المعارض لجماعة «الإخوان المسلمين». أربعة أصابع رفعها أردوغان متضامناً مع متظاهري «رابعة العدوية»، المناصرين للرئيس المعزول محمد مرسي، ومن الممكن أن تكلف بلاده اليوم غالباً على الصعيد الاقتصادي، وخصوصاً بعد إعلان غرفة التجارة المصرية مقاطعة جميع البضائع التركية؛ إذ إن التبادل التجاري بين البلدين بلغ في العام الماضي 5 مليارات دولار؛ 3,5 منها صادرات قادمة من تركيا ومليار ونصف مليار دولار في الاتجاه المعاكس.

اتخذت الصحف المصرية لنفسها دوراً أساسياً في تعبئة الشارع المصري ضد المصالح التركية، وقد علت نبرة الانتقادات الموجهة إلى أردوغان بالتحديد بعد تصريحات الأخير القاسية بحق إمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب في أواخر شهر آب الماضي، ما عدّه المصريون إهانة لمصر بأكملها. ودعت عقب هذه التصريحات إلى مقاطعة مصالح المستثمرين الأتراك المتمركزين في مصر، وهو ما من شأنه أن يشكل ضربة موجعة للمصالح التركية؛ فالاستثمارات التركية على الأراضي المصرية كانت قد شهدت ازدياداً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية، توجت بتوقيع 27 اتفاقية تعاون اقتصادي وتعليمي وصحي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ لتركيا ما يقارب 280 شركة في مصر تبلغ استثماراتها نحو 1,5 مليارات دولار. على سبيل المثال، تسيطر شركات تركية على نحو 49,4 في المئة من قطاع صناعة النسيج المصري، وهي لا تبحث خيار نقل مصانعها إلى تركيا، إذ إن العودة إلى الوطن تعني دفع مرتبات أعلى؛ فالنحو الذي شهدته تركيا خلال الأعوام الماضية أتى إلى ارتفاع مستوى المعيشة، فيما يتقاضى العامل المصري أقل من نصف ما يتقاضاه نظيره التركي. كذلك تستفيد الشركات التركية من الاتفاقيات المبرمة بين مصر والاتحاد الأوروبي، التي تسمح لمصر بإدخال منسوجاتها إلى أوروبا بلا تكاليف جمركية.

ويتهم المستثمرون المصريون الشركات التركية باحتكار هذا القطاع، وهم بالتأكيد سيدعمون دعوات المقاطعة، حالهم حال مستثمري قطاع الحديد المصري، الذين يعانون بدورهم من المنافسة التركية. وإثر هذه الدعوات المصرية المنادية بالمقاطعة، توجه عدد من التجار ورجال الأعمال الأتراك إلى مصر لتدارك الأوضاع وحصر الخلاف الحاصل بالسياسة فقط دون التعرض لمصالح الشعبين الاقتصادية. هذه المخاوف التركية تقلل من صدقية

الصورة التي أعطتها الحكومة التركية عن اقتصادها كإقتصاد متين مساو لإقتصادات دول الاتحاد الأوروبي؛ فعلى الرغم من التحسن الملحوظ لتركيا على الصعيد المالي، غير أنها لا تزال عرضة للاهتزازات، وقد تبين هذا الأمر خلال تظاهرات اسطنبول الأخيرة التي تركت أثراً سلبياً واضحاً على بورصتها، حيث عانى مؤشر بورصة إسطنبول لسلاوراق المالية من تراجع بنسبة 10,5 في المئة. وفي الوقت الحالي، لا ينقص الاقتصاد التركي انتكاسة أخرى من هذا النوع، وخصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار المبالغ الطائلة التي تدرّها هذه الاستثمارات على الشركات التركية والأثر الكارثي لخسارتها.

وفي خضمّ هذا السجال القائم، تبرز مجموعة أخرى من التجار الأتراك التي تقلل من أهمية تحركات كهذه، مشيرين إلى أنها لا تتجاوز كونها قنبلة صوتية سرعان ما سيخفت صداها وتعود المياه إلى مجراها الطبيعي بين البلدين، مبشرين ذلك بالعلاقات المبررة التي تجمع الشعبين التركي والمصري. على المستوى الداخلي، لم يسلم أردوغان من رد فعل شارعه؛ فسياسته المسماة «صفر مشاكل» التي روج لها وزير خارجيته، مهندس السياسة الخارجية لتركيا، أحمد داوود أوغلو، منذ تسلمه لمهامه في عام 2009، باتت نكتة سمجة لدى الأتراك، حيث بدا وكأنّ الحكومة التركية تعمل تماماً بعكس هذه السياسة؛ فعلاقاتها مع الدول

السياسة المسماة «صفر مشاكل» باتت نكتة سمجة لدى الأتراك

المؤثرة في المنطقة شهدت تدهوراً كبيراً، حيث توترت علاقاتها مع إسرائيل بعد حادثة السفينة التركية مرمرة، ومع إيران على خلفية الصراع الدائر في سوريا، ومع مصر بعد إطاحة الرئيس محمد مرسي، هذا فضلاً عن سوريا، التي بادرت تركيا إلى قطع العلاقات معها في حزيران 2011.

انعكست كل هذه المشاكل سلباً على شعبية أردوغان، وانخفضت نسبة التأييد الشعبي له من 62,3 في المئة في كانون الأول الماضي إلى 53,5 في المئة في حزيران من هذا العام، بحسب مركز «سونار» للأبحاث. وإذا استمر الوضع على هذا النحو، يخاطر أردوغان بفقدان مركزه في حزب «العدالة والتنمية» مرشحاً أول لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة في عام 2015. كذلك فإن تصريحاته النارية أدت إلى نزول نسب التأييد الشعبي للحزب من 53,2 في المئة في تموز 2012 إلى 44,1 في المئة في الشهر نفسه من عام 2013، بحسب المركز نفسه.

غير أن الغريب في الأمر هو عدم وجود أي تقدّم ملحوظ لأحزاب المعارضة التركية على الساحة الداخلية، حيث تتركز جهودها على حشد الدعم الدبلوماسي الغربي في صفها، متناسية مطالب الشعب الذي يتهمها بالوقوف إلى جانب الطبقة العليا من المجتمع، ومحاولتها إعطاء الجيش التركي امتيازات أكثر من تلك التي يحتاجها. لذلك، على الرغم من انخفاض مستوى الدعم الشعبي لحزب «العدالة والتنمية»، غير أنه لا يزال في مأمن من أية مفاجات غير سارة في الانتخابات القادمة.

في ظل هذه المشاكل التي تتهدد الاقتصاد التركي، وعدم وجود بوادر تهدئة بين الحكومة التركية وخصومها الذين يتزايدون، والغياب شبه التام لحركة معارضة تركية فاعلة، يجد الشعب التركي نفسه أعزل في مهب الأزمات التي تعصف بالمنطقة. وهم الذين كانوا يمتنون بالنفس بدخول الاتحاد الأوروبي، باتوا الآن يصلون للخروج بأقل الخسائر الممكنة من تلك المغامرات التي رَجَّهم بها أردوغان.



## عربيات دوليات

المغرب: قتل في مواجهات بين الأمن ومنتظاهرين في الجنوب

سقط شاب قتيلاً خلال مواجهات بين قوات الأمن المغربية وسكان مدينة «أسا» اثر تدخل الأمن ب «قوة» فجر الاثنين لتفكيك مخيم في المدينة. وأوضح تقرير أولي عن الحادث صادر عن فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في «أسا» أن قوات الأمن قامت فجراً ب «مساندة طائرات هليكوبتر وسيارات رباعية الدفع بالهجوم على ساكني المخيم النيام في العراء وأغلبهم من الشيوخ، حيث تعرّضوا للعنف وإحراق كل أمتعتهم». وأوضح التقرير استناداً إلى بعض الشهود أنه «سمعت أعيرة نارية تلاها مباشرة سقوط الضحية». ويدعى رشيد الشين المزاد.

(أ ف ب)

العراق: الدلمي يبحث التعاون مع نظيره الإيراني



بحث وزير الدفاع العراقي بالوكالة سعدون الدلمي (الصورة) والوفد الأمني المرافق له مع نظيره الإيراني حسين دهقان في طهران التعاون العسكري بين البلدين.

وأوضح الدلمي أن الهدف من زيارة الوفد العراقي إلى إيران دعم وتطوير التعاون الدفاعي مع إيران.

من جانبه، أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان استعداد بلاده لتجهيز الجيش العراقي ودعمه.

(الأخبار)

... والأمم المتحدة تحذر من تهجير طائفي جديد

اعربت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في العراق عن قلقها المتزايد إزاء الأوضاع بسبب موجة الهجمات الأخيرة من العنف الطائفي التي تهدد بوقوع شرارة تهجير داخلي للعراقيين الفارين من التفجيرات والهجمات الأخرى».

وكشفت المفوضية في بيان لها أنّ حوالي خمسة آلاف عراقي نزحوا خلال هذا العام بسبب التفجيرات وتصادم التوترات الطائفية، موضحة أن أغلب هؤلاء فروا من بغداد باتجاه محافظات الأنبار وصلاح الدين.

من جهة أخرى، قتل 27 شخصاً، بينهم عشرة من عناصر الامن في هجمات واشتباكات متفرقة في مناطق مختلفة في العراق.

(أ ف ب)

عربيات  
دولياتنيروبي: تجدد إطلاق النار  
في مركز التسوق

تجدد إطلاق النار في مركز التسوق «ويست غيت» التجاري بالعاصمة الكينية نيروبي أمس، الذي كانت السلطات قد أعلنت السيطرة عليه في وقت سابق. وذكرت وكالة «رويترز» أنه سمع دوي إطلاق نار في المركز، لافتة إلى أن هذا الأمر يشير إلى أن الجمع لم يؤمن بعد. من جهتها، نقلت وكالة «فرانس برس» عن شهود عيان أن صوت إطلاق نار متقطع ودوي انفجار سُمع عند الفجر من داخل المبنى. وكان مسؤول حكومي كيني قد أكد في وقت سابق أن القوات الحكومية سيطرت على مركز التسوق في نيروبي، وأن ما لا يقل عن 62 شخصاً قُتلوا و62 مفقوداً ونحو مئتي جريح. (أ ف ب، رويترز)

... وحركة الشباب تهدد  
كينيا بهجمات جديدة

هدد المتحدث باسم حركة الشباب الإسلامية الصومالية في كينيا، الشيخ علي محمود راجي، بهجمات جديدة إن لم تسحب كينيا قواتها من الصومال. وأضاف راجي بحسب تسجيل صوتي نشر على الإنترنت: «تؤذن الحكومة الكينية ومن دار في فلكتها أنهم إذا أرادوا السلم والأمان فليخرجوا من بلادنا، وإنه لأول الغيث، فانتظروا أياماً سوداء»، في إشارة إلى الهجوم الدامي على مركز ويست غيت التجاري في نيروبي. (أ ف ب)

رئيس حكومة الصومال  
لمحاكمة منفي الهجوم

دعا رئيس الوزراء الصومالي عبيدي فرح شيردون (الصورة) إلى محاكمة المسؤولين عن الهجوم على مركز «ويست غيت» التجاري في نيروبي.



وأضاف شيردون، في جلسة خاصة حول الصومال لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف، أن «المسؤولين يجب أن يحاسبوا على أعمالهم» مشدداً على أن «الأرهاب لا حدود له».

وكان شيردون قد أكد في وقت سابق أمس أن «الحل العسكري وحده ليس كافياً» لحل الأزمة في بلاده. بدوره، أكد الرجل الثاني في مفوضية الاتحاد الأفريقي إيراستوس موينشا أن المفوضية مصممة على مكافحة حركة الشباب الصومالية أكثر من أي وقت مضى.

(أ ف ب)

## «المحروقات» تُشعل الشارع السوداني: قتل في «الجزيرة»

الخرطوم - جعفر السر

بدأت الحيرة على ملامح أحد سائقي المركبات العامة في العاصمة السودانية الخرطوم لدى علمه للمرة الأولى بأن سعر المحروقات ارتفع بعد رفع الدعم الحكومي عنها. أطق السائق بصره ناحية الإسفلت وتامل لبرهة، ثم رد على محدثه كأنما وجد عنصر المعادلة المفقود في تحرير الحكومة لأسعار المحروقات، قائلاً «معنى ذلك أن أسعار تعرفه المواصلات ستزيد».

لكن قرار تطبيق الخطة الحكومية برفع الدعم عن المحروقات والقمح، لاقى ردود فعل غاضبة وسط السودانيين فسقط شاب بالرصاص.

بيد أن السائق قالها بارتياح، إن سعر صفيحة البنزين أصبح بد (21) جنيتها سودانياً، والغازولين بد (14) جنيتها، وأنه أراح العبء عن كاهله ليقدف به على كاهل المواطن الذي انبرى للدفاع عن حقوقه.

الآن فتاة في منتصف عقدها الثاني كانت تجلس خلف السائق مباشرة، تساءلت في لهجة حادة: «والمواطن المسكين كيف سيتحمل الزيادة في الأسعار؟».

وسط هذا الجدل، باتت الحكومة السودانية ترد أن الفارق الذي سيدتة رفع الدعم الحكومي عن المحروقات سيسعود إلى المواطنين، وذلك في شكل زيادة في الرواتب، وإعانات مالية عبر ديوان الزكاة للفقراء. وبدأ أن الجميع يدورون في دائرة مفرغة.

وفيما رد مسؤولون حكوميون أنه في حال عدم اعتماد تلك الإجراءات فإن الدولة السودانية ستنتهار، طبقت الحكومة السودانية إجراءاتها نهاية الأسبوع على

الرئيس السوداني  
عمر البشير (أشرف  
شاذلي - أ ف ب)

الجزيرة (وسط)، حسب بيان الشرطة. كذلك تظاهر المئات من طلاب المدارس في منطقة الثورة في مدينة أم درمان غرب العاصمة، على ضفة نهر النيل.

وأكد شهود عيان لوكالة «فرنس برس»، أن محتجين سودانيين على زيادة أسعار المحروقات نهجوا وأحرقوا أمس مقر حزب المؤتمر الوطني الحاكم، في منطقة «أمبده» في أم درمان.

وأغلق متظاهرون غاضبون عدداً من الطرق الرئيسية في أم درمان (كبرى مدن العاصمة) وأحرقوا إحدى الحافلات التابعة لشركة مواصلات ولاية الخرطوم، احتجاجاً على زيادة أسعار الوقود والسلم.

واستيقظت أحياء أم درمان (مدينة الثورات) على دوي أصوات قنابل الغاز المسيل للدموع، فيما أغلقت المحال التجارية وشلت حركة المواصلات تماماً.



## إسلاميو موريتانيا يكون مجدداً ضائعاً

بكي إسلاميو موريتانيا يوم الثالث من تموز الماضي إثر إطاحة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، بينما كانت علاقاتهم تتوطد مع سفارات الغرب في نواكشوط

نواكشوط - المختار ولد محمد

وسط اهتمام غير مسبوق تناغم الإسلاميون الموريتانيون بشكل حزين مع سقوط حكم الرئيس المصري في مصر، وبلغ هذا التناغم ذروته خلال الأسابيع الماضية من خلال كتابات متواصلة اتسمت بالسب والقذف في حق كل من يعارض توجهات الجماعة.

وخرج البعض في انتقاداته لوزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي عن المؤلف في موريتانيا، بل راح يوجه انتقادات للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وهو الرئيس الذي يُجمع الموريتانيون على أنه قدّم للعرب ما لم تقدمه لهم أي من القيادات الأخرى.

وباتت سفارات مصر وتونس وكل من دعمهم على موعد مع تظاهرات منددة بعد أن كانت رمزاً لما يسمونه الصرح الشامخ للخلافة الراشدة.

ومع الاعتذار الذي قدمته الحكومة الموريتانية للدول التي عانت سفاراتها من التظاهرات الصاخبة خلال الشهر الماضي، أعربت الحكومة الموريتانية عن أسفها لتظاهر من سمتهم «بعض المتاجرين بالدين أمام سفارات دول شقيقة»، منددة بـ«انتهاك حرمتهم».

وأعلنت أنها لا تكن لهذه الدول إلا مشاعر المحبة والاعتبار والاحترام التي



تناغم الإسلاميون الموريتانيون بشكل حزين مع سقوط حكم «الإخوان» في مصر (أ ف ب)

قرن نعيش الآن؟ وهل يوجد قرن خاص اسمه قرن بيزانسينو؟».

من اللافت أن الإسلاميين يقولون في كل مرة إنهم ناقشوا مع السفير الفرنسي لدى نواكشوط الأوضاع السياسية للبلد والمنطقة، وتبادلاً وجهات النظر حول أهم المواضيع المطروحة على الساحتين الوطنية والإقليمية.

من ناحية ثانية، حمل الإسلاميون بشدة على كل رموز مصر، وبدأ إعلام الجماعة في موريتانيا يوجه أنيابه التي ظلت مبتسمة لبعض الوقت إلى القيادات الدينية والمدنية في مصر، بدءاً بالمفتي المصري السابق علي جمعة الذي يصفه إعلام الإسلاميين في موريتانيا بالشيخ الجنرال.

وأقرت صحف الجماعة ومواقعها حيزاً كبيراً لردود الداعية الإسلامي المصري الحاصل على الجنسية القطرية، يوسف القرضاوي، على الشيخ جمعة، مبرزة أهمية القرضاوي كمرجعية وحيدة، وكأنه معصوم من الخطأ.

إعلام الجماعة تجاهل استقالة عالم دين موريتاني هو الشيخ عبدالله ولد بيه، الأسبوع الماضي، من وظيفته ككاتب للقرضاوي في الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الممول قطرياً، بسبب فتاوى القرضاوي، خاصة تلك التي تدعو إلى سفك الدم العربي. وهو ما فسره أحد المراقبين بالقول إن مشكلة الجماعة هي أنها لا تؤمن بالدولة، بل تؤمن بالجماعة التي تأخذ كل شيء من قطر، بدءاً بالمال والتعليمات وأخيراً تسعى لأن تكون تكون قطر فاعلاً في السياسة الخارجية.

ولوحظ خلال الأسابيع الماضية تغيير في وجهات الإسلاميين الموريتانيين الذين أصبحت زياراتهم الخارجية تقتصر على الدوحة وإسطنبول، مقابل مقاطعة تامة للقاهرة وتونس اللتين أصبح دوراهما من الماضي.

بانت السفارات الغربية  
ملاذئنا لقادة التيار  
الإسلامي لإجراء  
«مشاورات»

سيادة، وأن الموريتانيين ناضجون بما يكفي لتسيير شؤون بلدهم. وتساءلت إحدى الصحف قائلته: «من حقنا أن نتساءل: أين نحن الآن؟ وفي أي

## هبوب

## وضيات

زوجة الفقيد نهى جميل عطيه ولده نديم وزوجته لارا الأشقر وعائلتهما ابنه رولا زوجة ماهر عبوشي وعائلتهما والدته هند إسحق الخوري أرملة نديم سعود شقيقاته أمية زوجة حليم موسى وعائلتهما سناء زوجة سمير المالطي وعائلتهما وفاء زوجة أنطوان سركيس وعائلتهما وأنساباً وهم ينعون فقيدهم المرحوم وديع نديم سعود

تقام صلاة الجنازة اليوم الثلاثاء 24 أيلول 2013 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في الكنيسة الإنجيلية - رياض الصلح مقابل القصر الحكومي ثم ينقل الجثمان إلى مسقط رأسه منيارة حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن في قاعة شارل سعد في الكنيسة الإنجيلية ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ويومي الأربعاء والخميس 25 و26 الجاري في صالون كنيسة سيدة المعونات - حارة صخر ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة مساءً.

إدارة وموظفو شركة لبافارم ش.م. ينعون الشريك والمدير الفني في الشركة الفقيد العزيز المهندس وديع نديم سعود

سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم والدته وزوجته وأولاده وجميع أقاربه الصبر لتحمل هذه الخسارة الكبيرة

إدارة وموظفو وعمال شركة AXIS SARL ينعون بمزيد من الاسى الصديق الغالي

وديع نديم سعود

سائلين الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

انتقل الى رحمته تعالى الحاج علي يوسف صالح (ابو نزيه)

زوجته الحاجة لطيفة حسين اولاده نزيه، حسن، حسين، الدكتورة نزيهة، نجلا، ونجاجة الزميله في وزارة الاعلام

اصهرته محمد نايف وجميل جمول ستقام ذكرى اسبوع في حسينية بلدته رامية يوم الاحد الواقع في 29 أيلول عند الساعة العاشرة صباحا

يحدد موعد تقبل التعازي في بيروت لاحقا

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب

## ذكرى

لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيد الاغتراب المرحوم عبد الله جميل خنافر

يتقبل ذوو الفقيد التعازي في مجمع الامام شمس الدين - شاتيل من الساعة 16:00 لغاية الساعة 18:00 عصرًا من اليوم الاربعاء الموافق 25/9/2013، كما تقام ذكرى اسبوع في حسينية بلدته عيناتا يوم الاحد 29/9/2013 الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

زوجته: مايا سميح عرابي اولاده: محمد، جميل، ودانا اشقاؤهم: عقيل، محمد، الحاج أحمد (مدير البرامج السياسية في قناة المنار) اصهرته: فؤاد نحلة، محمد ضرغام، علي ابو سليمان

خاله: الحاج محمود خنافر ابن عمه: الحاج عباس خنافر رئيس بلدية عيناتا

الاسفون: آل خنافر وآل عرابي وآل نحلة وآل ضرغام وآل ابو سلمان وعموم اهالي بلدة عيناتا وساحل المتن الجنوبي.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

بالعقار /2277/ القسم /6/ المنصورية. للمعتز المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

## إعلان شطب شركة ش.م.م.

بتاريخ 2013/9/23 وبناءً للطلب تقرر شطب قيود شركة مشروع العربية السكني ش.م.م. من أمانة السجل التجاري في الشمال حيث هي مسجلة برقم 1987/770 مديراً مصطفى كبارة. للمعتز عشره ايام من اخر نشر للمعتز عشره ايام

أمين السجل التجاري في الشمال فيصل حلاق

## إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2013/4/13 تقدم المستدعي شكيب محمد فارس من كفرحمام باستدعاء سجل بالرقم 2013/94 طلب بموجبه تصحيح تاريخ ولادته على الصحائف العينية للعقارات 625 و1753 و1971/ كفرحمام واعتباره من مواليد 1948 بدلاً من 1949 المدون به خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات، عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم احمد عاصي

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح الى المنفذ عليه طلال طه من النبطية ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبك هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/150 ائذاراً تنفيذياً من طالب التنفيذ عفيف رشيد حيدر بوكالة المحامي شوقي شريم بموضوع تنفيذ حكم إيجارات. وعليه، تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإذار ومرفقاته وإلا اعتبرت مبلغاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر، إضافة الى مهلة الإذار حيث سيصار بعد ذلك الى

إعلان بيع بالمعاملة 2011/268 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/10/7 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه زياد محمد محمد ماركه هوندا CRV-EX موديل 2003 رقم /236838/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان عساکر البالغ /\$11040/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$11116/ والمطروحة بسعر /\$9000/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /\$516,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/1124

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/10/7 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد كمال مراد ماركه كيا CERATO موديل 2011 رقم /135516/ ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /\$24128/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$6725/ والمطروحة بسعر /\$7000/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /\$245,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت، خلف قصر العدل، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب موريس إيليا كرم لموكله ريمون إيليا كرم سند تمليك بدل ضائع

## متابعة التنفيذ بحقه أصولاً.

رئيس القلم حسن أيوب

## إعلان بيع بالمعاملة 2012/393

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/10/8 الساعة الثانية ظهراً سيارة المنفذ عليه أشرف مصطفى طه ماركه شفروليه AVALANCHE موديل 2002 رقم /392113/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /\$6171/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8841/ والمطروحة للممرة الثانية بسعر /\$6000/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /\$5,863,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية، نزلة الشحروري، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي الياس ريشا موجه للسيد ميشال طوني سبابا بالمعاملة رقم 2013/299 والمقيم أصلاً في حارة صخر حي الدقارين بناية بركات بملكه وحالياً مجهول محل الإقامة. تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الإنذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بموضوع تنفيذ سند بقيمة /\$13,650,000/ ل.ل. إضافة الى الفوائد واللواحق. عليك الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقه بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك على حصصك في القسم رقم 10 من العقار 1603/ حارة صخر حتى آخر الدرجات. كما عليك اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## مبادرة Waterfront City Cares

## تعلم عن نتائج الجولة الثانية

## للاستفادة من المنح Waterfront City Cares

توسّع ركائز مبادراتها لتعزيز التزامها بخدمة أفضل للمجتمع أعلن سائر بساط مدير عام لمشروع «ووتر فرونت سيتي» في الضيبيه وضمن برنامج المسؤولية الاجتماعية للشركات عن المنح التي تم تقديمها لدعم مشاريع جمعيات المجتمع المدني في لبنان. كلام بساط جاء خلال مؤتمر صحفي عقده في نادي مارينا جوزف خوري ضيبيه نهار امس حيث ذكر بمبادرة Waterfront City Cares التي تدعم الجمعيات الاهلية في مشاريعها البيئية والصحية والاجتماعية. وأكد بساط أن اجزاء مبلغ ألف دولار أميركي من كل شقة مباعه أتاح تخصيص منح مختلفة لمشاريع جمعيات المجتمع المدني التي تتلاءم مشاريعها مع المبادئ والمعايير المطلوبة وأشار إلى إمكانية رفع سقف المنح المالية من ثلاثين ألف دولار أميركي للمشروع الواحد إلى خمسين ألف دولار. وعدّ بساط الجمعيات التي استفادت من البرنامج المذكور من إطلاقه وهي «وحدة البيئة والتنمية المستدامة بالجامعة الأميركية في بيروت» في مشروعها: «السوق الاسبوعية للمزارعين»، وجمعية «Live Lebanon» في مشروعها لتقديم سيارة إسعاف إلى بلدية بسابا، و«مجلس المباني الصديقة للبيئة في لبنان» في مشروع الرامي إلى تعزيز إدارة الإستهلاك الرشيد للطاقة والمياه في نظام تصنيف المباني ARZ، وجمعية «جنور لبنان» في مشروعها لإطلاق البرنامج العقاري الصديق للبيئة والذي أتاح زراعة ثمانئة شجرة حتى اليوم، وأخيراً جمعية G في مشروعها لتنفيذ برنامج Gapple الداعم لمزاري التفتح العضوي حيث اشترت Waterfront City Cares ثلاثة أطنان من التفتح المذكور وقدمت الكمية لاطفال قرى ال SOS ولطعام الحجة بكل فروعها في لبنان وجمعية World Vision. وختم بساط معلناً عن إطلاق الدورة الثالثة لدراسة مشاريع الجمعيات الأهلية والتي تنتهي في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني المقبل حيث سيتم إنتقاء مشاريع جديدة لدعمها وتمويلها، ثم تم الإعلان عن الجمعيات الفائزة في الجولة الثانية وهي: جمعية Brave Heart المتخصصة بعلاج أمراض القلب الخلقية عند الاطفال والتي ستشارك Waterfront City Cares في رعاية حفل عشاءها السنوي المخصص لجمع التبرعات، مركز سرطان الأطفال في لبنان، جمعية ILDES المتخصصة بتطوير كفاءات النساء العاطلات عن العمل حيث ستساهم Waterfront City Cares بتنظيم دورات تدريب لهن، جمعية G المتخصصة بدعم زراعة التفتح العضوي وتطوير مشروع حملة «المدرسة الخضراء» حيث ستساعدنا المنحة في تدريب المزارعين وتأهيلهم من جهة وفي تشجيع آلاف الطلاب في المرحلة الابتدائية في منطقة المتن على اتباع سلوكيات صديقة للبيئة من جهة أخرى.

(بيان)

## الرياضة اللبنانية

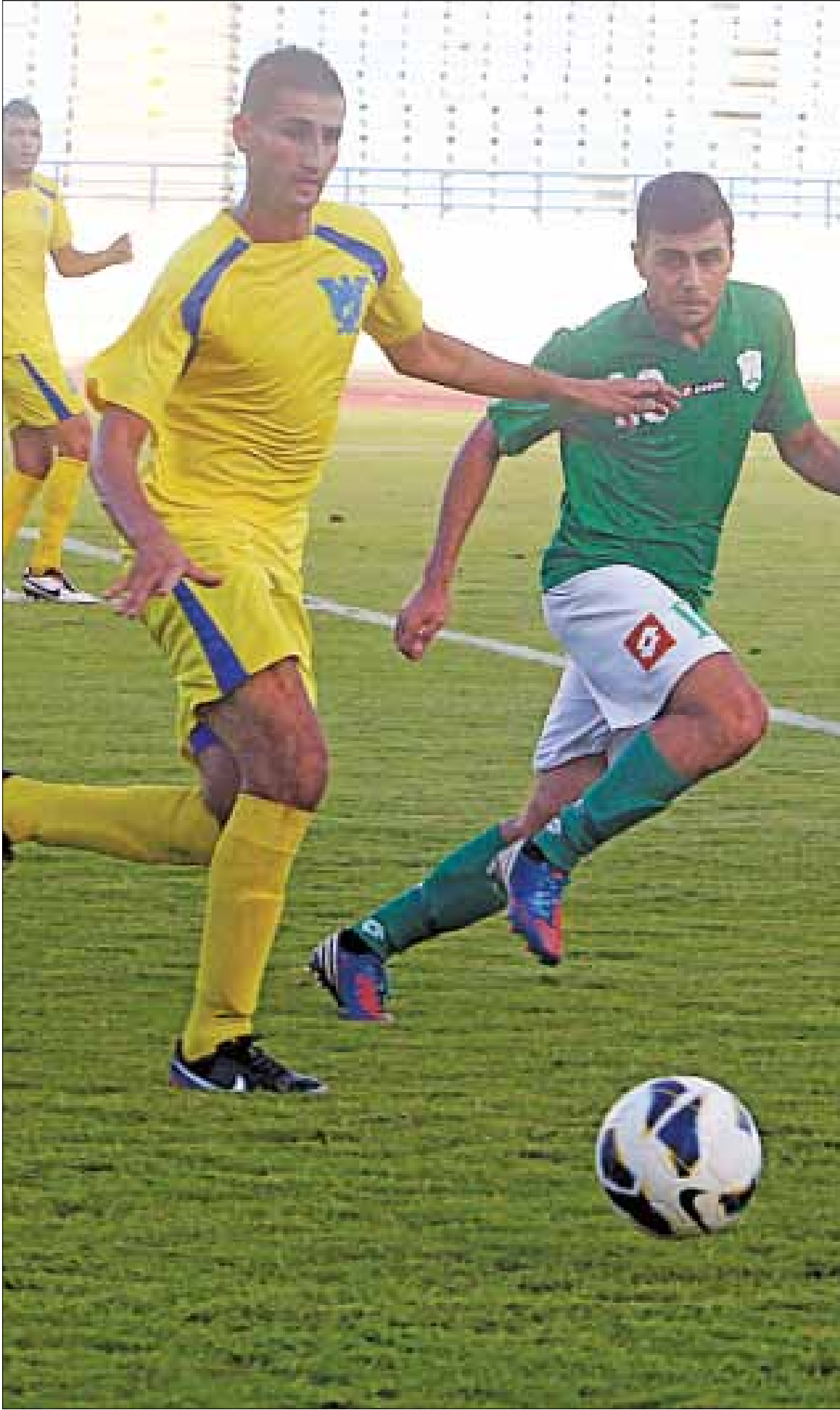
الصفاء بين اعتكاف سلامي  
ومشكلة جنبلاط - أبو حمزة

كلام كثير يتداوله الشارع الكروي في لبنان حول نادي الصفاء، إذ ان غياب الشقيقين خضر وحمزة سلامي عن لقاء الانتصار الاحد الماضي، والراعي المعتاد عن قميص الفريق، اثار موجة من التأويلات والتحليلات

## شريك كريم

امتد الكلام عن الخلاف الواقع بين النائب وليد جنبلاط ورئيس مجلس أمناء نادي الصفاء الشيخ بهيج أبو حمزة الى اوساط كرة القدم، وخصوصاً ان اسم بطل الدوري اللبناني لكرة القدم ورد في مكان ما عند البحث في الاسباب التي سببت المشكلة بين الرجلين، فقد سبق ان تردد في الاوساط السياسية ان قبض ابو حمزة لبدل اخلاء عن الارض التي شيد عليها ملعب الصفاء في منطقة وطى المصيطبة، هو واحد من الاسباب الرئيسية التي اوقعت الخصام بين «الليك» و«الشيخ». وهذا الامر كان سبباً لبدء ربط الصفاء بالمشكلة الحاصلة رغم انتفاء ما ذكر حول ملعب النادي وعلاقة ابو حمزة، وخصوصاً ان المعلومات تشير الى ان «الخلق» لم يتم دفعه من قبل الشارين للارض في موازاة عمل الصفاء على تشييد ملعب جديد في عرمون. وفي الوقت الذي يبدو فيه ان مشكلة جنبلاط - ابو حمزة ترتبط باسباب اخرى، بدأت التحليلات تأخذ مجراها عند المتابعين انطلاقاً من وقوفهم عند مسائل معينة. أولى هذه المسائل ارتبطت بغياب خضر وحمزة سلامي عن اللقاء الافتتاحي للموسم الجديد مع الانتصار (0-1)، وخصوصاً بعدما كشف الى العلن ان سبب المشكلة هو مادي بامتياز، اثر طلب خضر الحصول على مبلغ معين كما جرت عليه العادة عشية كل موسم، وهو الامر الذي لم يلبه الصفاء، ما ادّى الى اعتكاف كابتن الفريق وتضامن شقيقه معه. وهنا ذهب البعض الى التحليل بأن وقف الدعم المالي من قبل ابو حمزة كان وراء المشكلة الحاصلة، الا ان مصدراً صفاوياً اشار الى

ان هذه المسألة غير صحيحة لان الحقيقة هي ان خضر سلامي اعتاد تقاضي بين 20 و25 الف دولار، وقد طالب هذه السنة بأكثر من ضعف المبلغ وهو الامر الذي لم يوافق عليه النادي. وازداد ان لا تأخير في اي من المبالغ المدفوعة الى الصفاء لا بل ان الوضع افضل مما كان عليه سابقاً، وكل شيء يبدو طبيعياً في مرحلة تتطلب ضخاً مالياً، وتحديداً للتعاقدات الجديدة واستقدام اللاعبين الاجانب الذين حضروا الى لبنان، ما يشير الى عدم وجود اي مشكلة مالية. من جهته، اشار مدير الفريق وسام خليل الى ان حمزة سلامي التحق بتمارين الفريق أمس، والعمل جارٍ على حل المشكلة مع خضر «وهي امور عادية تحصل في اي نادٍ مع بداية كل موسم، وهي ليست بمشكلات استثنائية وغير معتادة، لكن غالباً يكون حلها بالشكل المناسب». الا ان اللاعب صرح في اتصال مع «الأخبار» بأن احداً لم يفتحه حتى الآن في حل نهائي للتجاوب مع مطالبه، رافضاً في الوقت عينه الغوص في التفاصيل بانتظار الايام المقبلة. مسألة اخرى ربطت ابتعاد دعم ابو حمزة للصفاء وهي غياب اسم الراعي «كوجيكو» اي الشركة التي يرأس مجلس ادارتها الاخير عن قميص الفريق في المباراة امام الانتصار، وهو امر بررته جهات صفاوية بأن سببه هو التأخر في وصول التجهيزات الجديدة الخاصة بالفريق، ما دفع القيمين الى استخدام قمصان مؤقتة وتم طبع ارقام عليها بشكل سريع بانتظار وصول الملابس الجديدة حيث ستحمل علامة الجهة الراعية كما جرت عليه العادة.



غاب اسم «كوجيكو» التي يراسها ابو حمزة عن قميص الصفاء امام الانتصار (مروان ابو حيدر)

## الكرة اللبنانية

## منتخب لبنان يلتقي العراق ودياً ويبحث عن ضم مغتربين جدد

مباراة ودية اخرى سيخوضها منتخب لبنان قبل مواجهة الكويت في تصفيات كأس آسيا 2015 لكرة القدم، وستكون امام ضيفه العراقي في الثامن من الشهر المقبل

تبدو الحاجة ماسة الى سوني سعد (ارشيف)



سيكون منتخب لبنان امام اختبار مهم عندما يواجه نظيره العراقي في مباراة دولية ودية قبل اسبوع على لقائه «الأزرق» الكويتي، في تصفيات كأس آسيا. التحضيرات للشهر المقبل لا تتوقف لناحية الجهاز الفني الذي سيكون بانتظار اللاعبين للانضمام تبعاً الى المنتخب فور نهاية مباراة كل من فرقهم في المرحلة الثالثة من الدوري اللبناني التي ستنتقل في الرابع من الشهر المقبل. وسيلتحق بهؤلاء اللاعبين المحترفين الذين سينضمون الى معسكر المنتخب أيضاً، وعلى رأسهم المهاجم حسن «سوني» سعد الذي لم يحصل الاتحاد اللبناني

ثمانية لاعبين يلعبون لمنتخبات اوروبية لفتحتي دون الـ 19 ودون الـ 17 للانضمام الى المنتخب، وهم سيشكلون مكسباً كبيراً بالنظر الى صغر سنهم وتغطيتهم لمراكز مختلفة على ارض الملعب. بدوره، يواصل المنتخب العراقي معسكره التدريبي في تركيا ضمن استعداداته للقاء السعودية في تبرز محاولات المدير الفني للمنتخب حكيم شاكر لاقتناع المهاجم يونس محمود للمشاركة امام المنتخب السعودي، في لقاء شديد الأهمية بالنسبة الى «أسود الراقدين» (الأخبار)

## «أندية المعارضة» ترسم خارطة طريق لمستقبل كرة السلة

بقيت المعلومات عن الاجتماع الرباعي الذي عقد الأسبوع الماضي لمناقشة حلول أزمة كرة السلة بعيدة عن التداول في الوسط الاعلامي. إلا أن العنوان الرئيس لهذا الاجتماع الذي دعا اليه راعي نادي بيبيلوس نبيل حواط وضم راعي نادي عمشيت الدكتور شربل سليمان ومسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة و«عرب» الاجتماع الزميل ناجي شربل، أشار الى أن حل أزمة اللعبة بات يرتبط بالمهل الضرورية لا أكثر، وخصوصاً بعد الاتفاق على شكل التعديلات وصورة الانتخابات المرتقبة، إضافة الى الدفع نحو انطلاق البطولة في أسرع وقت ممكن قبل العمل على رفع الإيقاف الدولي عن لبنان. وبنظرة إرسال التعديلات المطلوبة الى الأندية من قبل الاتحاد اللبناني، يبدو أن «أندية المعارضة» قد أعدت تعديلاتها وأخذت الكثير من تلك التي أعدها المرشح للرئاسة بيار كاخيا، وقد تكفل حواط بإرسالها عبر البريد الإلكتروني الى سلامة. أما أهم ما يجري التشديد عليه فهو إنشاء لجنة الطعون التي ستكون مؤلفة من ثلاثة أعضاء، إضافة الى لجنة لإدارة البطولة وهي مؤلفة من

خمسة أعضاء، تنتخب الأندية أربعة منهم على أن يترك للاتحاد تسمية العضو الخامس. وترى هذه الأندية أن فكرة وصول أعضاء الى اللجنة الإدارية للاتحاد لا يمثلون أندية أمر فيه إيجابية.

هدف الأندية هو انطلاق البطولة في أسرع وقت ممكن (سركيس يرتسيان)



الأمانة العامة في التعديلات الجديدة، لأن هذا الأمر مخالف لقوانين الاتحاد الدولي (فيبا) لجهة وجود أمين عام منتخب في الاتحادات الوطنية. ومع تواصل الاجتماعات التي تفرز أجواءً إيجابية، يبدو أن الرئاسة لن تذهب إلا الى شخصين سبق أن توليا المنصب، مع أفضلية لأحدهما، وهو الذي يمكنه تأمين الحد الأدنى من الدعم المالي والرعايائي بحكم خبرته في هذا المجال، بعدما شجعت الأندية من تقديم النظريات غير المجدية. وهذا الأمر سيقتضي تماماً على حظوظ مرشح ثالث بدأ حملة خجولة لدعم ترشيحه، قبل أن يقلع أخيراً عن الحديث عن دعم أندية منطقته له بعدما لمس صعوبة هذا الموضوع، وخصوصاً أن هذه الأندية تعرف الإمكانيات المحدودة التي يمكن أن يقدمها مقارنة بالرئيس الذي يبدو التوافق واسعاً لإعادته الى المنصب حيث سيكون المطلب الأول للأندية إطلاق البطولة في أسرع وقت ممكن إيداناً بالعمل على إنهاء عقوبة التوقيف التي لن تمتد لفترة طويلة بعد إجراء انتخابات وفق التعديلات الجديدة.

ش.ك.

## خسارة لمنتخب لبنان لكرة الطائرة امام اليابان

خسر منتخب لبنان لكرة الطائرة امام نظيره الياباني 3-1 (27-25، 29-31، 25-21، 21-5)، ضمن الدورة الرباعية الودية التي ينظمها الاتحاد القطري للعبة في الدوحة. وسيواجه المنتخب اللبناني نظيره الأسترالي اليوم في مباراته الثالثة والأخيرة قبل توجهه الى دبي غداً لخوض بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام بين 28 الحالي و6 تشرين الأول المقبل. على صعيد آخر، قررت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني جواباً على كتاب الاتحاد العربي: طلب تنظيم البطولة 13 للمنتخبات العربية للناشئين (مواليد 1997) في لبنان في آب 2015 - طلب تنظيم البطولة الـ 34 للأندية العربية للرجال على كأس الامير فيصل بن فهد في لبنان في شباط 2016 - طلب استضافة البطولة العربية الـ 25 للرجال والـ 15 للسيدات لكرة الطائرة الشاطئية في آب 2016 في لبنان. المشاركة في البطولة العربية الـ 22 للرجال للكرة الشاطئية من 4 الى 9 تشرين الثاني 2013، في بعثة يرأسها ميشال ابي رميا، وتضم وليد القاصوف (ادارياً)، منير العبوشي (مدرباً)، الى فريقين يضم الاول بطلي لبنان جان ابي شديد وجوزف نهر، والثاني وصيفيهما ايلي ابي شديد وجو قزي.

## أخبار رياضية

### سمير نجم يوضح

أوضح مسؤول كرة القدم في نادي الحكمة سمير نجم أن ما نشر عنه عقب الاجتماع الذي عقد في مطرانية بيروت أول من أمس حيث الصق البعض به صفة انتمائه الحزبي (منتسب) الى القوات اللبنانية هو أمر غير صحيح، مؤكداً انه لا ينتمي الى اي جهة حزبية وان عمله في نادي الحكمة كان دائماً وسيبقى ضمن اطار رياضي، مشيراً أيضاً الى ان ميشال خوري لا يرتبط بأي حزب ولو انه داخل الامانة العامة لقوى 14 آذار.

### الأنصار يردّ على تغريمه بشكر جمهوره

في بيان بدا وكأنه ردّ على الغرامة (500 ألف ليرة) التي وقّعها الاتحاد اللبناني لكرة القدم على نادي الأنصار بسبب تصرفات جمهوره في نهاية مباراته مع الصفاء الأحد الماضي، توجهت ادارة الأنصار «بالشكر العميق للجماهير الأنصارية الوفية التي واكبت الفريق في مباراته أمام الصفاء بكل انضباط ومثالية وتشجيع حضاري، وخصوصاً لدى خروج الفريق عند انتهاء المباراة حيث قابلته بالتصفيق والتشجيع تعبيراً عن الامتنان للأداء الكبير الذي قدمه اللاعبون».

### تجارب لمنتخب «الركبي» يونيون» تحت الـ 21 سنة

يجري الاتحاد اللبناني لـ«ركبي» يونيون» السابعة والنصف من مساء اليوم، اختبارات بدنية وفنية لمنتخب لبنان تحت الـ 21 سنة، على ملعب بلدية سن الفيل، وذلك لاختيار 22 لاعبا لتمثيل لبنان في بطولة العالم للجامعات بـ«سبعيات الركبي». على صعيد آخر، قرر الاتحاد إطلاق بطولة لبنان في السادس من الشهر المقبل.

## استراحة

### 1522 sudoku

		6	3		4				
8	3								5
	2		5	7					6
	9			3		1			
		2			5				9
3			4			5	2		
		4	7			8	3		
5		3							
	8			1		4			7

### حل الشبكة 1521

7	1	5	9	6	2	8	3	4
8	3	9	1	7	4	2	5	6
6	4	2	3	8	5	7	9	1
3	8	7	2	9	6	4	1	5
4	9	6	8	5	1	3	7	2
5	2	1	4	3	7	9	6	8
1	5	8	7	4	9	6	2	3
2	7	4	6	1	3	5	8	9
9	6	3	5	2	8	1	4	7

### شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1522

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر مصري صعيدى (1929-1981) مجدد ينتمي شعره الى مدرسة الشعر التفعيلي الحر مع التنوع بين توزيع القافية عبر الأسطر الشعرية. ارتبط شعره بالقرية والطبيعة 5+6+9+2+3+7=7+4+3+1=التفريق ■ 9+5+10+1= ماركة سيارات إيطالية ■ 8+11= حرف نصب

حل الشبكة الماضية: هيبوليت فيزو

إعداد  
نوم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 1522

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1-صحيفة مصرية صدرت لأول مرة عام 1935 - 2- مطرب لبناني حصل على الميدالية الذهبية من برنامج استديو الفن - للتألف - 3- بواسطتي - مدينة إيطالية في توسكانا - 4- برد - حرف نصب - من أسماء الأسد - 5- أنشد الشعر - عملة آسيوية - حية ضخمة جداً - 6- للتمني - عاصمة دولة عظمى - متشابهاً - 7- نبي صديق من نسل شيت بن آدم ذكر في القرآن الكريم - طعم الحنظل - 8- سياسي روماني تآمر على يوليوس قيصر ولي نعمته وساهم في قتله - جنون - 9- الطلاوة والحسن والإشراق - من مشتقات الزيتون - 10- رفضت - فيزيائي إيطالي مخترع البطارية الكهربائية

### عمودي

1- المستشار الإعلامي السابق لعدد من رؤساء الجمهورية اللبنانيين والمدير السابق للوكالة الوطنية للإعلام - 2- للندبة - أجوية على الأسئلة - نوتة موسيقية - 3- أدخل المشامية في الزربية - من مشاهير المغنّين في العهد العباسي - 4- إحدى القارات - عاصمة عربية - 5- خاصتك وملكك - عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل وبطل فضيحة ووترغيت - 6- يحفر البئر - شحم - ضد تجلس - 7- لغ البرق الخفيف - من الحيوانات - 8- غابة وحاجة - زلق وسقط - 9- رسام هولندي راحل عاش في فرنسا وبلغ في أعماله أقصى درجات التعبير عن القوة والحياة - الذي فارق الحياة - 10- مدينة ومرقاً قبرصي

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- محمد اسكندر - 2- وسيم - فارنا - 3- روسيا - بق - 4- ينام - اودري - 5- أمس - رع - 6- يارين - تي - 7- وخيم - سينيق - 8- سدم - تين - نو - 9- وبش - نحت - 10- وديع الصافي

### عمودي

1- موريشيوس - 2- حسون - أخدود - 3- ميس الريم - 4- دميم - يم - وع - 5- ان - تبا - 6- سف - أم - سينل - 7- كابوستين - 8- نرفد - ين - نا - 9- دن - رر - ينحف - 10- راجي عشقوتي

## الرياضة الدولية

أيام أندريا بيرلو مع يوفنتوس حالياً كأيامه الأخيرة مع ناديه السابق ميلان. خلافات في العقد الجديد وخوف من عدم قدرة هذا النجم على تقديم المستوى ذاته في السنوات المقبلة قبل الاعتزال. ينتظر الجميع قرار المدرب أنطونيو كونتي، أيكون أكثر حكمة من مدرب ميلان ماسميليانو أليغري أو يقع في الخطأ ذاته؟



يخاف يوفنتوس من عدم قدرة بيرلو على تقديم أدائه المعتاد مستقبلاً (أوليفيه مورين - أ ف ب)

## يوفنتوس نحو تكرار خطأ ميلان في حق بيرلو

الركض كسابق عهده، فبدلاً من وسط الملعب عديدون وشبان، من كلاوديو ماركيزيو إلى الفرنسي بول بوغبا والتشيلياني ارتورو فيدال.

في الوقت نفسه يكثر الحديث عن أن يوفنتوس يستهدف التعاقد مع لاعب وسط ريال مدريد الإسباني شابي ألونسو في سوق الانتقالات الشتوية، وهو الذي ينتهي عقده في حزيران 2014، أي في الوقت نفسه الذي ينتهي فيه عقد بيرلو!

المصادفة تحمل في طياتها إحصاءات وإشارات لا يمكن إغفالها، خصوصاً في ظل الكلام عن تأجيل المفاوضات مع بيرلو لتجديد عقده. بيرلو ارتدى قميص يوفنتوس في صيف 2011، ورغم الموسم الأخير الصعب له مع «الروسونيري»، كان العنصر الأهم في الـ«يوفني» وإنجاز الفوز باللقب المحلي. والأمور ليست معقدة من جهة بيرلو في العقد الجديد، فهو لا يريد إلا أن يضمن مواصلة اللعب ومنحه الأولوية ليكون جزءاً من نجاح الفريق وليس مجرد اسم موجود، وإلا فسيستجبه إلى خيارات أخرى، سواء داخل إيطاليا أو خارجها، وقد رجح الخيار الأخير أكثر من الأول. يريد أن يظل الوضع كما كان لحظة محيئه: أن يظل لاعباً مؤثراً حتى يوم اعتزاله. يريد أن ينق الجميع بقدراته ومنحه دوراً مهماً في حسابات الفريق. بحق له ذلك. فالوضع يشابه أيام بيرلو قبل رحيله عن ميلان. سيسهر بالذنب سريعاً، كما شعر أليغري سابقاً إن أخطأ كونتي وقرر التخلي عن اللاعب القائد ومصدر الإلهام. قد يكون قراراً كهذا من أكثر القرارات حمقاً. غريب أن يتخلى أحد عن لاعب بقيمة بيرلو. لن يعوضه أحد، لن يعوض أحد لاعباً بحجم فريق.

”  
يريد بيرلو ضمان اعتزاله في الـ«يوفني»“  
“

الكرات وإيصالها بإتقان، كان عراب المنتخب في الوصول إلى النهائي. تابع تالفه مع الـ«يوفني» وأعادته إلى سكة البطولات. عرف بيرلو موقعه المستحق مجدداً كقائد من الطراز الأول لخط الوسط، وسرعان ما أثبت النجم المخضرم صحة النظرة الفنية التي حملته إلى يوفنتوس. فوجئ كثيرون كيف ظن ميلان أن بيرلو انتهى، لأنه لم يكن كذلك. كان المدرب ماسميليانو أليغري من شعر أنه لم يعد بحاجة إلى خدماته. اليوم، قد يعيد بيرلو كلماته السابقة، هناك حالة ترقب لما يجري بين يوفنتوس بقيادة المدرب أنطونيو كونتي وبيرلو. لا تبدو الأمور على ما يرام. في المباراة الأخيرة قام كونتي باستبدال بيرلو قبل 25 دقيقة على نهاية المباراة. بيرلو لم يستبدل إلا مرة واحدة طيلة الموسم الماضي الذي أنهاه يوفنتوس بطلاً. اندفع الأخير مباشرة نحو النفق المؤدي إلى غرف تغيير الملابس في تصرف لم يعجب كونتي. لم يكن الفعل ورد الفعل متوقعين من الطرفين. ربما يرى كونتي أن بيرلو بدأ يفقد مكانته المميزة في الفريق. ربما أصبح كونتي مثل أليغري خائفاً من خطر عدم قدرته على



ارتكب أليغري خطأ العمر بالسماح لبيرلو بالرحيل عن ميلان (أ ف ب)

### نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة السادسة):  
برشلونة - ريال سوسيداد 4-1  
البرازيلي نيمار (5) والأرجنتيني ليونيل ميسي (8) وسيرجيو بوسكيتس (23) ومارك بارترا (77) لبرشلونة، والبرتو دي لا بيلا (64) لسوسيداد.

فرنسا (المرحلة السابعة):  
مرسيليا - سانت إتيان 2-1  
بينيامين ميندي (22) وجيانيلي وانغا (26) لمرسيليا، وفوزي غولام (32) من ركلة جزاء لسانت إتيان.

لبل - إيفيان 3-0  
كأس ألمانيا (الدور الثاني):  
ميونيخ 1860 (ثانية) - بروسيا دورتموند 2-0 بعد التمديد  
الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (105) من ركلة جزاء، والأرميني هنريك مختاريان (107).

مونيستر (درجة ثالثة) - أوغسبورغ 3-0  
فولسبورغ - آلن (ثانية) 2-0

ارمينيا بيليفيلد (ثانية) - باير ليفركوزن 2-0  
هامبورغ - غرويتر فورت (ثانية) 1-0  
ماينتس - كولن (ثانية) 1-0

كأس الرابطة الانكليزية (الدور الثالث):  
مانشستر سيتي - وigan 5-0  
البوسني ايدين دزيكو (33) والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (60) والعاجي يابا توريه (76) والاسباني خيسوس نافاس (86).

استون فيلا - توتنهام 4-0  
جيرماين ديفو (45) والبرازيلي باولينيو (49) والبلجيكي ناصر شادلي (86).  
سويندون - تشلسي 2-0  
الاسباني فرناندو توريس (29) والبرازيلي راميريش (35).  
بارنلي - نوتنغهام فوريست 2-1  
هال سيتي - هادرسفيلد 1-0  
ليستر سيتي - دربي كاونتي 2-1  
ساوثامبتون - بريستول 2-0  
سندرلاند - بيتربره 2-0  
وست هام - كارديف سيتي 2-3.

### هادي احمد

«تذكرة الرحيل كانت في ذهني أكثر مما هي في يدي، كانت مشاعر صعبة، كنت أشبه برجل يقف في المطار قبل ثواني رحيله ثم يلتفت لوداع الأصدقاء، الأقرباء والأعداء. عندما ترحل فإنك دائماً تترك شيئاً خلفك. كنت أتصل يومياً بوكيل أعمال توليو تينتي خلال فترة إصابتي. ماسيمو أمبروسيني ومارك فان بومل كانا يلعبان أمام الدفاع، بيتي تم احتلاله من أصدقاء لي وبنيات طيبة. طردت من حديثي. ميلان كان خائفاً من خطر أنني لم أعد قادراً على الركض، لهذا عندما انتهى ذلك الاجتماع كنت متأسفاً، لكن أدريانو غاليناني محق وأيضاً تينتي. أنهينا كل شيء من دون شعور بالذنب. في نصف ساعة غادرت المكان. عندما تحب فإنك تحتاج إلى الوقت، وعندما تموت المشاعر فإنك تحتاج إلى عذر يُساعدك».

هذه كانت كلمات بيرلو التي أوردتها في كتابه «أفكر عندما أعب». الجزء الأول، بعد رحيله عن ميلان. لا ينسى أحد دموع هذا النجم لحظة توديعه لزملائه في «سان سيرو». هو اتخذ القرار ورحل إلى يوفنتوس، ثم جاءت بطولة كأس أوروبا، فأبدع هناك، وفاجأ الجميع بما قدمه بعد عودته من إصابته وهو في سن الـ34. جدد شبابه، لم يكل أو يمل ععادته من توزيع



### الاعتزال دولياً بعد هونديك 2014

قال أندريا بيرلو إنه سيعتزل اللعب دولياً مع المنتخب الإيطالي بعد نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل. وأضاف: «اعتقد أنه في البرازيل 2014 سيكون ظهوري الأخير بالقميص الأزرق، سأترك الفرصة للاعبين اصغر، منتخبنا الوطني اعطاني الكثير، كنت محظوظاً بما يكفي للفوز بكأس العالم، وحصلت حتى على المديح من جماهير الفرق الأخرى».

## أصداء عالمية

## إيقاف كلوب مباراة أوروبية واحدة

أوقف مدرب بوروسيا دورتموند الألماني يورغن كلوب مباراة واحدة بسبب سلوكه خلال المباراة مع نابولي الإيطالي الأسبوع الماضي، بحسب ما أفاد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وعوقب كلوب بعدما احتج في غضب على تأخر الحكم في السماح بعودة المدافع الصربي نيفين سوبوتيتش إلى الملعب بعد تلقيه العلاج. وسيشاهد كلوب مباراة فريقه مع مرسيليا الفرنسي الأربعاء المقبل في دورتموند من المدرجات. وستقرر لجنة الانضباط في الاتحاد الأوروبي، يوم المباراة، ما إذا كانت ستفرض على كلوب عقوبة بالإيقاف مباراة أخرى أو غرامة مالية.

## دي كانيو ضحية تمرد لاعبيه

أفادت تقارير اعلامية بأن المدرب الإيطالي باولو دي كانيو أجبر على الرحيل من سندرلاند الانكليزي عقب تمرد اللاعبين على النهج الإداري الصارم الذي اتبعه. ونشرت صحف بريطانية تقارير مفصلة عن كيفية لجوء اللاعبين بقيادة القائد السابق لي كاترمول إلى أيليس شورت مالك النادي للمطالبة بإقالة المدرب عقب مواجهة غاضبة معه إثر الهزيمة أمام وست بروميتش البيون (3-0) السبت الماضي، حيث ابغوه بأنهم لن يلعبوا تحت قيادته ثانية.

## موراي يخضع لعملية ناجحة

ذكر لاعب كرة المضرب البريطاني أندي موراي، المصنف الثالث عالمياً في حسابه الشخصي على صفحة التواصل الاجتماعي «تويتر» أنه خضع لجراحة ناجحة في الظهر ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي. ولم يُكشف عن مزيد من التفاصيل بشأن الجراحة. ونشر موراي صورة له وهو داخل المستشفى يظهر فيها وهو يضحك ويؤكد بإشارة من إصبعه أن الأمور جرت على نحو جيد. وأُرفق مع الصورة عبارة: «أول ما قلته عندما استقيت هو: هل فزت؟».

وكان موراي قد أعلن الأسبوع الماضي أنه لن يشارك في أي بطولة خلال الفترة الباقية من الموسم الحالي، لكي يخضع لجراحة من أجل علاج آلام الظهر المزمنة التي يعانيتها.

## بن جونسون يحمل رسالة ضد المنشطات في سيول

حمل العداء الكندي السابق بن جونسون رسالة ضد المنشطات في رياضة سباق الـ 100 متر، في الملعب الأولمبي في سيول. وعاد بن جونسون إلى الملعب بعد 25 عاماً على سباق «العار»، أي سباق 100 م الذي أحرز ذهبية في أولمبياد 1988 بمساعدة المنشطات التي دمرت مسيرته وسمعته. وصعد جونسون (51 عاماً) إلى المسرح الذي شهد مجده وسقوطه، واقفاً ضد المنشطات في الرياضة التي لا تزال تعاني من هذه الآفة. وآخر فصولها ما حصل قبيل بطولة العالم هذا الصيف، حيث كشف العديد من حالات التنشط، وأبرزها كانت للاميركي تايسون غاي والجامايكي أسافا باول صاحبي ثاني ورابع أفضل رقم في التاريخ في سباق 100 م على التوالي، اللذين كانا يعتبران المنافسين الكبارين للجامايكي الآخر أوساين بولت.

## سوق الانتقالات

## بيريز لا يرى كاسياس خارج ريال مدريد في الشتاء

السابق ومدرب فريق الناشئين العديد من الصحف الإيطالية أن يقبل ميلان مدربيه ماسيميليانو أليغري بعد النتائج السيئة هذا الموسم، وكان آخرها الخسارة على ملعبه أمام نابولي 1-2. وأجمعت التقارير على أن نجم ميلان

ورأى فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد الإسباني، في مقابلة مع راديو «كادينا سير» أن «من الصعب للغاية» أن يرحل الحارس إيكير كاسياس عن الفريق في سوق الانتقالات الشتوي المقبل، مؤكداً أن «النية هي في أن يعتزل في ريال مدريد».

ورأى بيريز أن كاسياس «بتاريخه وبكل شيء، هو الحارس الأفضل في العالم»، رغم أنه دافع كذلك عن دييغو لوبيز، الذي يشغل حالياً مركز الحارس الأساسي لريال مدريد في الدوري الإسباني. وصرح رئيس ريال مدريد: «لدينا أفضل حارسين قد يحظى بهما أي نادٍ»، مشيراً إلى أنه «يجب ألا يكون هناك مناصرون لأحدهما». وأضاف بيريز إن لوبيز، الذي انضم إلى ريال مدريد عندما أصيب كاسياس في الموسم الماضي، «مهني جيد هو الآخر»، وأكد أن قرار الإبطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني للفريق بالدفع به أساسياً في «الليغا» مقابل منح قائد الفريق فرصة في دوري أبطال أوروبا، يبدو له «جيداً».

إيكير كاسياس (بدر أرميسيري - أ ف ب)



## الفورمولا 1

## إيكليستون سيساعد ماسا للبقاء في الفورمولا 1

الأولى: «إذا تمكن فيليب من العثور على رعاة، فإن وضعه سيتبدل على نحو كامل وسيكون بإمكان البرازيل رؤية سائق لها في إنطلاق موسم 2014. إن اقتصاد بصحة جيدة كالبرازيل يجب أن يكون قادراً على الاستثمار في سائق».

من جهة أخرى، شرح مستشار فريق «ريد بل رينو»، هيلموت ماركو، وجهة نظره في الأسباب التي تدفع الجماهير إلى إنطلاق صافرات الاستهجان عند صعود الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة، على منصات التتويج هذا الموسم.

ويعتقد ماركو أن السبب لا يتوقف على أن الجماهير ترى أن انتصارات فيتيل المتكررة تقتل روح المنافسة في الفورمولا 1، بل يتعلق أيضاً بزميله الأسترالي مارك ويبر والإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، اللذين يمتلكان قاعدة جماهيرية

بدأ السائق البرازيلي فيليب ماسا، الذي سترك فيراري بعد أن تعاقده الأخير مع الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس رينو، البحث عن فريق ليجلس خلف مقوده في الموسم المقبل. إلا أن مهمة ماسا، الذي فتح محادثات مع لوتوس، لن تكون سهلة للعثور على فريق في ظل عدم وجود رعاة له.

لكن بارقة أمل بدأت تلوح في الأفق بالنسبة إلى السائق المحضرم بعد تصريح البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في بطولة العالم للفورمولا 1، الذي أكد فيه أنه سيحاول مساعدة ماسا، وذلك رغبة منه في وجود سائق برازيلي في الموسم المقبل. وقال إيكليستون لصحيفة «أو ستاديو» البرازيلية: «أحاول أن أمد له يد العون، هذا ليس سهلاً، لكننا نعمل ما في وسعنا».

وأضاف الرجل القوي في الفئة

بيرني إيكليستون سيحاول مساعدة فيليب ماسا لإيجاد رعاة من أجل البقاء في الفورمولا 1، وهيلموت ماركو يشرح أسباب صافرات الاستهجان تجاه سيباستيان فيتيل

## كرة المضرب

## أزارنكا الأولى وإيراني الثالثة تودعان دورة طوكيو باكراً



أزارنكا خلال مباراتها أمام فينوس وليامس (توشيفومي كيتامورا - أ ف ب)

اطاحت الأميركية سلون ستيفنز التاسعة بالفوز عليها 7-5 و6-7 و3-6، فيما تلعب أيفانوفيتش مع الألمانية انجيليك كيربر الخامسة. وودعت البيلاروسية فيكتوريا

على التوالي، بفوزهما على اليابانية ايومي موريتا 4-6 و6-1 والاوكرانية يلينا سفيتولينا 3-6 و6-0. وتلتقي بانكوفيتش في الدور المقبل مع الكندية أوجيني بوشار التي

تابعت البولونية أنيسكا رادفانسكا، المصنفة ثانية، مسيرتها في دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 2,369 مليون دولار، وبلغت الدور الثالث بفوزها على الكندية ألكسندر فوزنيك 6-7 و6-0.

وتلتقي رادفانسكا في الدور المقبل مع السلوفاكية دومينكا شيبولكوفا السادسة عشرة التي تغلبت على الأسترالية كايسي ديلاكوا 5-7 و6-3.

وتأهلت الدانماركية كارولين فوزنياكي الرابعة بفوزها على الإيطالية فلافيا بينيتا 6-2 و3-6، وهي ستلتقي السلوفاكية ماغديلينا ريباريكوفا التي تغلبت على البلجيكية كيرستن فليكنز الرابعة عشرة 6-2 و6-3.

وتأهلت أيضاً الصربيتان يلينا بانكوفيتش وأنا أيفانوفيتش، المصنفتان سادسة وحادية عشرة

كبيرة في سنغافورة تكن الكراهية لفيتيل. وقال ماركو لصحيفة «بيلد» الألمانية: «صافرات الاستهجان تبدو مزعجة أكثر فأكثر، لكن بإمكاننا شرح أسبابها»، وأضاف: «في سنغافورة، ويبر وألونسو لديهما الكثير من الانتصار الذين لا يحبون سبب».

وذهب ماركو أبعد من ذلك، مشيراً إلى أن حفاظ فيتيل على قدر كبير من السرية في ما يتعلق بحياته الخاصة على عكس ألونسو والبريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس جي بي، أدى إلى هذا الشرخ بينه وبين الجماهير، قائلاً: «سيباستيان ليس كفرناندو ألونسو ولويس هاميلتون. هذين الاثنين يغردان على موقع تويتر للعالم في ما يفكران فيه، أما فيتيل فيحصن حياته الخاصة بأكثر قدر ممكن».

أزارنكا والإيطالية سارة إيراني، المصنفتان أولى وثالثة، الدورة بخسارة الأولى أمام الأميركية فينوس وليامس 6-2 و6-4، والثانية أمام الروسية سفلانا كوزنتسوفاً 6-4 و6-4.

وتلتقي فينوس في الدور الثالث مع الرومانية سيمونا هاليب الثالثة عشرة التي أقصت الألمانية أندريا بانكوفيتش 6-7 و3-6، وكوزنتسوفاً مع الرومانية الأخرى سورانا سيرستيا الخامسة عشرة التي تغلبت على اليابانية ميساكي دوي 6-1 و6-2.

وتأهلت الأسترالية سامانثا ستوسور الثانية عشرة بفوزها على اليابانية كيميكو دات كروم 6-3 و7-6، لتضرب موعداً مع التشيكية لوسي سافاروفا، فيما فازت الأميركية ماديسون كينز على الصينية بينغ شواي 7-5 و6-2 لتلتقي التشيكية الأخرى بترا كفيتوفا السابعة.



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### ما فعله الأموات

بَحَثَ حناجرُ المدرِّبين  
والحكَّامُ استنفدوا وسائلَ الغشِّ  
والأمواتُ يُعْطَوْنَ أرضَ الميدانِ .  
حتى المسعفون ( قَدَّيسو الصليب الأحمر وأشباهم )  
شارَكوا في الإجهان على الهاريين والجرحي .  
والشهوؤُ، الشهوؤُ جميعاً،  
قالوا ما وَجَبَ أن يقولوه :  
أبدأ ! لم نَر ولم نسمع .  
كلُّ ما نعلمه أن الأموات الأشقياء  
-في غياب الرقابة الدولية -  
كانوا يتبادلون إطلاق النار على أنفسهم  
حتى لم يبقَ منهم من يقول:  
أنا أروي ....

2012/7/13

### رائحة لحومهم

لا أعرفُ  
بلحم من أَعَدَّت زوجتي  
مُنْسَفَ الرزِّ الشهِي الذي تناولناه .  
ربما، بعد قليل، حين أتجشأ،  
ستفوح من أمعائي  
رائحة لحوم الأصحاب .

2012/7/13

## بانوراها



### «يوروفيجن» 2014 نحو مزيد من الشفافية

أعلن «اتحاد البث الأوروبي»  
منظمّ مسابقة «يوروفيجن»  
الغنائية أخيراً تعديلات  
عدّة سيجريها على قواعد  
التصويت بعد انتشار أخبار  
عن تجاوزات تتعلّق بالفساد  
والرشوة خلال الدورة الـ 58  
التي جرت في أيار (مايو)  
الماضي. وكان الاتحاد قد بدأ  
تحقيقات بعد تقارير نشرتها  
صحيفة «سكانسكا داجبلادت»  
السويدية حول رشى قدمها  
مسؤولون من أذربيجان إلى  
أعضاء من لجنة التحكيم من  
دول مختلفة لحسم النتيجة  
لصالح المشترك الأذربيجاني  
فريد مامادوف (الصورة). وأكد  
المنظمون أنه رغم عدم وجود  
أدلة دامغة، فهذه التعديلات  
تهدف إلى زيادة مستوى  
«الشفافية» في المسابقة  
الشهيرة.



### بريجيت باردو أثبتت «لو فيغارو» تغريداً

لجأت النجمة الفرنسية  
بريجيت باردو (الصورة)  
الاثني الماضي إلى تويتر  
للتعبير عن غضبها من  
استخدام اسمها في مقال عن  
شقة سكنية تعود إلى أحد  
أزواجها السابقين المصور  
والكاتب الألماني غونتر ساكس  
(1932 - 2011). وتوجّهت باردو  
بتغريدتها الأولى إلى صحيفة  
«لو فيغارو» الفرنسية بعيد  
نشرها مقالاً عن شقة ساكس،  
الذي تزوّجته عام 1966، قائلة:  
«لقد سئمت من استغلال  
هويّتي بهذا الشكل. لم تطأ  
قدمي هذا المنزل مطلقاً». يذكر  
أن ساكس انتحر في سويسرا  
عام 2011، فيما تمكّنت «أ.ف.  
ب.» من صحّة الحساب الذي  
نشر التغريدة من خلال جمعية  
الرفق بالحيوان التي تحمل اسم  
باردو.



### تحذير: التدخين يسبب غضب ميشال أوباما

قال الرئيس الأميركي باراك  
أوباما (الصورة) إنه أقلق عن  
التدخين «خوفاً من زوجتي»،  
في اعتراف سُجِّل مصادفة من  
خلال أحد الميكروفونات على  
هامش اجتماعات «الجمعية  
العامّة للأمم المتحدة» في  
نيويورك، وفق ما ذكر  
موقع «سي. إن. إن». وأكد أوباما  
لمقرر الأمم المتحدة الخاص  
ماينا كياي أنه «لم أدخن  
سيجارة واحدة منذ 6 سنوات». يذكر  
أن علاقة أوباما بالتدخين  
تحوّلت إلى مادة ساخنة  
للإعلام الأميركي منذ بدء حملة  
ترشحه للرئاسة في 2008، كما  
أن المتحدث السابق باسم البيت  
الأبيض روبرت غييز كان قد  
أعلن في كانون الأول (ديسمبر)  
2010 أن الرئيس «أصبح عنيداً  
في محاولاته رغم ضغط  
العمل».

**SAMSUNG**

GALAXY S4 mini

SMALLER SIZE  
SMASHING PRICE \$399 TTC

CTC CERTIFIED BY ISO 9001:2008  
Call our Hotline: 01-4848993  
Visit us at www.samsung3c.com

SAMSUNG SHOWROOM  
To Know More  
Samsung Locations

مَدِينَةُ الْكَلْبَةِ

مَدِينَةُ الْكَلْبَةِ

كوميديا سوداء موسيقية  
تمثيل  
إخراج ليلى خوري  
موسيقى أسامة الخطيب

زياد الرحباني  
ندى أبو فرجات  
غبريال يقين  
أندريه ناكوزي  
ألين سلوم  
إيلي كمال

مع فرقة موسيقية حية

من 3 تشرين الأول ولغاية 17  
تشرين الثاني - كل خميس،  
جمعة، سبت وأحد.  
8:30 تماماً على خشبة  
مسرح المدينة/الحمرا.

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE  
تليفون: 01999666  
أسعار البطاقات: 65.000LL, 50.000LL, 35.000LL

TICKETS @ BOX OFFICE